الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
كلية علوم الأرض والكون
قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في تخصص مدن، ديناميكة مجالية وتسيير

تحت عنوان:

أثر الخدمات التعليمية والصحية على التنظيم المجالي لمجمعة غليزان

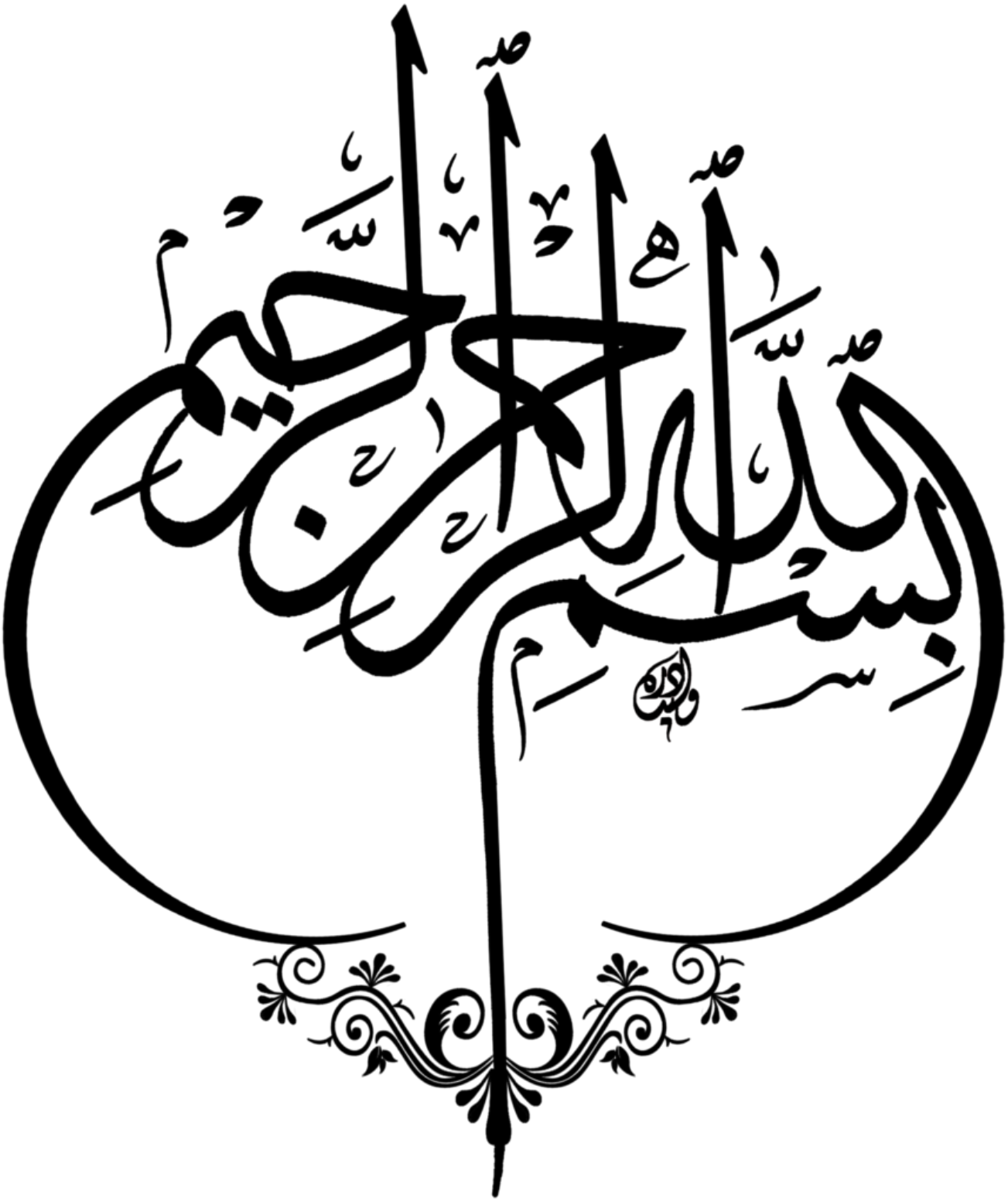
من إعداد الطالبة:
بهلول إبتهال

تحت اشراف الاستاذ:
د. سكوم سفيان

لجنة المناقشة:

الأعضاء	الرتبة	الوظيفة
يوسفي بدر الدين	أستاذ التعليم العالي	رئيساً
سكوم سفيـان	أستاذ محاضر –أ–	مشرفاً
صانع بوعلام	أستاذ مساعد –أ–	ممتحناً

السنة الجامعية 2026/2025


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

(سورة هود: 88)

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم، وأعانني على إتمام هذا العمل، فله الحمد أولًا وآخرًا.

أهدي ثمرة جهدي هذه...

إلى من كانت دعواتها تسبق خطواتي، ومن جعلت من تعبها راحةً لي، ومن علمتني أن الأمل لا ينطفئ مهما اشتدت الصعاب... إلى **أمي الحبيبة**، أطال الله في عمرها وأدامها تاجًا فوق رأسي.

وإلى **أبي الغالي**، رمز الكرامة والعطاء، الذي علمني أن النجاح لا يُمنح بل يُنتزع بالصبر والاجتهاد، فكان خير قدوة وخير سند، حفظه الله وأدامه نعمةً في حياتي.

إلى **إخوتي وأخواتي**

(عفاف ، ريماس، يوسف، عبد الجليل) الذين شاركوني تفاصيل هذه الرحلة، وكانوا مصدر قوة وفرح، أسأل الله أن يديم المحبة بيننا وأن يحفظكم جميعًا.

إلى **صديقتي العزيزة (أية)** رفيقة الدرب، شكرًا لكل لحظة دعم، ولكل كلمة رفعت من معنوياتي، ولكل ذكرى جميلة صنعتها الأيام بيننا.

كما أهدي هذا العمل إلى كل أفراد عائلتي، وإلى كل من مدّ لي يد العون، أو دعا لي بصدق، أو ترك في حياتي أثرًا طيبًا، فلكم جميعًا نصيب من هذا الإنجاز.

وفي الختام...

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وأن يبارك خطواتنا جميعًا نحو مستقبلٍ مليء بالنجاح والعلم.

والحمد لله رب العالمين.

شكر وتقدير

الحمد لله تعالى الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي وفقنا وأعاننا على إنجاز هذا العمل، فله الحمد أولًا وآخرًا.

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ سفيان سكوم المشرف على هذه المذكرة، لما قدمه من توجيهات علمية قيمة، ونصائح سديدة، ومتابعة مستمرة، وصبر في الإشراف، مما كان له بالغ الأثر في إنجاز هذا العمل وإخراجه في صورته الحالية.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة، لتفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة، وما سيبدونه من ملاحظات علمية بناءة من شأنها أن تثري هذا العمل.

ولا يفوتنا أن نتوجه بالشكر إلى جميع أساتذة قسم الجغرافيا تهيئة الاقليم، على ما قدموه لنا من علم ومعرفة طيلة سنوات الدراسة، وإلى كل من ساهم في تكويننا العلمي والأكاديمي.

كما نتقدم بالشكر إلى جميع المؤسسات والهيئات والأشخاص الذين قدموا لنا المساعدة، وسهلوا لنا الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإنجاز هذه الدراسة.

وفي الختام، نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساهم، من قريب أو بعيد، في إنجاز هذا العمل، سائلين الله تعالى أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يوفقهم لما فيه الخير والسداد.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص وتحليل واقع توزيع الخدمات التعليمية والصحية بمجمعة غليزان، و مدى مساهمتها في تحقيق التوازن والعدالة المجالية وإعادة تشكيل النسيج العمراني، تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المدعم بالدراسة الميدانية وأدوات التحليل الإحصائي ونظم المعلومات الجغرافيةArcGIS ، إضافة إلى توزيع استمارة استبيان شملت عينة مكونة من 300 فرد من أولياء التلاميذ والطلبة الجامعيين والمرضى والعاملين بقطاع الصحة وممثلي الهيئات التقنية والإدارية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تمركز شديد للخدمات التعليمية والصحية في المركز الحضري لغليزان مقابل نقص حاد وتفاوت مجالي في الأطراف والتوسعات الحديثة كمنطقة بن داود، مع تسجيل ضغط واكتظاظ مرتفع في المؤسسات التربوية يتجاوز المعايير الموصى بها، وتركز الخدمات الصحية الثانوية والمستشفيات مما يولد ضغطاً متزايداً أمام النمو السكاني المتسارع، مؤكدة دور التجهيزات الكبرى كجامعة أحمد زبانة والمستشفى كأقطاب تنموية تجذب الحركة وتوجه مسارات التوسع العمراني للمجمعة.

الكلمات المفتاحية :الخدمات التعليمية؛ الخدمات الصحية؛ التنظيم المجالي؛ مجمعة غليزان؛ التوسع العمراني؛ العدالة المجالية.

Abstract:

This study aims to examine and analyze the spatial distribution of educational and health services in the Relizane agglomeration and evaluate their role in shaping the urban structure and achieving spatial equity, This study relies on a descriptive-analytical approach was employed, supported by field investigations, statistical analyses, GIS spatial mapping, and a survey conducted on a sample of 300 respondents including parents, university students, healthcare users and staff, and urban planning authorities. The findings demonstrate a high concentration of educational and health services within the urban core of Relizane, resulting in significant spatial disparities in peripheral expansion zones like Bendaoud, alongside notable classroom overcrowding exceeding standard pedagogical norms, and substantial pressure on healthcare facilities primarily Mohamed Boudiaf Hospital and polyclinics driven by rapid demographic growth, while confirming that major public infrastructure such as Ahmed Zabana University and the central hospital serves as key growth poles shaping daily mobility patterns and directing future urban expansion.

Keywords: Educational Services; Health Services; Spatial Organization; Relizane Agglomeration; Urban Expansion; Spatial Justice.

مدخل عام

المقدمة العامة:

عرفت التجمعات الحضرية في الجزائر خلال العقود الأخيرة تحولات عميقة وواضحة، ناتجة أساسًا عن النمو السكاني السريع والتوسع العمراني المتواصل، وقد أدى ذلك إلى تغيرات جوهرية في البنية المجالية، وارتفاع ملحوظ في الطلب على التجهيزات والخدمات العمومية المتنوعة، فقد أصبح المجال الحضري فضاءً متعدد الوظائف الاجتماعية والاقتصادية، مما يفرض ضرورة تنظيمه بطريقة تضمن التوازن بين احتياجات السكان وتوافر الخدمات الأساسية.

يُعد التنظيم المجالي من أبرز الإشكاليات التي تواجه المخططين الحضريين، لا سيما في ظل التوسع السريع الذي غالبًا ما يفتقر إلى توزيع متوازن للتجهيزات العمومية، فغياب الانسجام بين توزيع الخدمات والكثافة السكانية يولد اختلالات مجالية واضحة، تتمثل في تمركز بعض المرافق في مناطق محددة مقابل نقصها الحاد في مناطق أخرى، مما ينعكس سلبًا على مبدأ العدالة المجالية ويؤثر على جودة الحياة داخل التجمعات الحضرية.

وتأتي الخدمات التعليمية والصحية في مقدمة التجهيزات العمومية ذات التأثير المباشر على التنظيم المجالي، نظرًا لدورها الحيوي في حياة السكان اليومية، فالمؤسسات التعليمية لا تقتصر على وظيفة التكوين والتعليم فحسب، بل تساهم في توجيه الحركية اليومية للسكان وتشكيل أقطاب وظيفية داخل النسيج الحضري، أما المؤسسات الصحية فتمثل ركيزة أساسية لضمان الاستقرار الاجتماعي وتحسين الظروف المعيشية، مما يجعل توزيعها المتوازن داخل المجال مسألة استراتيجية ذات أولوية قصوى.

وفي سياق الجزائر العام، شهدت البلاد نموًا حضريًا متسارعًا منذ الاستقلال، حيث ارتفعت نسبة السكان الحضريين من حوالي 31% عام 1966 إلى نحو 70–75% في السنوات الأخيرة[1]، مع تسارع وتيرة التوسع العمراني في المدن الشمالية والوسطى، وقد صاحب هذا النمو زيادة كبيرة في الطلب على الخدمات الأساسية، في ظل السياسات الوطنية المركزة على توفير الخدمات التعليمية والصحية بشكل مجاني أو مدعوم، ورغم الجهود الكبيرة لتوسيع الشبكة التعليمية لأكثر من 20 ألف مدرسة ابتدائية وارتفاع نسب التمدرس إلى مستويات

[1] البنك الدولي، *نسبة السكان الحضريين (% من إجمالي السكان) – الجزائر*، تم الاطلاع في 21 أفريل 2026، https://data.albankaldawli.org/indicator/SP.URB.TOTL.IN.ZS?name_desc=false&locations=DZ

عالية)، وتعزيز الرعاية الأولية وبرامج الوقاية بالنسبة للخدمات الصحية، إلا أن الاختلالات المجالية لا تزال قائمة، خاصة بين المناطق الحضرية المركزية والأطراف، وبين الشمال والجنوب، مما يبرز الحاجة إلى مقاربات تخطيطية أكثر عدالة واستدامة لمواكبة الديناميكية الديموغرافية والعمرانية الراهنة.

وفي هذا الإطار، عرفت مجمعة غليزان التي هي موضوع دراستينا توسعًا عمرانيًا ملحوظًا خلال السنوات الأخيرة، مصحوبًا بنمو سكاني متزايد، وقد انعكس ذلك بشكل مباشر على مستوى الطلب المتزايد على الخدمات التعليمية والصحية، ومع هذه الديناميكية الحضرية السريعة، تبرز الحاجة الملحة إلى دراسة مدى انسجام توزيع هذه الخدمات مع أنماط التوسع العمراني، وتحليل أثرها على التنظيم المجالي داخل المجمعة.

وانطلاقًا من ذلك، جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ "**أثر الخدمات التعليمية والصحية على التنظيم المجالي لمجمعة غليزان**"، بهدف تحليل واقع توزيع هذه الخدمات، وبيان مدى مساهمتها في تحقيق التوازن المجالي، والكشف عن الاختلالات المحتملة إن وجدت، وتتبنى الدراسة مقاربة علمية تسعى إلى فهم العلاقة التفاعلية بين التجهيزات العمومية وتنظيم المجال الحضري، بما يساهم في تقديم توصيات عملية تدعم التخطيط الحضري المستدام والعادل في غليزان وغيرها من التجمعات الجزائرية المماثلة.

1. الإشكالية

تُعد الخدمات التعليمية والصحية من أبرز المرافق العمومية ارتباطًا بالحياة اليومية للسكان داخل التجمعات الحضرية، إذ تمس مختلف الفئات العمرية والاجتماعية وتؤثر تأثيرًا مباشرًا في نمط معيشتهم، تنقلاتهم اليومية، وتفاعلاتهم المجالية. فالمؤسسات التعليمية تستقبل الأطفال والشباب يوميًا بشكل منتظم، مما يولد حركية مستمرة في محيطها، بينما تُستقبل المؤسسات الصحية مختلف الفئات عند الحاجة، مما يجعلها عناصر دائمة الحضور والتأثير في تشكيل المجال الحضري.

ومع التطور المتسارع للمجمعات الحضرية وتوسعها العمراني، تبرز أهمية دراسة مواقع الخدمات التعليمية والصحية وكيفية توزيعها داخل المجال، ومدى ارتباطها بشبكة الطرق وتوزيع الأحياء والسكان، كما يطرح هذا التوسع تساؤلات حول مدى توافق مواقع هذه الخدمات مع الحاجات المجالية للسكان، وطبيعة التنقلات المرتبطة

بها، ومدى إمكانية الوصول إليها من مختلف أجزاء المجال الحضري، وما يمكن أن تكشفه هذه المعطيات عن طبيعة التنظيم المجالي.

بالتطرق لمجمعة غليزان، التي شهدت خلال السنوات الأخيرة توسعًا عمرانيًا ملحوظًا وظهور أحياء سكنية، يكتسي تحليل توزيع الخدمات التعليمية والصحية بمختلف أصنافها ومستوياتها أهمية خاصة، من خلال تحديد مواقعها ودراسة نمط توزيعها وعلاقتها بمكونات المجال الحضري، كما يتيح ذلك الوقوف على مدى ارتباط توزيع هذه الخدمات بالتوزيع السكاني والعمراني، ودراسة إمكانية الوصول إليها من مختلف أجزاء المجمعة، بما يساعد على فهم طبيعة العلاقة القائمة بين مواقع الخدمات والتنظيم المجالي، وذلك بالاعتماد على المعطيات الميدانية والخرائطية المتوفرة.

وانطلاقا مما سبق حاولنا تحديد مشكلة الموضوع من خلال طرحنا الإشكالية التالية:

كيف تساهم الخدمات التعليمية والصحية في تنظيم الفضاء المجالي لمجمعة غليزان؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو واقع التوزيع المكاني للخدمات التعليمية والصحية في مجمعة غليزان؟
- ما هي العلاقة بين موقع هذه الخدمات وأنماط التمدد العمراني والتنقلات اليومية؟
- ما أثر هذه الخدمات على قيم الأراضي، استخدامات الأرض، والتنظيم الوظيفي للمجمعة؟
- ما مدى كفاية هذه الخدمات في تقليل الفوارق المجالية داخل المجمعة؟

2. أهمية الدراسة:

يكتسي موضوع أثر الخدمات التعليمية والصحية على التنظيم المجالي أهمية واضحة في دراسات التهيئة العمرانية، باعتباره يرتبط مباشرة بالحياة اليومية للسكان داخل مجمّعة غليزان، فوجود المدارس والمؤسسات الصحية لا يقتصر على تقديم خدمة اجتماعية فقط، بل يساهم كذلك في توجيه حركة السكان واستقرارهم داخل المجال، كما أن طريقة توزيع هذه المرافق تعكس مدى انسجام التخطيط مع التوسع العمراني، وتساعد على

فهم الفوارق الموجودة بين الأحياء من حيث الاستفادة من الخدمات الأساسية، ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى تشخيص واقع هذه الخدمات وتحليل دورها في تحقيق التوازن المجالي داخل المجمّعات.

ومن أجل:

- إبراز تأثير توزيع المؤسسات التعليمية والصحية على استقرار السكان وتنظيم المجال.
- توضيح مدى توافق مواقع هذه الخدمات مع التوسع العمراني والنمو السكاني.
- الكشف عن الفوارق في مستوى الاستفادة بين الأحياء المختلفة.
- المساهمة في تقديم معطيات تساعد على تحسين توزيع المرافق مستقبلاً.

3. الهدف من الدراسة:

إن لكل دراسة غرض وهدف يكسبها قيمة علمية وتتمثل أهداف دراستنا فيما يلي:

- تحليل أثر الخدمات التعليمية والصحية على التنظيم المجالي لمجمعة غليزان
- إبراز دور الخدمات التعليمية والصحية في تحسين جودة الحياة وتحقيق التنمية المجالية المتوازنة.
- دراسة واقع الخدمات التعليمية والصحية في مجمعة غليزان من حيث العدد، النوع والتوزيع.
- تحليل نمط توزيع المؤسسات التعليمية والصحية داخل المجال الحضري، وإبراز مناطق التركيز ومناطق العجز في هذه الخدمات.
- توضيح العلاقة بين الخدمات والتنظيم المجالي من خلال دراسة تأثير الخدمات على توزيع السكان، الأنشطة، والبنية العمرانية.
- إبراز دور الخدمات في جاذبية المجال الحضري للسكان والاستثمارات، وبيان كيفية مساهمتها في توجيه الهجرة الداخلية والاستقرار السكاني.
- تقييم فعالية الخدمات الحالية في تحقيق التنمية الحضرية وتحسين الظروف المعيشية للسكان.
- تحليل الاختلالات المجالية الناتجة عن سوء توزيع الخدمات وتأثيرها على التنمية المحلية والتوازن المجالي.

- تقديم رؤية علمية حول دور الخدمات التعليمية والصحية في إعادة تشكيل المجال الحضري، بما يسمح بفهم الآيات التنظيم المجالي لمجمعة غليزان.

4. أسباب اختيار الموضوع ومنطقة الدراسة:

أولا: أسباب اختيار الموضوع

- أهمية الخدمات التعليمية والصحية في حياة السكان اليومية.
- يمثل التعليم والصحة عنصرين أساسيين في استقرار المجتمع وتحقيق التنمية المحلية.
- يساهم توزيع هذه الخدمات في التأثير على شكل المجال وتنظيمه داخل المجمّعة.
- يساعد دراسة هذا الموضوع على فهم العلاقة بين التجهيزات العمومية والتنظيم المجالي.
- يندرج هذا الموضوع ضمن اهتمامات ميدان التهيئة العمرانية والتنظيم الحضري.

ثانيا: أسباب اختيار منطقة الدراسة

- تم اختيار مجمّعة غليزان لكونها تعرف توسعًا عمرانيًا ملحوظًا خلال السنوات الأخيرة.
- أدى هذا التوسع إلى ارتفاع في عدد السكان وزيادة الطلب على الخدمات الأساسية.
- تتميز المجمّعة بوجود أحياء قديمة وأخرى حديثة، مما يسمح بدراسة الفوارق في توزيع الخدمات.
- يوفر واقع المجمّعة مجالًا مناسبًا لتحليل أثر الخدمات التعليمية والصحية على التنظيم المجالي.
- ساهم قرب منطقة الدراسة في تسهيل جمع المعطيات والملاحظة الميدانية.

5. منهجية الدراسة:

تختلف المناهج العلمية باختلاف مواضيع البحث وأهدافه، ولكل منهج خصائصه وأدواته التي يعتمد عليها الباحث أو مجموعة الباحثين للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية، ويقصد بالمنهج العلمي الطريقة أو الأسلوب المنظم الذي يسلكه الباحث في دراسة الظاهرة محل البحث من اجل جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بطريقة علمية.

وقد اعتمدنا في معالجة موضوع المتمثل في إثر الخدمات التعليمية والصحية على التنظيم المجالي لمجمعة غليزان على المنهج الوصفي التحليلي، ودلك لكونه الأنسب لوصف الظاهرة المدروسة وتحليل معطياتها، من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، ثم تحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى نتائج علمية

دقيقة، كما يساعد هذا المنهج على تشخيص المشكلة المدروسة والتعرف على كيفية توزيع التجهيزات والخدمات الموجودة، ومعرفة تأثيرها على التنظيم المجالي لمجمعة غليزان.

1.5 مراحل البحث: مر البحث بالمراحل التالية:

أ. **مرحلة البحث النظري:** تعتبر أهم مرحلة في البحث حيث تم الاطلاع فيها على مجموعة من المصادر:

- المصادر المكتوبة: تتمثل في الكتب والمقالات، دراسات سابقة، مذكرات التخرج، رسائل الماجستير، المصادر المكتوبة وأطروحات الدكتوراه، المنشورات والمجلات، الأنترنيت وغيرها من المصادر التي ساعدتنا في تحديد المشكل تفاديا للخروج عن موضوع هذا البحث.
- المصادر الإحصائية: تشمل الجداول والأرقام الإحصائية، والنسب المئوية وكذلك الصور الفوتوغرافية والصور الجوية لمنطقة الدراسة والخرائط الجغرافية.

ب. **مرحلة البحث الميداني:** هي مرحلة نقوم خلالها بالقيام بعدة زيارات ميدانية الى منطقة الدراسة بهدف جمع المعطيات الدقيقة المرتبطة بموضوع البحث، والتحقق من صحة المعلومات النظرية بالاعتماد على الواقع الميداني، وقد سمحت هذه المرحلة بالحصول على بيانات كمية ونوعية حول توزيع الخدمات التعليمية والصحية ومدى تأثيرها على التنظيم المجالي لمجمعة غليزان.

كما تم الاعتماد على الاتصال المباشر بمختلف الهيئات والمؤسسات الرسمية ذات الصلة بموضوع الدراسة، حيث تم جمع المعلومات الإحصائية والوثائق والخرائط الضرورية، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع بعض المسؤولين والإطارات العاملين في هذه المصالح، من اجل الاستفادة من خبراتهم وتوضيح بعض النقاط المتعلقة بالموضوع.

وقد شملت الهيئات التي تم الاتصال بها ما يلي:

- الديوان الوطني للإحصائيات (ONS)
- المصالح التقنية لبلدية غليزان
- مديرية التربية لولاية غليزان
- مديرية التجهيزات العمومية DEP
- مديرية الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات.
- مديرية التعمير والهندسة المعمارية لولاية غليزان
- جامعة غليزان
- مديرية الخدمات الجامعية
- المراكز والمعاهد التعليمية

تم إجراء التحقيق الميداني خلال الفترة الممتدة من شهر فيفري إلى شهر ماي 2025، حيث تم توزيع الاستمارات واسترجاعها وتحليل نتائجها.

ج. **مرحلة التحقيق الميداني:** تمثلت مرحلة التحقيق الميداني في جمع المعلومات والمعطيات المتعلقة بموضوع الدراسة من خلال استعمال الاستمارة واللقاءات كأدوات رئيسية للبحث الميداني، ودلك بهدف التعرف على واقع الخدمات التعليمية والصحية ودورها في التنظيم المجالي لمجمعة غليزان، وقد سمحت هذه المرحلة بمقارنة النتائج النظرية بالواقع الميداني، والتأكد من صحة الفرضيات المطروحة حيث تم توزيع (300) استمارة على عينة تم اختيارها بطريقة عفوية وعشوائية بسيطة حسب توفر المبحثين، وشملت فئات مختلفة مرتبطة مباشرة بالموضوع، ودلك على النحو التالي :

- 110 استمارة على ممثلي أولياء التلاميذ وجمعيات ممثلي أولياء التلاميذ، أي ما نسبته **36.67٪** من مجموع الاستمارات بهدف تقييم مستوى الخدمات التعليمية وتوزيع المؤسسات التعليمية عبر المجال المدروس.
- 70 استمارة على الطلبة الجامعيين، ما نسبته **23.33٪**، من اجل دراسة دور الجامعة كخدمة تعليمية عليا وتأثيرها على التنظيم المجالي.
- 90 استمارة متعلقة بالخدمات الصحية، ما تمثل **30٪** من مجموع الاستمارات، تتوزع بعضها على المرضى والأخرى على العاملين في القطاع الصحي، ودلك للحصول على رؤية شاملة حول واقع الخدمات الصحية ومستوى التغطية الصحية.
- 30 استمارة موزعة على بعض المصالح والهيئات المعنية بالتنظيم المجالي، خاصة مصالح البلدية ومديرية التعمير والهندسة المعمارية والتخطيط العمراني، بنسبة **10٪**، ودلك للحصول على أراء الخبراء والتقنيين حول تأثير التجهيزات التعليمية والصحية على التنظيم المجالي للمنطقة المدروسة.

د. **مرحلة التحصيل ومعالجة المعطيات:** وقد سمحت هذه الاستمارات بجمع بيانات كمية ونوعية حول توزيع الخدمات التعليمية والصحية، ومستوى رضا السكان عنها، ومدى تأثيرها على التوسع العمراني والتنظيم المجالي، كما ساعدت النتائج المتحصل عليها في تحليل الظاهرة المدروسة وربطها بإشكالية البحث.

وقد تمت معالجة هذه المعطيات اعتماداً على أساليب التحليل الإحصائي الوصفي، من خلال تفريغ البيانات في جداول إحصائية واستخراج النسب والمؤشرات الدالة، إلى جانب تمثيلها بيانياً وباستخدام الخرائط، مما سمح بإبراز أنماط التوزيع المجالي، والكشف عن مناطق التمركز أو العجز الخدمي، وتقديم قراءة تحليلية دقيقة تدعم النتائج المتوصل إليها.

2.5 خطة الدراسة

لمعالجة مختلف جوانب الموضوع والإجابة عن إشكالية الدراسة، تم تقسيم العمل إلى ثلاثة فصول رئيسية، حيث خصص الفصل الأول للإطار المفاهيمي والنظري وتناول الفصل الثاني الدراسة الطبيعية والبشرية لمجمعة غليزان، بينما خصص الفصل الثالث للدراسة التطبيقية.

- **الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري**

تناولنا في الفصل الأول عرض المفاهيم والأسس المتعلقة بموضوع الدراسة والمتمثلة في الخدمات التعليمية، الخدمات الصحية والتنظيم المجالي، مع توضيح طبيعة العلاقة بين توزيع الخدمات والبنية المجالية، كما تم عرض أهم المقاربات الجغرافية ونظريات التوطن المكاني وعدالة التوزيع، بهدف بناء أرضية علمية تُوجّه التحليل التطبيقي.

- **الفصل الثاني: واقع الخدمات التعليمية والصحية في مجمعة غليزان**

يعد هذا الفصل تطبيقيا، حيث يتناول عرض المجال الجغرافي لمجمعة غليزان، مع إبراز خصائصه الديمغرافية والعمرانية، كما يتضمن تحليلًا كميًا ومكانيًا لتوزيع المؤسسات التعليمية والصحية، بالاعتماد على الإحصائيات الرسمية والخرائط التحليلية.

- **الفصل الثالث: تحليل التوزيع المجالي للمواقع الخدمات التعليمية والصحية بمجمعة غليزان**

يخصص هذا الفصل لتحليل أثر الخدمات التعليمية والصحية على التنظيم المجالي من خلال العمل الميداني، حيث تم الاعتماد على أدوات البحث الاجتماعي المتمثلة في **الاستبيان وخرائط التأثير المجالي** لجمع البيانات من عينة من السكان وبعض الفاعلين.

6. الصعوبات والعراقيل:

لا تخلو أي دراسة ميدانية من مجموعة من الصعوبات التي قد تواجه الباحث، ومن أبرز العراقيل التي صادفتنا في هذه الدراسة ما يلي:

- صعوبة الحصول على بعض البيانات الدقيقة والمحدثة المتعلقة بعدد المؤسسات التعليمية والصحية وطاقة استيعابها، خاصة على مستوى بعض الأحياء.
- محدودية الوقت المخصص للدراسة الميدانية، مما صعب تغطية كل المجمعة بشكل شامل ومفصل.

- تفاوت تجاوب بعض الأفراد أثناء المقابلات، حيث كان هناك تردد في تقديم المعلومات أو نقص في المعطيات لدى البعض.
- نقص بعض الإحصائيات المحلية المفصلة، مما استدعى الاعتماد على مصادر مختلفة لمحاولة الوصول إلى معلومات أقرب إلى الواقع.

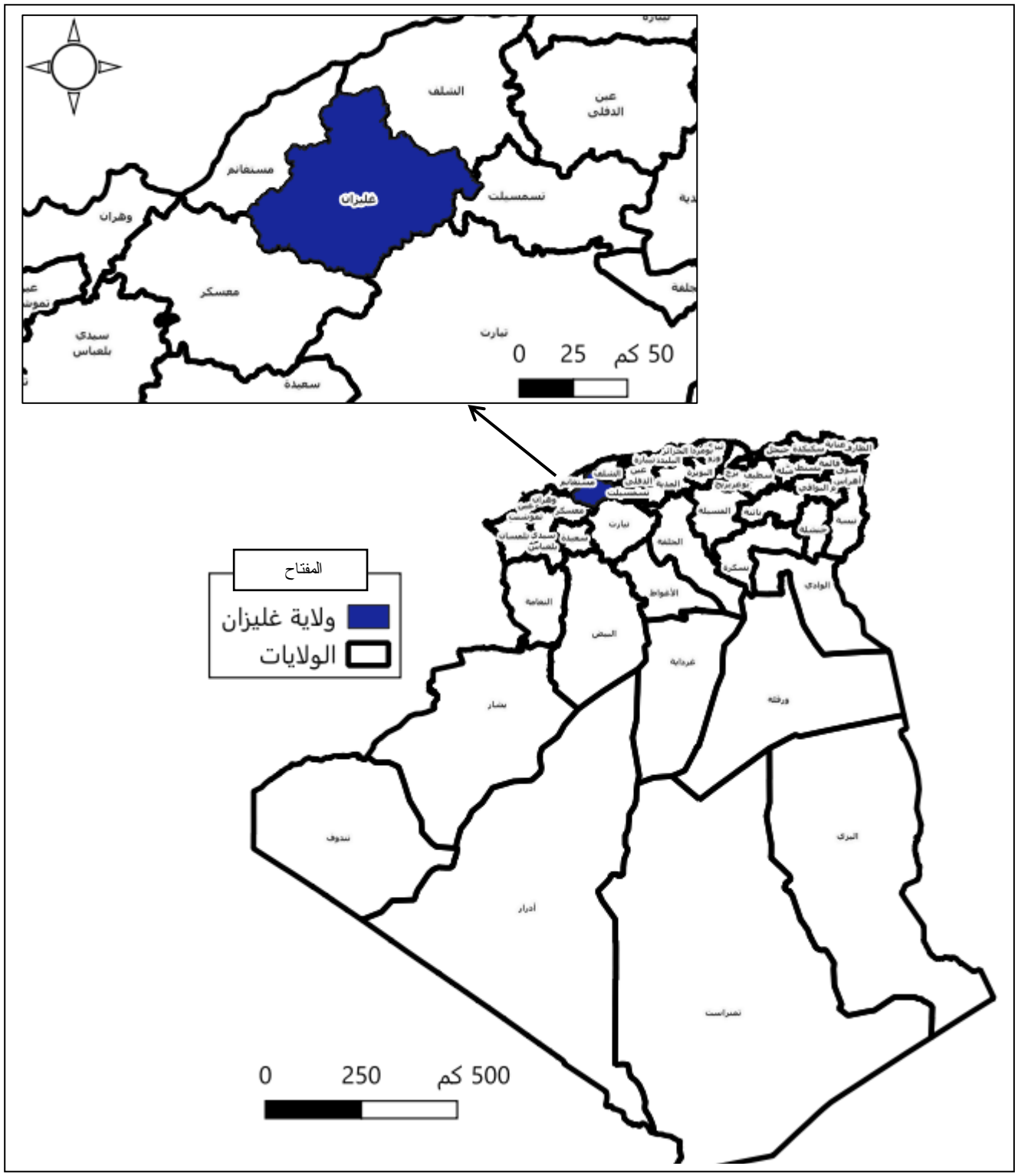
7. تقديم منطقة الدراسة

1.7 الجذور التاريخية وتطور النواة الحضرية لمدينة غليزان

يرجع تاريخ مدينة غليزان إلى عهد مملكة النوميديين (213–203 ق.م)، حيث كان اسمها القديم «مينا» نسبة إلى وادي مينا الذي تقع عليه. وقد أثبت عدد من المؤرخين أن هذا الاسم سابق للفترة الرومانية، رغم محاولات بعض مؤرخي الاستعمار نسبه إلى الرومان. كما أشار ابن خلدون إلى وجود قبيلة بربرية قديمة بالمنطقة تُدعى «العلومين» قاومت التوسع الروماني[2].

[2] مونغرافيا ولاية غليزان، بلدية غليزان،2018.

الخريطة رقم 01: موقع الجغرافي لولاية غليزان



المصدر: من إعداد الطالبة 2026، بالاعتماد على برنامج ARCGIS

خضعت المنطقة لاحقًا للاستعمار الروماني لمدة تقارب خمسة قرون، وعرفت خلاله تطورًا فلاحيًا وتجاريًا بفضل خصوبة أراضيها وموقعها الاستراتيجي، قبل أن تتعرض للتدمير إثر ثورات السكان في بداية القرن السابع الميلادي، وفي العهد العثماني، كانت تُعرف بـ«البطحاء» وتتبع بايلك الغرب.

وخلال الاحتلال الفرنسي، شهدت المنطقة مقاومات متعددة، منها دعم الأمير عبد القادر، كما عرفت سياسات استيطانية واسعة، وقد ساهم سكانها بفعالية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، حيث كانت تابعة للولاية الخامسة.

2.7 أصل التسمية

تعددت الآراء واختلفت حول أصل تسمية «غليزان»، التي كانت تشير في البداية إلى الجزء الجنوبي من المدينة الحالية المعروفة ببرمادية، ويرى بعض المؤرخين أن الاسم القديم «مينا» كان مستعملا قبل العهد الروماني، ومع تراجع المسيحية في القرن السابع الميلادي واندلاع ثورات السكان ضد الحكم الروماني، تعرضت المدينة لحريق كبير أدى إلى تدميرها، ومن هنا ظهرت تسمية «الربوة المحروقة». كما عرفت المدينة في العهد الإسلامي باسم «البطحاء»[3].

أما اسم «غليزان» فلم يظهر إلا خلال الفترة الاستعمارية، وقد اختلفت التفسيرات حول أصله؛ إذ يُنسب عند البعض إلى «غول الزانة»، وهو شخص قوي البنية اشتهر بالمصارعة، بينما يرى آخرون أنه مركب من كلمتين بربريتين «إغيل» و«إزان»، وتعنيان «مكان الأسد»، ويعزز هذا الرأي وجود ضريح الولي الصالح سيدي امحمد بن عودة الملقب بـ«طواع السبوعة»، إضافة إلى شهادات بوجود الأسود سابقًا في سهول المنطقة، كما تشير بعض المعاجم إلى أن «إغيل» تعني مكانًا كثيف الأشجار، و«الزان» نوع من الأشجار الغابية.

[3] مونغرافيا ولاية غليزان، مرجع سبق ذكره.

ومن جهة أخرى، يذهب بعض المؤرخين إلى أن التسمية تعود إلى ضابط فرنسي، وهو تفسير يُرجَّح بالنظر إلى سياسة الاستعمار الفرنسي في تمجيد قادته بإطلاق أسمائهم على المدن والأحياء، خاصة وأن اسم «غليزان» لم يظهر إلا خلال فترة الاحتلال الفرنسي.

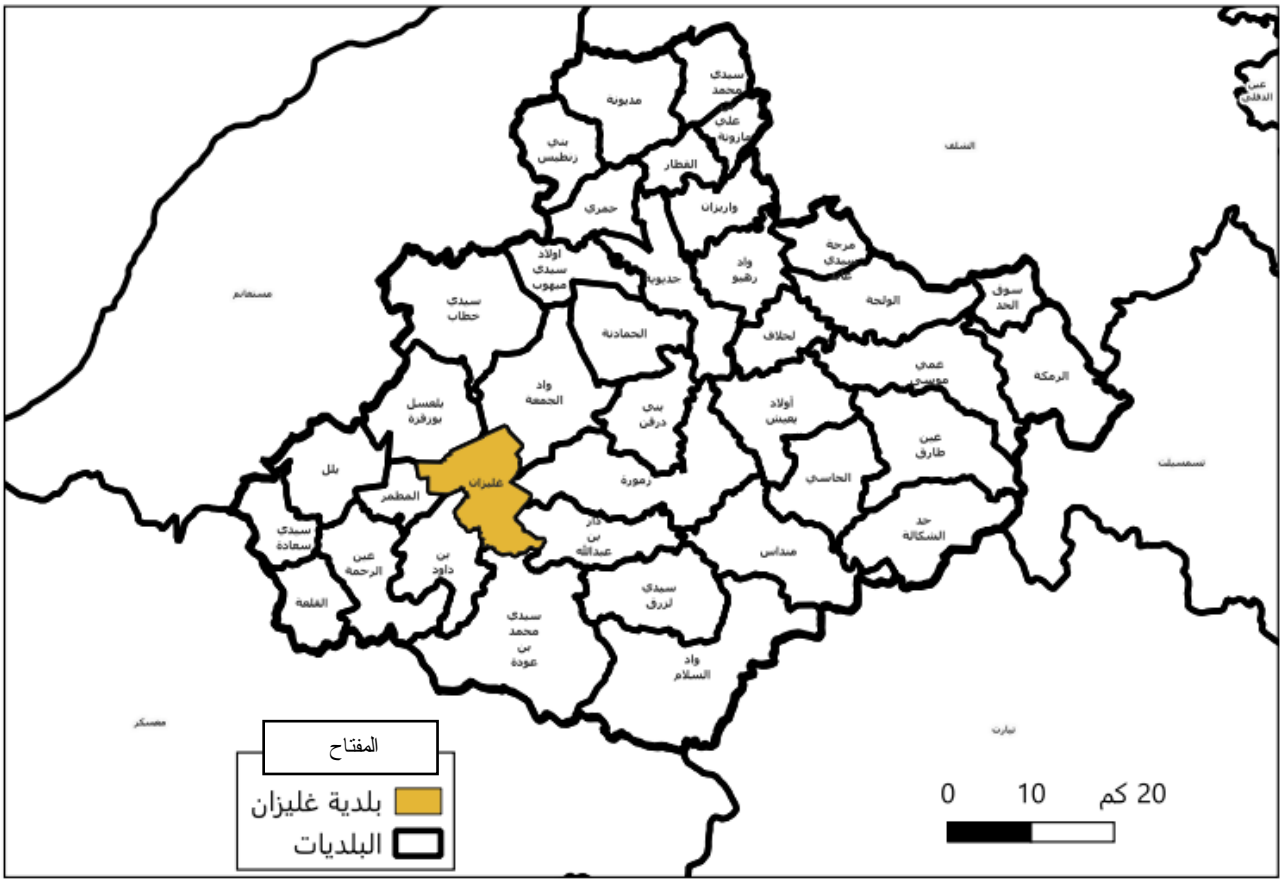
3.7 الموقع الجغرافي والإداري لمنطقة الدراسة

أ. الموقع الجغرافي

تعد مدينة غليزان حلقة وصل حيوية تربط شرق الجزائر بغربها كما تصل بين شمال البلاد وجنوبها نظرا لموقعها الاستراتيجي على الطريق الوطني رقم 4 الذي يربط الجزائر العاصمة بمدينة وهران. وتبعد حوالي 60 كم عن ميناء مستغانم و120 كم عن مطار وهران الدولي السانيا وحوالي 280 كم عن الجزائر العاصمة مما يمنحها اهمية كبيرة على الصعيدين التجاري والاقتصادي[4].

[4] مونغرافيا ولاية غليزان، مرجع سبق ذكره.

الخريطة رقم 02: موقع مجمعة غليزان



المصدر: من إعداد الطالبة2026، بالاعتماد على برنامج ARCGIS

تقع بلدية غليزان في الجهة الغربية للولاية ويحدها من الجنوب كل من سيدي محمد بن عودة ودار بن عبد الله ومن الغرب بلدية بن داود والمطمر، ومن الشرق زمورة ومن الشمال بلديتا بلعسل ووادي الجمعة.

ب. تضاريس المنطقة

تزخر الولاية بتنوع طبيعي وتضاريسي مميز اذ تحيط بها سلاسل جبلية رئيسية تتمثل في جبال الظهرة شمالا وجبال الونشريس جنوبا الممتدة عبر عدة مناطق اضافة الى جبال بني شقران غربا، كما تضم سهول مينا والشلف الاسفل التي تشغل الجزء الاوسط وتتميز بغطاء نباتي متنوع، وتخترق الولاية عدة اودية مثل وادي مينا ووادي الشلف ووادي ارهيو الى جانب بعض المسطحات الرطبة كمرجة سيدي عابد.

تبلغ مساحة بلدية غليزان حوالي 110.82 كم² وقد شهدت نموا ديمغرافيا ملحوظا حيث ارتفع عدد سكانها من 39399 نسمة سنة 1966 الى أكثر من 180 ألف نسمة سنة 2014 مما يعكس ديناميكية عمرانية وسكانية متسارعة.

4.7 الخصائص الديموغرافية لمجمعة غليزان

i. النمو الديموغرافي

يعد النمو الديموغرافي أحد العوامل الأساسية التي تحدد حجم الطلب على الخدمات التعليمية والصحية وتوزيعها المجالي، حيث شهدت مجمعة غليزان خلال الفترة 1999-2025 زيادة سكانية ملحوظة نتيجة للنمو الطبيعي والتمدد العمراني نحو الأطراف، مما خلق ضغطا متزايدا على البنية التحتية التعليمية سواء في مرحلة التعليم الأساسي أو العالي.

يوضح الجدول 03 تطور عدد السكان في مجمعة غليزان خلال الفترة 1999-2025، ويظهر نموا ديموغرافيا ملحوظا ومستمرا، فقد ارتفع عدد سكان مجمعة غليزان من 119281 نسمة سنة 1999 إلى 200842 نسمة سنة 2025، أي بنسبة 68.4% خلال أقل من ثلاثة عقود، ويلاحظ أن النمو كان أكثر حدة بين 1999 و2008، ثم استمر بوتيرة أبطأ ولكنه مستقر حتى الآن.

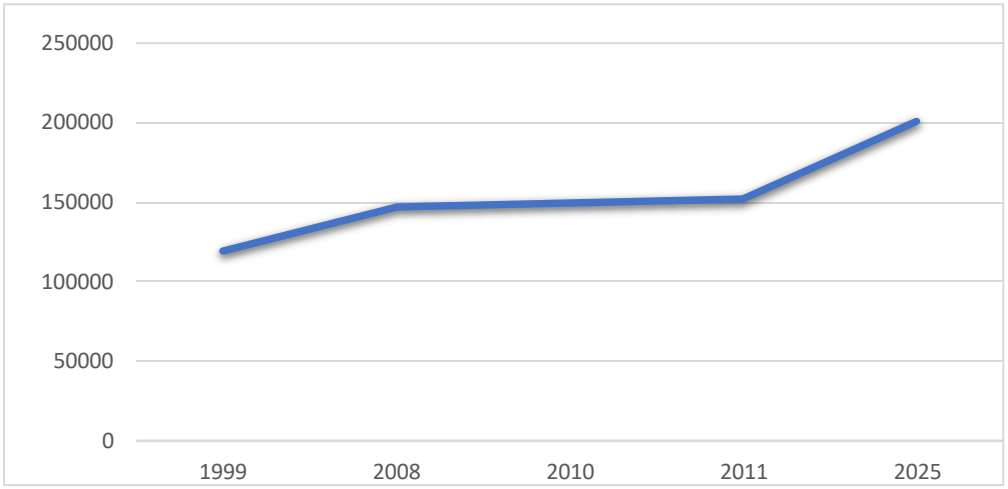
يشكل هذا النمو الديموغرافي السريع ضغطا هيكليا على الخدمات الأساسية، خاصة التعليم والصحة، فالنمو السكاني لا يؤثر فقط على الكمية، بل يُغير أيضا التركيبة العمرية للسكان (ارتفاع نسبة الشباب والأطفال في سن التمدرس)، مما يزيد الطلب على المقاعد الدراسية والخدمات الصحية، وقد يؤدي هذا النمو إلى ظهور فجوات نوعية وكمية في البنية التحتية.

الجدول رقم01: تطور عدد السكان في مجمعة غليزان

السنة	1999	2008	2010	2011	2025
عدد السكان/ نسمة	119281	147541	149679	151848	200842

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق مديرية الصحة والسكان (2026)

الشكل01: منحنى عدد السكان في مجمعة غليزان



المصدر: معالجة الطالبة 2026

ب. التوزيع السكاني عبر أحياء المجمعة

يتوزع السكان في مجمعة غليزان على أحياءها كما يوضح الجدول التالي:

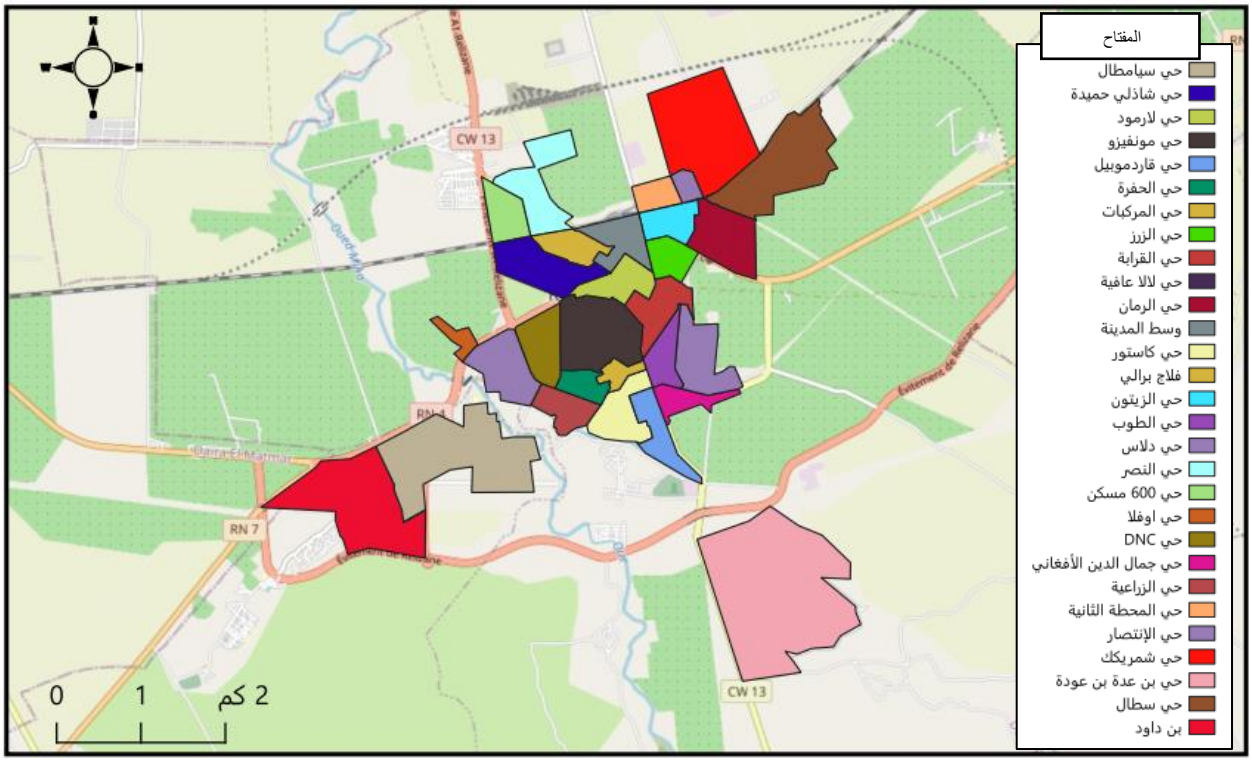
جدول 02: التوزيع السكاني عبر أحياء المجمعة

إسم الحي	عدد السكان
وسط المدينة	16850
حي الزرز	3800
حي سياميطال	1200
حي لارمود	1500
حي مونفيزو	2100
حي القرابة	5000
حي قاردموبيل	2750
حي الحفرة	900
حي المركبات	3900
حي الزرز	3800
حي القرابة	5000
حي لالا عافية	1700
حي الرمان	5600
حي كاستور	1700
فلاج برالي	10000
حي الزيتون	13000
حي الطوب	12000
حي دلاس	7400
حي النصر	10000
حي 600 مسكن	1850
حي أوفلا	1000
حي DNC	2000
حي جمال الدين الأفغاني	3100
حي الزراعية	850

حي المحطة الثانية	300
حي الإنتصار	18350
حي شمريك	18700
حي بن عدة بن عودة	32000
حي سطال	14000
بن داود	18500

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على إحصائيات مديرية الصحة والسكان (2026)

الخريطة رقم 03: حدود أحياء مجمعة غليزان



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج ARCGIS

الفصل الأول:

الإطار النظري والمفاهيمي للخدمات التعليمية والصحية والتنظيم المجالي

تمهيد:

في ظل التحولات السريعة التي تشهدها المدن الجزائرية، أصبحت الخدمات العمومية التعليمية والصحية على وجه الخصوص أكثر من مجرد مرافق اجتماعية؛ إنها عناصر بنيوية حاسمة في إعادة تنظيم الفضاء المجالي، توجيه التمدد العمراني، وتحقيق العدالة المجالية.

تحتل الخدمات التعليمية والصحية مكانة مهمة ضمن مكونات المجال الحضري في المدن الجزائرية المتوسطة، بالنظر إلى ارتباطها باحتياجات السكان وتوزيعهم وحركتهم داخل المجال، وما يمكن أن يرتبط بمواقعها من آثار على التنظيم المجالي والتوسع العمراني. وانطلاقا من ذلك، خصص هذا الفصل لتحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة بالتنظيم المجالي والخدمات التعليمية والصحية، واستعراض أهم المقاربات والنظريات الجغرافية ذات الصلة، لاسيما نظرية كريستالر وبيرو وهارفي وسوجا، وصولا إلى بناء إطار تحليلي يساعد على دراسة العلاقة بين هذه الخدمات والتنظيم المجالي وتطبيقه على حالة مجمعة غليزان.

1.الخدمات التعليمية

1.1. تعريف الخدمات التعليمية

تعرف الخدمات التعليمية بأنها مجموعة المؤسسات والمرافق التي تقدم عملية التكوين والتربية للأفراد عبر مراحل عمرية ومعرفية مختلفة، بدءا من التعليم الأساسي وصولا إلى التعليم العالي والتكوين المهني، وتصنف هذه الخدمات إلى ثلاثة مستويات رئيسية: التعليم الأساسي الذي يشمل المدارس الابتدائية والمتوسطات، والتعليم الثانوي الذي يضم الثانويات العامة والتقنية، والتعليم العالي الذي يشمل الجامعات والمدارس العليا، وتعد هذه

الخدمات من الخدمات العمومية غير القابلة للتبادل التجاري بشكل كامل، حيث تتحمل الدولة مسؤولية تمويلها وإشرافها المباشر لضمان مبدأ المساواة في الحق التعليمي لكل مواطن، وفقا للمواثيق الدولية لحقوق الإنسان[5].

ويقصد أيضا بالخدمات التعليمية ايضا مجموعة الجهود والبرامج التي تقدمها مؤسسات وهيئات مختصة من اجل دعم العملية التربوية وتطويرها، بهدف تنمية الفرد من خلال تزويده بالمعارف والمهارات والخبرات في مجالات علمية او فنية او مهنية، بما يساهم في تعديل سلوكه وتمكينه من التكيف مع مختلف المواقف والبيئات التي يعيش فيها[6].

وبالتالي تمثل الخدمات التعليمية ركيزة اساسية في بناء المجتمع وتنميته، فهي لا تقتصر على نقل المعارف فحسب، بل تسهم في تشكيل شخصية الفرد وصقل قدراته وتعزيز قيمه، كما انها تعد استثمارا طويل المدى في المورد البشري، باعتباره المحرك الرئيسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما يجعل تحسين جودتها وضمان عدالتها ضرورة استراتيجية لأي دولة تسعى الى التقدم والاستقرار.

1.1 التطور التاريخي للخدمات التعليمية بالجزائر:

شهدت الخدمات التعليمية تطورًا طويلًا مرتبطًا بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية عبر العصور، في المرحلة الكلاسيكية قبل القرن التاسع عشر، كانت هذه الخدمات مقتصرة على النخبة وتقدم في المراكز الدينية أو القصور الملكية، دون أن تكون متاحة لعامة الناس. مع الثورة الصناعية والحديثة في القرنين التاسع عشر والعشرين، ظهر التعليم الإلزامي في أوروبا كسياسة دولة، ثم انتشر كنموذج عالمي[7].

[5] محمد دلف أحمد الدليمي، 2025، تخطيط المدن والاستدامة الحضرية، جامعة الأنبار، الأنبار، العراق، ص 143.
[6] لعور سهير، حمزاوي سهى، 2018، "التخطيط للخدمات التعليمية في المدن العربية: دراسة تحليلية لبعض المدن العربية"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر، ص 5.
[7] إبتسام غانم، 2019، "الفكر التربوي وتطوراته عبر التاريخ الإنساني"، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، ص 09-10.

ومن المنظور الوطني شهد قطاع التعليم في الجزائر عدة مراحل حاسمة ارتبطت بالتحولات التاريخية والسياسية التي عرفتها البلاد، حيث يمكن تلخيصها في:

- **مرحلة الفترة الاستعمارية(1830–1962)** : اتسمت الخدمات التعليمية خلال العهد الاستعماري بعدم التوازن في توزيع المؤسسات التعليمية، حيث تركزت المدارس في المدن الكبرى مثل الجزائر العاصمة ووهران، وكانت موجهة أساسًا لأبناء المستوطنين الفرنسيين، في المقابل عانى الجزائريون من ضعف فرص الالتحاق بالتعليم، إذ لم تتجاوز نسبة التمدرس في التعليم الابتدائي حوالي 20%، مع تهميش واضح للمناطق الريفية والنائية[8].
- **مرحلة سياسة تعميم التعليم بعد الاستقلال(1962–1976)** : أين تبنت الدولة الجزائرية سياسة تهدف إلى تعميم التعليم وجعله في متناول جميع المواطنين، فتم إطلاق برامج لمحو الأمية وبناء عدد كبير من المدارس عبر مختلف الولايات، إلى جانب اعتماد سياسة التعريب التدريجي للمناهج التعليمية وتوظيف أعداد كبيرة من المعلمين، وخلال هذه الفترة ارتفعت نسبة التمدرس من نحو 20% إلى حوالي 70%، كما صدر الأمر رقم 76–35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين، والذي أرسى نظام "المدرسة الأساسية" لمدة تسع سنوات[9].
- **مرحلة توسيع التعليم العالي وإنشاء الجامعات الجهوية (منذ التسعينيات)**: ابتداءً من التسعينيات، اتجهت الدولة إلى توسيع شبكة التعليم العالي من خلال إنشاء جامعات ومراكز جامعية جهوية بهدف تحقيق توازن في توزيع المؤسسات الجامعية عبر مختلف مناطق البلاد[10].

[8] Yemouna BEGHDAD, 2017, L'ENSEIGNEMENT DANS L'ALGERIE COLONIALE (1830 – 1962), Rétrospectives des stratégies et des pratiques, *kadaya tarikhiya,* alger, Page 8-9.

[9] علي بريمة، 2014، تطور النظام التربوي الجزائري منذ الاستقلال وعلاقته بالتنمية الاقتصادية، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ص 4-5.

[10] الإمام سالمة، 2016، السياسة التعليمية والعلاقة بين الجامعة الجزائرية والسلطة: مقاربة في التحليل النظمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 4.

- **مرحلة توسع المؤسسات التعليمية في الفترة المعاصرة(2010–2025)** : شهدت الجزائر خلال هذه المرحلة توسعًا ملحوظًا في عدد المؤسسات التعليمية في مختلف الأطوار، وذلك في إطار برمجتها في المخططات العمرانية بهدف الاستجابة للنمو الديمغرافي المتزايد وتحسين إمكانية الوصول إلى الخدمات التعليمية[11]، وقد ساهمت هذه الجهود في رفع نسبة التغطية في التعليم الأساسي إلى ما يقارب 100%، مما يعكس التقدم المحقق في تعميم التعليم عبر كامل التراب الوطني[12].

2.1 الأبعاد المجالية والوظيفية للخدمات التعليمية في إطار التنظيم المجالي

- **المركزية:** تشير إلى أن كل مؤسسة تعليمية تحتاج إلى عدد كاف من السكان لتستمر في العمل بكفاءة، وبذلك تميل هذه المؤسسات إلى التمركز في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية مثل المدن الكبرى والأحياء المكتظة، مما يؤدي إلى ظهور مراكز جذب تعليمية تؤثر على حركة السكان ونمط الاستيطان في تلك المناطق.
- **النطاق المجالي:** ويتعلق بالنطاق الجغرافي الذي تغطيه الخدمات التعليمية، فالمستويات الابتدائية والمتوسطة عادة ما تكون خدماتها محلية ومحدودة ببضع كيلومترات لتسهيل تنقل الأطفال، بينما المدارس الثانوية تمتد خدماتها إلى نطاق أوسع، وتغطي الجامعات والمدارس العليا نطاقاً إقليميا أو وطنيا، ويؤثر هذا النطاق على حركة التنقل.
- **الهرمية:** تعكس ترتيب المؤسسات التعليمية وفق مستوياتها التعليمية المختلفة، فالمستويات الدنيا (ابتدائي ومتوسط) تتواجد غالبا في القرى والأحياء الصغيرة، بينما تتركز المستويات العليا (ثانوي وجامعات) في المدن الكبرى والمراكز الإقليمية، هذا التنظيم يعكس تسلسلا هرميا يشبه نموذج كريستالر، ويعزز الاستقطاب الحضري.

[11] جمال لعشب والجيلالي سالمي،2023، الاحتياجات الاجتماعية الخاصة بالتعليم في الجزائر أرقام وتوقعات مستقبلية للطور الابتدائي والثانوي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، ص8.
[12] مجلس المحاسبة، التقرير السنوي لسنة 2024، الجزائر، 2024، ص 35.

- **الوصولية:** تشير إلى سهولة الوصول إلى المؤسسات التعليمية من حيث المسافة والزمن والتكلفة والجهد المبذول، يفضل الطلاب والأسر اختيار أقرب المؤسسات لتقليل التنقل اليومي، ما يؤثر على توزيع السكان وحركة التنقل داخل المدينة[13].

3.1 المحددات والمعايير المجالية لتنظيم وتوزيع الخدمات التعليمية في الجزائر[14]:

- **التعليم الابتدائي**

قسمت المؤسسات الابتدائية الى أربعة أصناف ا، ب، ج، د، تختلف هذه الأصناف من حيث عدد الأقسام، عدد التلاميذ، المساحة العقارية، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم 03: مؤسسات التعليم الابتدائي حسب الشبكة النظرية للتجهيز بالجزائر

الأصناف	عدد الأقسام	عدد التلاميذ	المساحة المبنية م^2	المساحة الشاغرة م^2	المساحة العقارية م^2	قدرة الاستعاب
ا	3	36	553	900	1453	108
ب	6	36	1003	1500	2503	216
ج	9	36	1474	1500	2974	324
د	12	36	1896	1500	3396	432

المصدر: الشبكة النظرية للتجهيز لسنة 2021.

- كما يجب الا تتعدى المسافة بين المدرسة ومسكن الطفل 400م.
- (ا، ب، ج، د، تمثل احجام المؤسسات حسب عدد الحجرات).

- **التعليم المتوسط**

[13] مازن عبد الرحمن الهيتي ، 2013، جغرافيا الخدمات: أسس ومفاهيم، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ص 103-104.
[14] س. سكوم (2023). محاضرة (غير منشورة) السنة الثالثة ليسانس تهيئة إقليمية - مقايس التجهيزات والخدمات – قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم، كلية علوم الأرض والكون، جامعة وهران2.

الجدول رقم 04: مؤسسات التعليم المتوسط حسب الشبكة النظرية للتجهيز.

الأصناف	عدد التلاميذ	المساحة المبنية م^2	المساحة الشاغرة م^2	المساحة العقارية م^2
القاعدة 3	324	1437	1532	2960
القاعدة 4	432	1738	1143	2880
القاعدة 5	540	1965	1634	3600
القاعدة 6	648	2332	1998	4320
القاعدة 7	826	2687	2353	5040

المصدر: الشبكة النظرية للتجهيز لسنة2021

- **التعليم الثانوي**

- تنجز ثانويتين لكل 33000 نسمة بمساحة وحدة تقدر ب 44000م^2 نصيب الفرد 0.66م^2/للفرد
- تنجز متقنة لكل 100000 نسمة بمساحة وحدة تقدر ب 25000م^2 حيث بلغ نصيب الفرد 0.25 م^2/للفرد.

- **التعليم العالي**

- الجامعة: تنجز الجامعات حسب الخريطة الجامعية وتمثل نسبة 6 طالب لكل 100 ساكن وبمساحة 50م^2 لكل طالب.
- المعاهد الوطنية للتعليم العالي: تقدر المساحة المبنية للمعهد ب 6700م^2 اما المساحة العقارية الكلية فقدرت ب 10000م^2.

-التكوين المهني

- CEP د 300 مقعد تشغل مساحة تتراوح ما بين 4771م^2 الى 4800م^2.

– CEP د 400 مقعد تشغل مساحة تتراوح ما بين 6793م^2 الى 6800 م^2.

4.1 دور الخدمات التعليمية كقطب جذب وظيفي

لا تقتصر الخدمات التعليمية على دورها التقليدي المتمثل في نقل المعرفة وتكوين الموارد البشرية، بل تتجاوز ذلك لتصبح عاملا بنيويًا مؤثرا في تنظيم المجال وإعادة تشكيله، فالمؤسسات التعليمية الكبرى، خاصة الثانويات والجامعات، تمثل نقاط استقطاب قوية للسكان والأنشطة الاقتصادية، إذ تسهم في خلق ديناميكيات عمرانية واجتماعية جديدة حولها، ويظهر هذا التأثير من خلال تحول هذه المؤسسات إلى أقطاب وظيفية تستقطب الطلبة والأساتذة والموظفين من مناطق مختلفة، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على السكن والخدمات المختلفة في محيطها المباشر[15].

فعند إنشاء مؤسسة تعليمية جديدة، غالبًا ما يُلاحظ ارتفاع ملحوظ في قيمة الأراضي والعقارات المجاورة نتيجة تزايد الإقبال على الاستقرار بالقرب منها، كما يؤدي ذلك إلى ظهور أحياء سكنية جديدة موجهة أساسًا لفئة الطلبة أو للعاملين في القطاع التعليمي، وهو ما يساهم في توسيع النسيج العمراني للمدينة. وإلى جانب ذلك، تتشكل أنماط تنقل يومية مكثفة نحو هذه المؤسسات، حيث يتوجه آلاف الطلبة والعاملين إليها بشكل منتظم، الأمر الذي يفرض تطوير شبكات النقل العمومي وتحسين البنية التحتية للطرق لتسهيل الوصول إليها.

كما أن وجود مؤسسة تعليمية كبيرة يشجع على نمو مجموعة من الأنشطة الاقتصادية والخدمات المساندة، مثل المطاعم والمقاهي والمكتبات ومحلات النسخ والطباعة، إضافة إلى خدمات النقل الخاصة والإقامة الطلابية، وتتحول هذه الأنشطة تدريجيًا إلى عناصر مكمّلة للنشاط التعليمي، ما يؤدي إلى تنشيط الحركة الاقتصادية المحلية وخلق فرص عمل جديدة لسكان المنطقة.

[15] مازن عبد الرحمن الهيتي، مرجع سبق ذكره، ص 32.

بالإضافة لمساهم هذه المؤسسة في تقليص الفوارق المجالية بين مركز المدينة وأطرافها من خلال تحفيز الاستثمار في البنية التحتية والخدمات، مثل تطوير شبكة النقل العمومي وتحسين المرافق الحضرية المحيطة بها، وبذلك تصبح الخدمات التعليمية أداة فاعلة في توجيه التنمية الحضرية وإعادة تشكيل المجال العمراني.

2. الخدمات الصحية

1.2 تعريف الخدمات الصحية

تُعرَّف الخدمات الصحية بأنها منظومة من المؤسسات والمرافق والأنشطة التي تهدف إلى تقديم الرعاية الطبية بمختلف أشكالها الوقائية والعلاجية والتأهيلية للسكان، وذلك من أجل الحفاظ على الصحة العامة، والحدّ من انتشار الأمراض، والارتقاء بمستوى جودة الحياة[16].

كما تعرف الخدمات الصحية بأنها مجموعة الخدمات الوقائية والعلاجية التي يقدمها القطاع الصحي باعتباره مرفقا عاما يهدف الى تحقيق المصلحة العامة، مع الالتزام بضمان استمرارية الخدمة وجودتها وتوفير استقبال المرضى والتكفل بهم على مدار الساعة[17].

ومما سبق نستخلص أن الخدمات الصحية في مجموعة من المؤسسات والأنشطة التي يقدمها القطاع الصحي بهدف توفير الرعاية الوقائية والعلاجية والتأهيلية للسكان، من أجل الحفاظ على الصحة العامة والحد من انتشار الأمراض، مع ضمان استمرارية الخدمة باعتبارها مرفقا عموميا يحقق المصلحة العامة.

2.2 التطور التاريخي للخدمات الصحية بالجزائر:

شهدت الخدمات الصحية في الجزائر تطورا تطورًا تاريخيًا مرتبطًا بالتحولات السياسية والاجتماعية، حيث مرت المنظومة الصحية بعدة مراحل، ويمكن إبراز أهم هذه المراحل كما يلي:

[16] إيمان العباسي، 2020، واقع الخدمات الصحية في الجزائر: دراسة مقارنة بين القطاع العام والقطاع الخاص 2001-2017، أطروحة دكتوراه لنيل شهادة دكتورا في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، المدرسة العليا للعلوم السياسية، الجزائر، ص 70.

[17] سناني لبنى، 2023، جودة الخدمات الصحية: مدخل مفاهيمي، مجلة سوسيولوجيا، المجلد 07، االعدد01، الجزائر، ص 59.

- **الفترة الاستعمارية (1830–1962):** تركزت الخدمات الصحية في المدن الكبرى مثل الجزائر العاصمة ووهران وقسنطينة، وكانت موجهة أساسا لخدمة المستوطنين الأوروبيين. كما تم إنشاء بعض المستشفيات العامة والعسكرية في أواخر القرن التاسع عشر وتأسيس معهد باستور. في المقابل عانت المناطق الريفية والسكان الجزائريون من نقص كبير في الرعاية الصحية، مما أدى إلى انتشار أمراض مثل السل والملاريا والتيفوئيد وارتفاع معدلات وفيات الأطفال والأمهات.
- **مرحلة ما بعد الاستقلال والإصلاح الاستعجالي (1962–1973):** ورثت الجزائر وضعا صحيا متدهورا يتميز بنقص الأطباء والمرافق الصحية وارتفاع معدلات الوفيات. لذلك شرعت الدولة في تنظيم القطاع الصحي من خلال إنشاء وزارة الصحة الجزائرية وإطلاق برامج لمكافحة الأمراض المعدية وتعميم حملات التلقيح.
- **مرحلة التخطيط والتوسع (1974–1989):** عرفت هذه المرحلة تطورا ملحوظا في المنظومة الصحية، خاصة بعد اعتماد مبدأ العلاج المجاني سنة 1975، حيث توسعت شبكة المستشفيات والعيادات والمراكز الصحية، وتم تكوين أعداد كبيرة من الأطباء والممرضين.
- **مرحلة الأزمة والإصلاحات (1990–2000):** تأثر القطاع الصحي بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية خلال هذه الفترة، مما أدى إلى تبني إصلاحات تهدف إلى ترشيد النفقات الصحية وإفساح المجال لمساهمة القطاع الخاص في تقديم الخدمات الصحية.
- **مرحلة التطوير والتحديث (2001–2010 وما بعدها):** شهدت هذه المرحلة عدة إصلاحات وتنظيمات، منها اعتماد ميثاق الصحة وتعديل التشريعات المنظمة للقطاع، إضافة إلى توسيع شبكة المراكز الاستشفائية الجامعية وتعزيز برامج الوقاية والتكفل بالأمراض المزمنة.

- **الفترة الحديثة (2010–2025):** تواصلت جهود تطوير المنظومة الصحية من خلال إنشاء مرافق صحية جديدة وتحسين نوعية الخدمات وتطوير الرقمنة في تسيير القطاع، رغم استمرار بعض التحديات المرتبطة بالتمويل ونقص الموارد البشرية المتخصصة.

3.2 أنماط التوزيع المجالي ومحددات تموقع الخدمات الصحية[18]

تتميز الخدمات الصحية بعدة خصائص مجالية تجعلها عنصرا أساسيا في تنظيم المجال وتحقيق العدالة الاجتماعية، ومن أبرز هذه الخصائص:

- **الطلب غير المرن** (Inelastic Demand): حيث يبقى الطلب على الرعاية الصحية قائما حتى في حالة ارتفاع التكاليف أو بعد المسافة، خاصة في حالات الطوارئ، وهو ما يستدعي توفير المرافق الصحية وتوزيعها بشكل متوازن على مختلف المناطق.
- **اتساع مجال التأثير:** كما تتميز هذه الخدمات باتساع مجال تأثيرها مقارنة ببعض الخدمات الأخرى، إذ تمتد خدمات المستشفيات الجامعية إلى نطاق إقليمي واسع يخدم عدة ولايات أو مناطق، في حين يقتصر دور العيادات والمراكز الصحية على المجال المحلي لخدمة السكان القريبين منها.
- **الوصولية** من أهم خصائص الخدمات الصحية، حيث ترتبط بإمكانية وصول السكان إلى المرافق الصحية بسهولة، وتقاس عادة بالمسافة الزمنية، ومدى توفر الخدمات، إضافة إلى القدرة على تحمل تكاليفها، وتسهم هذه الخاصية في الحد من الفوارق الصحية بين المناطق الحضرية والريفية.
- **الهرمية:** فتظهر في تدرج مستويات الرعاية الصحية، بدءا من الرعاية الأولية ذات الطابع الوقائي، مرورا بالرعاية الثانوية، وصولا إلى الرعاية المتخصصة في المستشفيات الكبرى، وهو ما يتطلب تنسيقا مجاليا فعالا لضمان توزيع متوازن للخدمات وتجنب الضغط على المؤسسات الصحية ذات المستوى الأعلى.

[18] فؤاد بن غضبان، 2013، جغرافية الخدمات، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، ص205-206.

4.2 مؤشرات توزيع الخدمات الصحية[19]

-المستشفى

هناك نوعان هما:

- مستشفى مخصص ل 60000 نسمة يضم 120 سرير.
- مستشفى مخصص ل 100000 نسمة يضم 240 سرير، بمساحة وحدة تقدر بـ 1500م^2 ونصيب الفرد 0.15م^2/للفرد.

اما في حالة المدن الصغيرة فتخصص لها المستشفيات التي تحتوي على 60 الى 70 سرير.

-قاعة متعددة الخدمات

تنجز قاعة متعددة الخدمات لكل 33300 نسمة بمساحة وحدة تقدر ب 1500م^2 حيث قدر نصيب الفرد بـ 0.045م^2/للفرد.

-قاعة علاج

وهي تنجز لكل 1200-5000 نسمة بمساحة 800م^2 حيث قدر نصيب الفرد ب 0.07م^2/للفرد.

كما يجب ان يتوفر:

- صيدلية لكل 6000 نسمة.
- طبيب اسنان لكل 5000 نسمة.
- طبيب عام لكل 1200 نسمة.
- ممرض لكل 350 نسمة.

[19] سعيدة طيب، 2020، الرعاية الصحية في الجزائر بين مؤشرات التنمية البشرية والواقع، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص 06.

5.2 دور الخدمات الصحية كقطب جذب وظيفي

لا تقتصر الخدمات الصحية على تقديم العلاج والوقاية فحسب، بل تعمل كقطب جذب وظيفي قوي يُعيد تنظيم الفضاء المجالي، خاصة في المدن المتوسطة. فإنشاء مستشفى جامعي أو مركز متخصص يؤدي إلى رفع قيم الأراضي المجاورة، ويُحفّز التمدد العمراني نحو محيطه، ويخلق تدفقات يومية مكثفة للمرضى والمرافقين، بالإضافة إلى نمو الخدمات المساندة (صيدليات، إسكان، نقل). وفي مجمعة غليزان يُمثل المستشفى الجامعي محمد بوضياف نموذجًا بارزًا، إلى جانب مستشفى مازونة، حيث تساهم هذه المرافق في تعزيز الوصولية الصحية، تقليل التفاوتات بين المركز والأطراف، ودعم التنمية المجالية المحلية من خلال جذب الكوادر الطبية والاستثمارات المرتبطة بالقطاع الصحي.

3. التنظيم المجالي

1.3 تعريف التنظيم المجالي

يقصد بالتنظيم المجالي (Organisation Spatiale) الكيفية التي يتوزع بها السكان والانشطة والمرافق ومختلف التدفقات داخل الفضاء الجغرافي، إلى جانب طبيعة الروابط والتفاعلات القائمة بينها بما يسهم في تشكيل بنية مجالية مترابطة[20].

ويرى Roger Brunet ان التنظيم المجالي يقوم على ثلاثة ابعاد اساسية[21]:

- **الهيكل (La Structure)**: الذي يعكس نمط التوزيع المكاني للعناصر؛
- **الوظيفة (La Fonction)**: التي تعبر عن الادوار والعلاقات المتبادلة بينها؛

[20] Roger Brunet, 1980, La composition des modèles dans l'analyse spatiale, Cahiers de l'IAURP, p 254.
[21] Roger Brunet, 1973, Structure et dynamisme de l'espace français, SEDES, p 255-256

- **الديناميكية (La Dynamique):** التي تشير الى التحولات والتطورات التي تطرأ عليها عبر الزمن.

ومنه نجد أن التنظيم المجالي يشير إلى طريقة توزيع السكان والانشطة والمرافق والتدفقات داخل الفضاء الجغرافي، يرتكز على ثلاثة ابعاد الهيكل، الوظيفة والديناميكية.

2.3 أبعاد التنظيم المجالي

يتشكل التنظيم المجالي من مجموعة عناصر مترابطة فيما بينها، من اهمها[22]:

- **التوزيع المكاني (Repartition Spatiale)** للسكان والانشطة والمرافق، والذي قد يتخذ شكلا مركزيا او متشتتا، او يكون قائما على تعدد المراكز؛
- **التدفقات والتنقلات (Flux Et Mobilites)** اليومية او الموسمية، مثل التنقلات المدرسية او الطبية، التي تسهم في ربط المراكز الحضرية بالمناطق الطرفية.
- **استخدامات الارض (Affectation Du Sol)** وقيمها، حيث يؤدي وجود المرافق العمومية غالبا الى ارتفاع قيمة الاراضي المجاورة وتحول بعض الاستعمالات من سكنية خالصة الى استعمالات مختلطة.
- **التفاوتات المجالية (Disparites Spatiales)** داخل المدينة او بين المناطق، والتي تقاس بدرجة الوصول الى الخدمات والفرص الاقتصادية والاجتماعية.
- **التماسك المجالي (Cohesion Spatiale)** الذي يعبر عن مستوى الترابط والاندماج بين مختلف اجزاء الفضاء.

[22] نفس المرجع السابق، ص 257-260.

3.3 مؤشرات قياس التنظيم المجالي

يقاس التنظيم المجالي بجملة من المؤشرات الكمية والنوعية التي تساعد على تحليل كيفية توزيع الخدمات والانشطة داخل الفضاء، ومن اهمها:

- **مؤشر الوصولية المكانية(Indice D'accessibilite)** : تعد من الأدوات التحليلية الأساسية التي يعتمد عليها الباحثون والمخططون في مجال التخطيط الحضري، إذ تستخدم لقياس درجة انفتاح المجالات الجغرافية المختلفة على الخدمات الأساسية ومدى قدرة السكان على الوصول إليها بفعالية[23].
- **مؤشر الكثافة(Densite)** : الذي يقيس عدد السكان او المرافق بالنسبة لكل كيلومتر مربع.
- **مؤشر التفاوت(Indice De Gini Spatial)** : ويستعمل لقياس درجة عدم التكافؤ في توزيع الخدمات داخل المجال.
- **خرائط الايزوكرون (Isochrones)** او المناطق الزمنية، التي توضح المساحات التي يمكن الوصول اليها خلال مدة زمنية محددة مثل 15 او 30 دقيقة[24].

[23] chandra Bhat et al, 2002, Development of an Urban Accessibility Index: Formulations, Aggregation, and Application,Center for Transportation Research, The University of Texas at Austin, page 5-6.

[24] د.محمود عبد المنعم الحسيني حشيش، 2024، تحليل الأيزوكرون لزمن الوصول بين مدن الوجه البحري والقاهرة باستخدام تقنيات الجيوماتكس، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوغرفية، العدد 38، جامعة المنوفية، مصر، ص 713.

4.3 علاقة التنظيم المجالي بالخدمات العمومية (التعليمية والصحية)

تعد الخدمات التعليمية والصحية من العوامل الاساسية التي تسهم في تشكيل التنظيم المجالي، اذ تعمل كمراكز جذب وظيفية تسهم في اعادة تشكيل البنية المكانية، ويتجلى تأثيرها في عدة جوانب، من أبرزه[25]:

- توجيه التوسع العمراني نحو المناطق التي تتواجد فيها؛
- احداث انماط من التنقل اليومي تربط بين الاحياء السكنية ومراكز الخدمات التعليمية والخدمات الصحية؛
- المساهمة في الحد من التفاوتات المجالية او زيادتها تبعا لمدى توازن توزيع هذه الخدمات، وهو ما يرتبط بمبدأ العدالة المجالية؛
- التاثير في قيمة الاراضي وتغيير استعمالاتها في المناطق المجاورة، الامر الذي يشجع على ظهور تنمية حضرية مختلطة تجمع بين السكن والخدمات والانشطة التجارية.

وفي السياق الجزائري، يعد التنظيم المجالي هدفا استراتيجيا ضمن السياسات العمومية، خاصة في إطار القانون 08-15، حيث توظف الخدمات العمومية كألية لتحقيق التماسك بين المراكز الحضرية ومحيطها، والتخفيف من الضغط على المدن الكبرى من خلال دعم الاقطاب الجهوية.

[25] مازن عبد الرحمن الهيتي، مرجع سبق ذكره، ص 64-65،

4. النظريات الجغرافية الأساسية المتعلقة بالتوزيع المجالي للخدمات التعليمية والصحية

1.4 نظرية الاماكن المركزية – والتر كريستالر(1933)

قدم والتر كريستالر سنة 1933 نظرية الاماكن المركزية (Die Zentralen Orte) بهدف تفسير الكيفية التي تتوزع بها الخدمات والاسواق في المجالين الريفي والحضري بصورة منتظمة، تقوم هذه النظرية على مجموعة من الافتراضات الاساسية، من بينها وجود سطح جغرافي متجانس، وتوزيع سكاني منتظم، اضافة الى سلوك عقلاني للمستهلكين الذين يتجهون نحو أقرب مركز خدماتي، مع وجود منافسة حرة بين المراكز المختلفة[26].

وقد حدد كريستالر ثلاثة مبادئ اساسية توضح العلاقة بين حجم المركز وعدد المراكز التابعة له، ويعبر عنها بما يسمى معاملK ، وهي:

- K=3(مبدا السوق): يهدف الى خدمة اكبر عدد ممكن من السكان باقل عدد من المراكز.
- K=4(مبدا النقل): يركز على تقليل المسافات وتكاليف النقل بين المراكز.
- K=7(مبدا الادارة): يمنح الاولوية للتنظيم والسيطرة الادارية.

وتظهر تطبيقات هذه النظرية بوضوح في توزيع الخدمات التعليمية والصحية، حيث تمثل المدارس الابتدائية مراكز دنيا بسبب انخفاض العتبة السكانية المطلوبة لها، في حين تمثل الثانويات مراكز متوسطة، بينما تعد الجامعات والمستشفيات الجامعية مراكز عليا نظرا لاتساع مجال خدمتها وارتفاع العتبة السكانية المرتبطة بها.

[26] فؤاد بن غضبان وفاطمة الزهراء بركاني، 2024، مدخل الى التخطيط الإقليمي والحضري، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن، ص 128-2.

2.4 نظرية الاقطاب التنموية – فرانسوا بيرو (1955) وجاك بودفيل(1966)

طرح فرانسوا بيرو سنة 1955 مفهوم القطب التنموي، ثم قام جاك بودفيل سنة 1966 بتطويره ليصبح اداة مهمة في مجال التخطيط المجالي، ويقصد بالقطب التنموي وجود نشاط اقتصادي او اجتماعي قوي، مثل جامعة او مستشفى جامعي، يكون له تاثير واضح في محيطه، ويتجلى هذا التاثير في شكلين اساسيين[27]:

- تأثير الاستقطاب: حيث يجذب القطب الموارد المختلفة مثل السكان والاستثمارات والكوادر البشرية نحوه، الامر الذي قد يؤدي احيانا الى اضعاف المناطق الطرفية؛
- تاثير الانتشار: حيث تنتقل اثار التنمية الى المناطق المجاورة بفضل ما يعرف بالتاثير المضاعف على قطاعات مثل السكن والنقل والخدمات.

وتعد الخدمات التعليمية والصحية من اهم عناصر الاقطاب التنموية، خاصة في المدن المتوسطة، لما لها من قدرة على خلق طلب مستمر وتنشيط الاقتصاد المعرفي والخدماتي، وتم توظيف هذه الفكرة في الجزائر ضمن سياسات انشاء الجامعات والمستشفيات الجامعية في الجهات المختلفة بهدف تحقيق تنمية متوازنة والحد من التركيز المفرط للأنشطة في العاصمة.

3.4 نظرية العدالة المجالية والوصولية – ديفيد هارفي (1973) وادوارد سوجا(2010)

طرح ديفيد هارفي في كتابه "العدالة الاجتماعية والمدينة" سنة 1973 مفهوم العدالة المجالية (Spatial Justice)، الذي يقوم على ضرورة التوزيع العادل للموارد والفرص داخل المجال الجغرافي، منتقدا التفاوتات التي تنتج عن النظام الاقتصادي الرأسمالي، وقد طور ادوارد سوجا هذا المفهوم سنة 2010 في كتابه "البحث عن العدالة المجالية"، حيث أكد على اهمية الوصولية (Accessibility) باعتبارها حقا اساسيا للسكان.

[27] فؤاد بن غضبان، مرجع سبق ذكره، ص47-50.

ويقاس مستوى العدالة المجالية في الجغرافيا الحضرية من خلال درجة توازن توزيع الخدمات التعليمية والصحية بين المركز والاطراف، وذلك باستخدام عدة مؤشرات، من بينها:

- مؤشر الوصولية المكانية؛
- مؤشر جيني المجالي لقياس توزيع المقاعد المدرسية والاسرة الاستشفائية؛
- تحليل Isochrones لتحديد المناطق التي تعاني من ضعف الوصول الى الخدمات.

وتتجسد هذه المقاربة في الجزائر ضمن سياسات التهيئة الوطنية، خاصة في إطار القانون 08-15 الذي يسعى الى تقليص الفوارق الجهوية من خلال توزيع أكثر توازنا للخدمات العمومية.

5. التنظيم المجالي للخدمات التعليمية والصحية في الجزائر

يُعَدّ قانون التهيئة والتعمير رقم 08-15 المؤرخ في 20 جويلية 2008 أحد أهم الركائز القانونية التي يعتمد عليها تنظيم المجال الإقليمي في الجزائر، إذ يشكّل الإطار التشريعي الذي يوجّه سياسات التخطيط العمراني والتهيئة الإقليمية بما يضمن تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة بين مختلف مناطق البلاد. ويهدف هذا القانون أساسًا إلى ترشيد استعمال المجال الوطني وتنظيم توزّع الأنشطة السكانية والاقتصادية والخدماتية، بما يحقق العدالة المجالية ويحدّ من الفوارق التنموية بين المناطق الحضرية والمناطق الطرفية أو الريفية[28].

وفي هذا السياق، ينص القانون على إعداد منظومة متكاملة من أدوات التخطيط المجالي التي تعمل وفق تسلسل هرمي يضمن التنسيق بين مختلف مستويات التخطيط. وتشمل هذه الأدوات ثلاثة مستويات رئيسية من المخططات، تبدأ أولًا بمخطط التهيئة والتعمير الوطني، الذي يحدد التوجهات الاستراتيجية الكبرى لتنظيم المجال الوطني على المدى البعيد، ويضع الإطار العام لتوزيع السكان والأنشطة الاقتصادية والبنى التحتية

[28] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، *القانون رقم 08-15 المؤرخ في 20 يوليو 2008 المتعلق بقواعد تهيئة الإقليم والتعمير*، العدد 44، 2008.

الكبرى عبر التراب الوطني، ويليه مخطط التهيئة والتعمير الولائي، الذي يعمل على ترجمة التوجهات الوطنية إلى سياسات إقليمية على مستوى الولاية، مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لكل منطقة. أما على المستوى المحلي، فيتم إعداد مخطط التهيئة والتعمير البلدي (PDAU) ومخطط التنمية الحضرية، اللذان يهدفان إلى تنظيم استعمالات الأرض داخل المجال الحضري وتحديد مناطق التوسع العمراني وتوزيع التجهيزات والخدمات العمومية.

وتكتسي الخدمات التعليمية والصحية أهمية خاصة ضمن هذه المخططات، إذ تُعد من المكونات الاستراتيجية الأساسية للتنظيم المجالي وتحقيق العدالة الاجتماعية. لذلك يولي مخطط التهيئة والتعمير البلدي (PDAU) عناية كبيرة لتحديد مواقع المؤسسات التعليمية والصحية، مثل المدارس الابتدائية والمتوسطات والثانويات والجامعات، إضافة إلى المستشفيات والعيادات والمراكز الصحية. ويتم اختيار مواقع هذه التجهيزات بناءً على معايير دقيقة تتعلق بسهولة الوصول إليها من قبل السكان، وهو ما يُعرف بمعيار الوصولية المجالية، حيث يُفترض أن تكون المدرسة الابتدائية على مسافة لا تتجاوز 500 متر من المناطق السكنية، بينما تمتد دائرة خدمة المتوسطة إلى ما بين 2 و3 كيلومترات، في حين تخدم الجامعات والمستشفيات الجامعية نطاقًا إقليميًا أوسع يشمل عدة بلديات أو ولايات.

كما يسعى القانون من خلال هذه الآليات التخطيطية إلى الحد من الاختلالات المجالية بين مراكز المدن الكبرى والمناطق المحيطة بها، وذلك عبر تشجيع توزيع أكثر توازنًا للتجهيزات والخدمات والبنى التحتية. وفي هذا الإطار، يدعم القانون سياسة إنشاء أقطاب تنموية جهوية تهدف إلى تعزيز الديناميكية الاقتصادية والخدماتية خارج المدن الكبرى، بما يساهم في تخفيف الضغط العمراني والديمغرافي عنها، وفي الوقت نفسه يدعم تنمية المناطق الأقل استفادة من الخدمات. ومن خلال هذه المقاربة الشمولية، يهدف قانون التهيئة والتعمير إلى

تحقيق تنمية حضرية وإقليمية متوازنة تضمن تحسين نوعية الحياة للسكان وتعزز التكامل بين مختلف مناطق البلاد.

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل، يتضح أن الخدمات التعليمية والصحية لا تمثل مجرد مرافق لتلبية حاجات السكان الأساسية، بل تعد عناصر محورية في توجيه التنظيم المجالي وإعادة تشكيل الفضاء العمراني والاقتصادي، فقد سمح تحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة بهذه الخدمات وبالتنظيم المجالي بتكوين إطار مفاهيمي يوضح طبيعة العلاقة بين توفير الخدمات وتطور المجال.

كما أظهر استعراض أهم النظريات الجغرافية أن توزيع الخدمات يرتبط ارتباطًا وثيقًا بآليات تنظيم المجال، حيث تبرز نظرية الأماكن المركزية لكريستالر دور الخدمات في تشكيل شبكة حضرية متدرجة، بينما تؤكد نظرية الأقطاب التنموية لبيرو وبودفيل قدرة المؤسسات الكبرى مثل الجامعات والمستشفيات على تحفيز النمو وجذب الأنشطة، أيضا توضح نماذج المدينة والتمدد الحضري تأثير هذه الخدمات في توجيه التوسع العمراني، في حين تركز نظرية العدالة المجالية لهارفي وسوجا على أهمية تحقيق توزيع متوازن للخدمات بما يضمن تقليص الفوارق بين المجالات.

ومنه، يتضح عند تطبيق هذه الأفكار على الواقع الجزائري، خاصة في ظل الإطار القانوني الذي يحدده القانون 08-15، وبالاعتماد على أدوات التهيئة والتعمير مثل مخططات PDAU وPUD، يتبين أن الدولة تسعى إلى تحقيق نوع من التوازن المجالي في توزيع الخدمات الأساسية.

وعليه، يشكل هذا الفصل قاعدة نظرية ومنهجية ضرورية لفهم العلاقة بين الخدمات والتنظيم المجالي، وهو ما يمهد للانتقال إلى الفصول التطبيقية التي ستتناول تحليل واقع توزيع الخدمات التعليمية والصحية وأثرها في التنظيم المجالي لمجال الدراسة.

الفصل الثاني:

واقع الخدمات التعليمية والصحية في مجمعة غليزان

تمهيد:

يُركّز هذا الفصل على وصف الواقع الميداني والكمي والنوعي والمجالي للخدمات التعليمية والصحية داخل مجمعة غليزان (المنطقة الحضرية المترابطة)، يعتمد التحليل على أحدث البيانات الرسمية لموسم 2026/2025 الصادرة عن مديرية التربية، مديرية الصحة والسكان، جامعة أحمد زبانة.

يهدف الفصل إلى تحديد حجم هذه الخدمات، توزيعها المكاني، نقاط قوتها وإكراهاتها، مع استخدام جداول إحصائية وخرائط وصفية لتوضيح التفاوتات المجالية، تمهيدًا لتحليل أثرها على التنظيم المجالي في الفصول اللاحقة.

1. هياكل الخدمات التربوية والتكوينية في مجمعة غليزان

1.1 تباين التوزيع الكمي للخدمات التربوية وأثره على كفاءة تأطير الأحياء

i. الإطار الكمي والنوعي العام

يشهد قطاع الخدمات التعليمية بمجمعة غليزان ديناميكية متواصلة تعكس الجهود المبذولة من طرف الدولة لتحسين المنظومة التربوية وتكييفها مع التحولات الديمغرافية والعمرانية التي تعرفها المنطقة، حيث أدى النمو السكاني المتسارع والتوسع الحضري إلى تزايد الطلب على المدارس في مختلف الأطوار التعليمية، ما فرض ضرورة توسيع الهياكل التربوية وتعزيز قدراتها الاستيعابية، فقد تطور هذا القطاع بشكل كمي ملحوظ، تجسد في ارتفاع عدد المؤسسات التعليمية عبر الأطوار الثلاثة (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، وهذا ما ساهم في تحسين نسب التمدرس والتخفيف النسبي من ظاهرة الاكتظاظ، وفي هذا السياق فيما يلي المؤسسات التربوية بمجمعة غليزان حسب الأطوار التعليمية:

- **التعليم الإبتدائي:**

يبين الجدول رقم05 إحتواء مجمعة غليزان على 71 مدرسة ابتدائية تضم 1,041 أستاذًا و23,719 تلميذًا موزعين على 786 حجرة دراسية، كما يبلغ معدل التلاميذ لكل حجرة 30.2 تلميذ في المتوسط، مع تجاوز هذا المعدل 35–38 تلميذًا في عدة مؤسسات (مثل: محمد بنية عواد، سطال الجديدة، الباي منور، وفاتح محمد).

رغم أن نسبة التأطير تمثل أستاذ لكل 22.8 تلميذ تبدو مقبولة، فإن معدل الاكتظاظ في الحجرات يعد مرتفعا ويُشكل عائقا أمام تحسين جودة التعليم، حيث يصعب على الأستاذ متابعة كل تلميذ بشكل فردي، كما يظهر التوزيع الجغرافي عدم توازن واضح: الأحياء الشعبية الكثيفة السكان (برمادية، الإنتصار، شميريك، ساطال، سياميطال) تشهد أعلى معدلات اكتظاظ، بينما تبدو بعض الأحياء الأخرى أقل ضغطًا.

جدول 05: توزيع المؤسسات الطور الإبتدائي في مجمعة غليزان حسب كل الحي

الرقم	التسمية الرسمة للمدرسة	الموقع	عدد الأساتذة	عدد التلاميذ	حجرات الدرس	معدل التلاميذ في القسم
1	الشهيد بوناب دريس	**حي القرابة**	15	239	**15**	**22**
2	علي إبن ابي طالب		14	364	**12**	**32**
3	البشير الإبراهيمي		8	104	**12**	**17**
4	الشهيد فروخي مصطفى	**فلاج براري**	16	323	**14**	**28**
5	المجاهد قداوي عبد القادر (محمد خميستي)		7	86	**6**	**16**
6	عواد بن جبار		17	376	**12**	**34**
7	بن جبار محمد – لاروبال القديمة		15	281	**10**	**25**
8	المجاهد نورين محمد		6	125	**5**	**25**
9	إبن خلدون	**ديار الورد**	7	112	**14**	**21**
10	إبن سينا		17	399	**15**	**32**
11	الخنساء	**حي الرمان**	9	206	**14**	**30**

12	المجاهد زبار علي(العقيد سي عثمان)		8	135	**8**	**24**
13	الشهيدة حاج عابد عتيقة		15	380	**12**	**33**
14	المجاهد المرحوم زريقي عبد القادر – الرمان		11	186	**12**	**23**
15	عيسات إدير	**حي الزيتون**	8	174	**10**	**30**
16	الشيخ عبد الحميد إبن باديس		15	336	**12**	**30**
17	الشهيد زموشي محمد السعيد	**حي الطوب**	17	263	**18**	**24**
18	الشهيد سيدي عومر حاج – سي زغلول		13	209	**12**	**23**
19	الشهيد مختار عبد القادر (محمد السعيد زموشي بنات)		14	258	**16**	**24**
20	محمد المقراني	**حي كاستور**	11	241	**11**	**25**
21	أول نوفمبر 1954	**حي الزرز**	17	389	**14**	**34**
22	الشهيدة ويس فتيحة	**حي لارمود**	15	264	**12**	**24**
23	المجاهد ولد الشيخ بوزيان	**حي ساطال**	8	166	**6**	**30**
24	المجاهد سبيح محمد(سطال)		27	743	**12**	**35**
25	بن يمينة إبراهيم		10	210	**9**	**26**
26	سطال الجديدة		17	398	**9**	**30**
27	المجاهد صافة محمد(بلخوجة بن عودة 02)	**حي دلاس**	15	373	**12**	**33**
28	بلخوجة بن عودة 01		18	451	**12**	**32**
29	المجاهد عبد الرحمن بلحاج جلول (بن زيدون الجديدة)	**حي قاردموبيل**	14	306	**12**	**26**
30	المجاهد دبداب جيلالي(إبن زيدون القديمة)		14	246	**13**	**24**
31	المجاهد بلعالية محمد (المركبات)	**حي المركبات**	16	297	**12**	**25**
32	المجاهد بلقاضي بوزيان	**حي DNC**	15	350	**12**	**30**
33	جمال الدين الأفغاني		12	223	**12**	**21**
34	الشهيد حاج عابد محمد		15	313	**12**	**27**

35	المجاهد الباي منور – عدل الجديدة	حي لاروبال	30	893	12	36
36	الشهيد شنافة بلعباس		12	325	6	31
37	المجاهد العارف بن عودة		16	363	12	32
38	المجاهد العارف بن عودة	حي النصر	16	363	12	32
39	المجاهد خناس عبد القادر(الإنتصار2)	حي الإنتصار	16	322	12	29
40	يعقوب عبد القادر		15	362	13	33
41	الشهيد بن فاضل قويدر–الإنتصار		9	165	9	25
42	صحراوي عبد الرحمن	حي شميريك	18	450	15	33
43	فاتح محمد		25	704	12	34
44	الشهيد عرابش بن عبد الله (شميريك3)		16	364	11	32
45	الشهيد دحمان عابد (مزرعة سي رضوان)	حي أوفلا	7	152	4	25
46	سي رضوان 01		13	235	13	23
47	المجاهد سنوسي عبد الهادي – سي رضوان 02		7	152	6	26
48	سي فوضيل		3	15	2	8
49	الشهيد بلخير محمد	حي الحفرة	7	173	6	29
50	سليمان بن عودة – لاروبال الجديدة	حي 600 مسكن	17	412	11	33
51	المجاهد المرحوم مفلاح لخضر – عمارات جعفر	حي السيامیطال	7	104	12	17
52	عبدلي جيلالي(وادي مينا – القطاع01)		14	302	8	29
53	الشهيد محمد بنية عواد –مجمع مينا		18	540	14	38
17	المجاهد بطاهر عبد القادر		38	1152	15	37
54	المجاهد بوشارب محمد	حي لالا عافية	16	352	7	31
55	المجاهد المرحوم كيحل محمد – 898 سكن الزراعية	حي الزراعية	16	334	12	29
56	المجاهد حرطاني عبد القادر– برمادية02	حي برمادية	15	327	7	29

57	الشهيد بنايش بلبشير (برمادية3)		16	345	7	31
58	الشهيد عزوز عواد		15	365	13	32
59	المجاهدة بلعباس كحلة		18	437	10	31
60	الشهيد بوجلال الحبيب		14	279	9	27
61	الشهيد نذار عواد		15	343	13	31
62	الشهيد احمد بوسحابة		14	365	12	32
63	المجاهد عمراني محمد (برمادية 9)		19	492	13	32
64	الشهيد بلجيلالي محمد (برمادية 10)		19	426	13	29
65	الشهيد بلعبيد بن عودة – برمادية 11		8	228	9	31
66	بن علي تنفير عبد القادر01	بن داود	22	604	12	34
67	بن علي تنفير عبد القادر02		22	606	11	35
68	الشهيد شويح علي		14	246	10	25
69	الشهيد أحسن جيلالي(الجديدة2)		10	182	7	23
70	الشهيد سرير بن عودة (الجديد03)		12	307	5	29
71	المجاهد عدة عبو علي		16	407	12	33
المجموع			1041	23719	786	29

المصدر: معالجة الطالبة بالإعتماد على إحصائيات مديرية التربية 2025

الصورة رقم01: ابتدائية أول نوفمبر



المصدر: مديرية التربية لولاية غليزان

- **التعليم المتوسط**

من خلال الجدول رقم 06 نلاحظ أن مجمعة غليزان تضم 25 مؤسسة تعليم متوسط و874 أستاذا و17067 تلميذا على 449 حجرة، بمعدل 38 تلميذا لكل فوج، حيث يعتبر هذا المعدل مرتفع جدا، حيث أن بعض المؤسسات (مثل الشهيد عامر عامر عبد القادر بـ 43 تلميذاً/فوج، والشهيد منور الحاج بـ 40) تتجاوز بكثير المعايير التربوية الموصى بها (25–30 تلميذاً كحد أقصى).

جدول 06: توزيع المؤسسات المتوسطة في مجمعة غليزان حسب الحي

الرقم	المؤسسة	الموقع	عدد الأساتذة	عدد التلاميذ	حجرات الدرس	معدل التلاميذ في القسم
1	الشهيد شيباني عبد الرحمن	حي الطوب	33	590	16	37
2	أحمد زبانة	حي القرابة	21	361	14	36
3	الشهيد بلعظم بصافي		28	372	20	27
4	الشهيد بن نعمة مصطفى	حي مونفيزو	22	378	9	34

5	الشهيد دحون الحاج عابد	حي زرز	26	421	16	32
6	العقيد عثمان	حي الرمان	36	764	18	40
7	إبن زيدون	حي المركبات	37	724	18	36
8	النقيب أبو الحسن	حي دلاس	34	645	16	38
9	محمد خميستي	فيلاج برالي	36	695	20	37
10	إبن رشد	حي لارمود	32	566	19	35
11	قايد أحمد	حي زغلول	37	745	20	37
12	الشهيدة مغيش يمينة	وسط المدينة	31	563	16	35
13	الشهيدين الأخوين سوسي	حي برمادية	27	504	14	36
14	الشهيد قشوط لخضر		37	733	22	37
15	المجاهد حجوط بوخاتم		35	667	20	37
16	سي لزرق بلحاج	حي شمريك	34	642	22	36
17	المجاهد قادي الجيلالي		26	474	13	36
18	الشهيد مصطفى بوزيان	حي الإنتصار	41	853	18	39
19	المجاهد قايد عامر أحمد	حي ساطال	35	708	14	39
20	مداني شريف بوزيان	حي لاروبال	33	643	14	38
21	الشهيد محمدي بوزيان	حي برمادية	37	752	20	38
22	الشهيد كيلالي لزرق		35	674	16	35
23	الشهيد منور الحاج	بن داود	48	1045	21	40
24	الشهيد عابد محمد	حي سيامطال	55	1130	27	38
25	الشهيد عامر عامر عبد القادر		58	1418	26	43
المجموع			874	17067	449	38.0

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على إحصائيات مديرية التربية

الصورة رقم02: متوسطة دحون الحاج عابد



المصدر: مديرية التربية لولاية غليزان

- **التعليم الثانوي**

يبين الجدول رقم 07 وجود 13 ثانوية في مجمعة غليزان تضـــم 758 أســـتاذا و8534 تلميذا على 274 حجرة، بمعدل 31.1 تلميذًا لكل فوج، ما يعتبر نســبة متوســطة إلا أن هناك تباينات في معدلات الضــغط المدرسي، حيث تسجل ثانوية "الشهيد بن رحو سروري لزرق" ببن داود أعلى معدل للتلاميذ بـــ 36.6 تلميذاً للفوج، بينما تنخفض هذه النســـبة إلى 25.0 في ثانوية "العقيد عثمان" بحي دلاس، هذا التباين يؤكد أن التوسع العمراني في بعض الجهات مثل بن داود بات يفرض ضغوطا تفوق القدرة الاستيعابية الحالية للمرافق، مما يجعل من الخدمة التعليمية متغيرا حاسما في تنظيم المجال الحضري وتحديد اتجاهات النمو في مجمعة غليزان.

جدول 07: توزيع المؤسسات الثانوية في مجمعة غليزان حسب الحي

الرقم	المؤسسة	الموقع	أساتذة	مجموع التلاميذ	حجرات الدرس	معدل التلاميذ في القسم
1	الرائد سي طارق	حي الزرز	53	487	23	28.5
2	أحمد مدغري	حي الرمان	56	625	23	27.6
3	العقيد عثمان	حي دلاس	59	514	23	25.0
4	اللواء إسماعيل العماري	حي الإنتصار	42	476	22	26.8
5	الشهيد بن الحاج جلول بغدادي	حي برمادية	59	659	18	30.1
6	اللواء جمعي علي		63	764	23	30.2
7	الدكتور أحمد فرانسيس	حي الطوب	61	711	19	30.8
8	بن عدة بن عودة	حي مونفيزو	74	837	33	30.3
9	المجاهد ماني سعادة منور	غليزان	42	432	14	27.6
10	العقيد علي تونسي	حي شمريك	60	691	21	33.6
11	المجاهد بلقرع محمد	حي لاروبال	59	697	19	30.9
12	المجاهد لحمر عبو محمد	حي سيامطال	59	702	16	31.5
13	الشهيد بن رحو سروري لزرق	بن داود	71	939	20	36.6
	المجموع		758	8534	274	31.1

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على إحصائيات مديرية التربية 2025

الصورة رقم03: ثانوية بن عدة بن عودة



المصدر: مديرية التربية لولاية غليزان

الصورة رقم04: ثانوية أحمد فرانسيس



المصدر: مديرية التربية لولاية غليزان

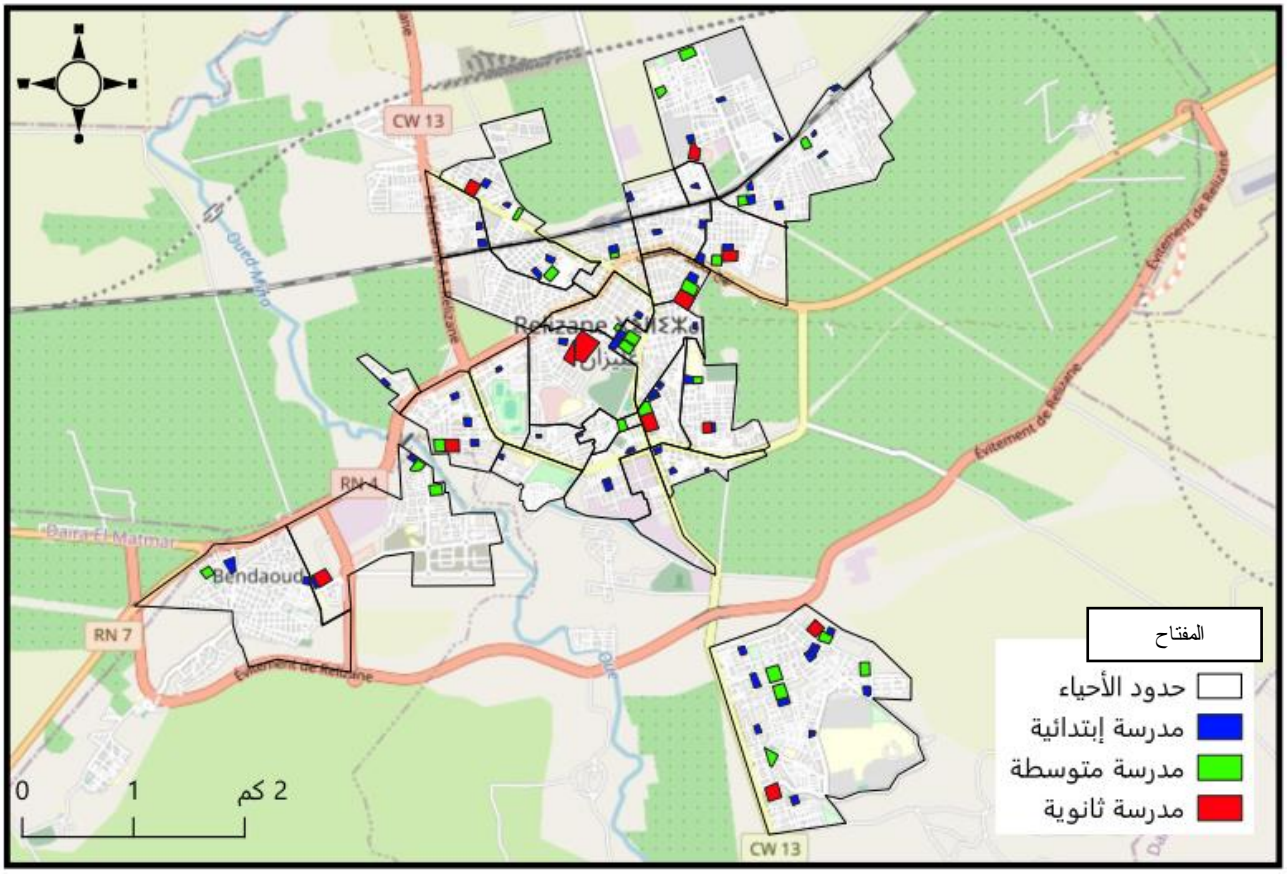
ii. التوزيع المجالي للمؤسسات التعليمية بمجمعة غليزان:

في إطار دراسة أثر الخدمات التعليمية على التنظيم المجالي لابد من تحليل توزيع المؤسسات التعليمية لما له من أهمية، إذ يعكس هذا التوزيع طبيعة التهيئة الحضرية ومستوى الاستجابة لحاجيات السكان، كما يكشف عن التباينات المجالية بين مناطق تعرف تمركزا واضحاً للمؤسسات وأخرى تعاني من نقص أو ضعف في التغطية.

وانطلاقاً من خريطة توزيع المؤسسات التعليمية في مجمعة غليزان نلاحظ تركز شديد للخدمات التعليمية في وسط مجمعة غليزان حيث تضم أكثر من 75% من المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها، أما بالنسبة للضواحي فينقص عددها مثل حي رمادية الذي يتحتوي على عدد محدود من المدارس، بينما تظهر منطقة بن داود شبه خالية من المؤسسات التعليمية، مما يكشف عن تفاوت مجالي وتوزيع جغرافي غير متجانس بين المركز والأطراف.

ومن الناحية الهرمية، تتوزع المدارس الابتدائية أوسع نسبيا، في حين تتركز المدارس المتوسطة والثانوية بشكل أكبر في القلب الحضري، وهو ما يتوافق تماما مع نظرية الأماكن المركزية لكريستالر التي تربط المستويات العليا بعتبة سكانية أكبر، كما تتركز معظم النقاط حول الطرق الرئيسية والمناطق المبنية، وبالتالي تؤكد الخريطة وجود مركزية قوية وتفاوت في الوصولية المجالية.

خريطة رقم04: التوزيع المجالي للمؤسسات التعليمية في مجمعة غليزان



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج ARCGIS

2.1 مؤسسات التكوين المهني ومدى استجابتها لمتطلبات التنمية المحلية والتمهين

i. الإطار الكمي والنوعي العام

تشكل مؤسسات التكوين المهني في مجمعة غليزان عماد المنظومة التكوينية بالمنطقة، حيث تهدف إلى تأهيل الشباب وتزويدهم بالمهارات التقنية والمهنية المطلوبة في سوق العمل المحلي، وتضم المجمعة عدة مؤسسات تكوينية متنوعة تشمل معاهد التكوين والتمهين ومراكز التكوين المهني والتمهين وتساهم هذه المؤسسات في استيعاب مئات المتدربين سنوياً ضمن أنماط التكوين المختلفة (الإقامي، التمهين، الدروس المسائية، والتكوين المستمر). ويأتي هذا التوزيع ضمن السياسة الوطنية للمديرية الولائية للتكوين والتعليم المهنيين بولاية غليزان، التي تضم حالياً 06 مؤسسات تكوينية على مستوى المجمعة، منها 02 معاهد وطنية متخصصة.

حيث تركز المعاهد الوطنية متخصصة على التكوين العالي المهني والتخصصات المتقدمة، ومراكز تكوين مهني تقدم تكويناً عملياً وتطبيقياً قصير ومتوسط المدى، وتشمل التخصصات المقدمة مجالات تتناسب مع الاحتياجات الاقتصادية المحلية مثل الميكانيكا، الكهرباء، البناء، الصناعات الغذائية، الإعلام الآلي، الخياطة والصناعات التقليدية، بالإضافة إلى التخصصات الفلاحية.

وتتميز هذه المؤسسات بجودة التكوين العملي من خلال الشراكة مع المؤسسات الاقتصادية والمناطق الصناعية والمناطق الفلاحية المحيطة، كما تعتمد على أنماط تكوين مرنة تسمح بدمج المتدربين في سوق الشغل بسرعة، مع التركيز على الجانب التطبيقي والتجهيزات الحديثة.

يوضح الجدول 08 توزيع مؤسسات التكوين المهني في مجمعة غليزان حسب النوع والمنطقة، حيث نلاحظ أن إجمالي هذه المؤسسات (06) مؤسسات، منها (04) مراكز تكوين مهني ومعهدي تكوين وتمهين، يعكس هذا التوزيع الطابع المركزي لمدينة غليزان كقطب رئيسي للتكوين المهني داخل المجمعة، مع محاولة تغطية محدودة للمناطق المحيطة.

جدول 08: مؤسسات التكوين المهني في مجمعة غليزان حسب الأحياء السكنية:

الرقم	نوع المؤسسة	المؤسسات	الموقع	القدرة البيداغوجية
1	مركز تكوين مهني وتمهين	مغيش يمينة غليزان 1	حي مونفيزو	300
2		سي مجاهد غليزان 3	حي دلاس	300
3		برمادية	حي برمادية	250
4		بلعالية سيد أحمد ساتال	حي ساطال	300
1	معهد وطني متخصص في التكوين المهني	سنحضري حفيظ غليزان	حي دلاس	300
2		عامر عامر الجيلالي	حي سياميطال	300
		المجموع		1750

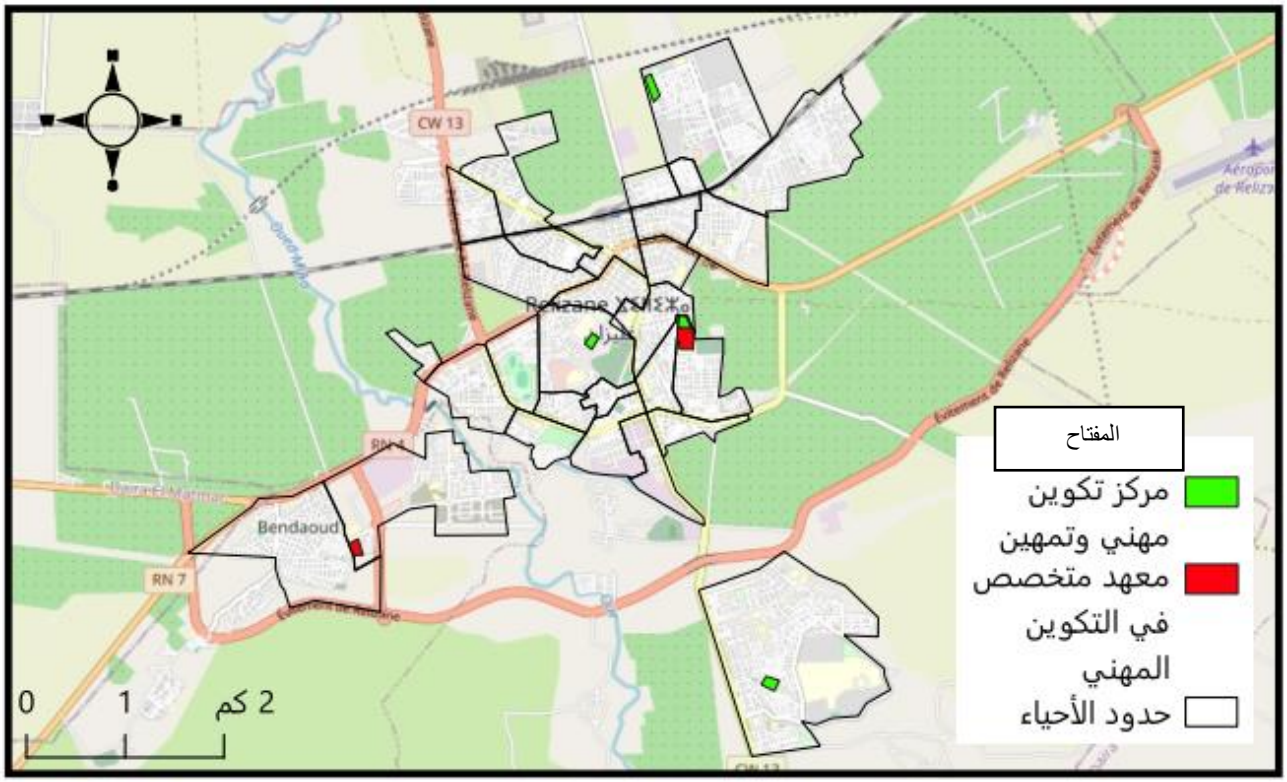
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات مديرية التكوين2026

ii. توزيع مؤسسات التكوين المهني

في إطار تعزيز منظومة التكوين المهني وتقريبه من المواطنين، تم توزيع عدة مؤسسات ومراكز تكوين مهني داخل مجمعة غليزان لتغطية احتياجات الشباب من التكوين والتأهيل المهني بما يتناسب مع متطلبات سوق الشغل المحلي.

تظهر الخريطة رقم05 توزيع مؤسسات التكوين المهني على مستوى مجمعة غليزان مع ابراز التباين المجالي في تموضع هذه المؤسسات بين مختلف المناطق الحضرية وشبه الحضرية حيث يتضح ان مؤسسات التكوين المهني تتركز بشكل ملحوظ داخل النسيج الحضري لمنطقة غليزان المجال المظلل باللون الوردي وهو ما يعكس ارتباط هذه الخدمات بالمراكز الحضرية التي تتميز بالكثافة السكانية المرتفعة وسهولة الوصول عبر شبكة الطرق الرئيسية كما يظهر وجود مركز تكوين مهني رئيسي ومعهد متخصص داخل هذا المجال مما يدل على مركزية الخدمات التكوينية في المدينة في المقابل نلاحظ ضعف او شبه غياب لمؤسسات التكوين المهني في المناطق الطرفية مثل بن داود اللون الازرق والمناطق المجاورة الاخرى رغم اتساعها الجغرافي وهو ما يعكس نوعا من التفاوت في توزيع الخدمات وقد يؤثر ذلك سلبا على فرص الالتحاق بالتكوين المهني لسكان هذه المناطق خاصة في ظل محدودية وسائل النقل او بعدها عن مراكز التكوين كما توضح الخريطة ارتباط مواقع المؤسسات بمحاور الطرق الوطنية مثل الطريقين الوطنيين 04و23 ما يشير الى ان اختيار مواقعها يأخذ بعين الاعتبار سهولة الولوج والتنقل وبذلك تعكس الخريطة تمركز مؤسسات التكوين المهني في المجال الحضري مقابل نقصها في الاطراف وهو ما يدل على وجود عدم توازن مجالي في توزيع هذه الخدمات ويستدعي التفكير في سياسات تهدف الى تحقيق عدالة مجالية افضل في توفير فرص التكوين.

خريطة رقم05: توزيع المؤسسات التكوين المهني في مجمعة غليزان



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج ARCGIS

3.1 دور القطب الجامعي في الديناميكية الحضرية والتنظيم المجالي للمجمعة

i. الإطار الكمي والنوعي العام

تعد جامعة غليزان قطبا اســاســيا في تنظيم المجال من خلال ما توفره من تكوين أكاديمي، ويظهر ذلك جليا من خلال تنوع التخصصات وعدد الطلبة، اذ ان الجامعة تضم 05 كليات تتمثل في

- العلوم والتكنولوجيا
- وعلوم الطبيعة والحياة
- الحقوق
- العلوم الاقتصادية والتسيير
- الآداب واللغات

وهذا ما يعكس تنوع العرض التكويني واستجابته لمتطلبات التنمية.

يبين الجدول 09 توزيع الطلبة حسب المستوى الدراسي والجنس، حيث يبلغ العدد الاجمالي 14062 طالبا، تتوزع على طور الليسانس بـ 10331 طالبا، اي ما يفوق ثلثي مجموع الطلبة، يليه طور الماستر بـ 3198 طالبا، اما في طور مهندس دولة 254 طالبا، وبالنسبة لطلبة طور الدكتوراه فهناك279 طالبا.

الجدول09: عدد طلبة جامعة غليزان حسب المستوى والجنس

المستوى	الذكور	إناث	المجموع في كل مستوى
ليسانس	3433	6898	10331
ماستر	1143	2055	3198
مهندس دولة	142	112	254
دكتوراه	145	134	279
المجموع	4863	9199	14062

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الجامعة 2026

ومن حيث التأطير البيداغوجي، فتشير المعطيات تعداد متنوع من الأساتذة بمختلف الرتب، كما هو مبين في الجدول 10 الخاص بتوزيع أساتذة جامعة غليزان حسب الرتب الأكاديمية والكليات، حيث يبلغ إجمالي عدد الأساتذة 827 أستاذاً، حيث تتوزع على رتبة محاضر أ بـ 231 أستاذاً، يليها رتبة مساعد بـ 217 أستاذاً، ثم محاضر بـ 143 أستاذاً، ومساعد ب بـ 108 أساتذة، ومساعد أ بـ 61 أستاذاً، في حين يبلغ عدد المنتمين لرتبة أستاذ 59، أي أن نسبة تغطية الأساتذة للطلبة تبلغ 17 طالباً لكل أستاذ، وهي نسبة معقولة.

الجدول10: تعداد أساتذة جامعة غليزان حسب الرتب

الكلية	الرتبة						مجموع الأساتذة الدائمين	مجموع الأساتذة المتعاقدين	المجموع الكلي في الكلية
	أستاذ	محاضر أ	محاضر ب	مساعد أ	مساعد ب	مساعد			
كلية الحقوق	09	23	16	05	00	09	62	00	62
كلية العلوم الإنسانية	13	35	22	08	04	30	112	21	133
كلية العلوم الاقتصادية	07	46	15	02	00	14	84	52	136
كلية الآداب واللغات	16	39	19	21	01	16	112	31	143
كلية العلوم والتكنولوجيا	14	88	71	25	03	39	240	113	353
المجموع	59	231	143	61	08	108	610	217	827

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الجامعة 2026

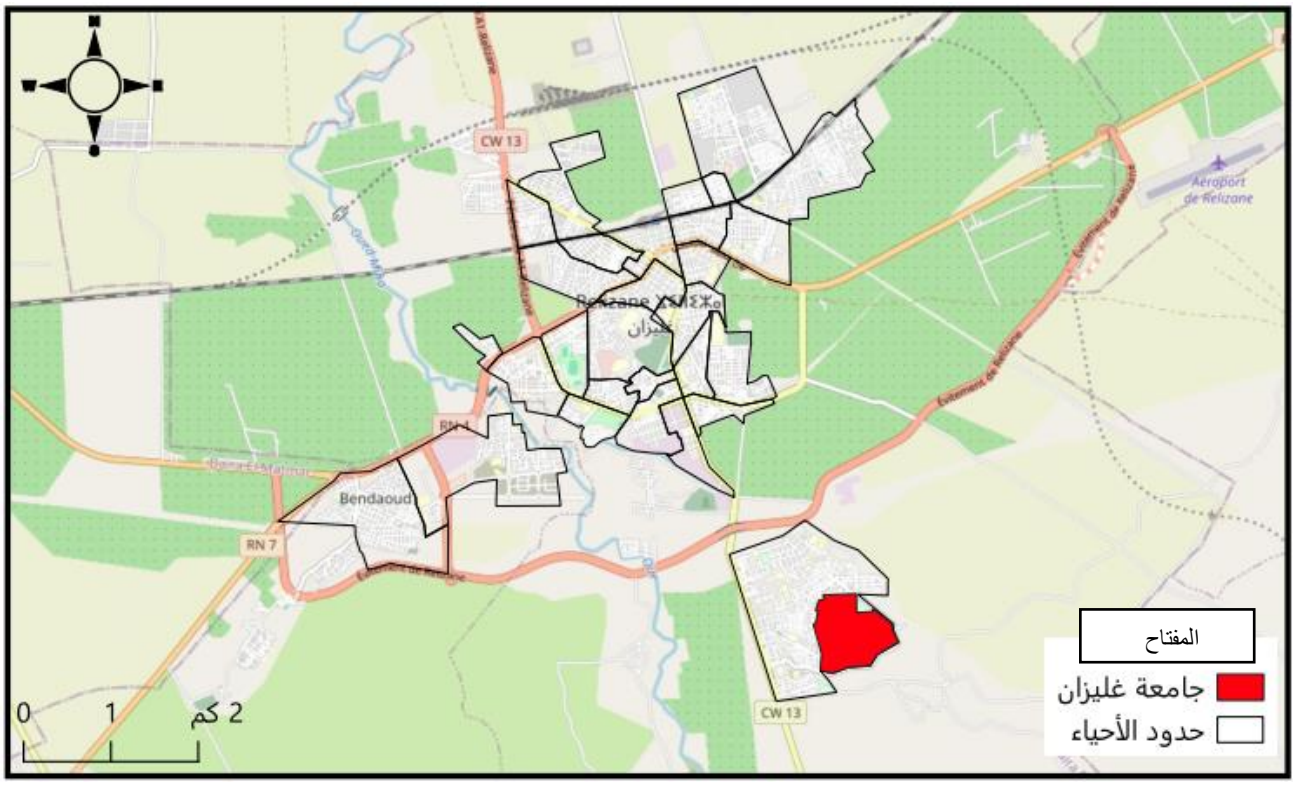
ii. موقع جامعة غليزان

يأتي اختيار موقع جامعة غليزان ضمن الاستراتيجية الوطنية لتوسيع التعليم العالي وتوفير فضاءات جامعية ملائمة للطلبة والبحث العلمي.

تظهر الخريطة رقم 10 موقع جامعة غليزان ضمن النسيج الحضري والمجالي، حيث تقع الجامعة في الجزء الجنوبي الشرقي من المنطقة، وذلك خارج الكتلة الحضرية الرئيسية لمدينة غليزان، ويحيط بالجامعة مناطق زراعية وفضاءات فارغة، مما يمنحها إمكانيات توسع مستقبلية كبيرة.

كما تتميز بقربها النسبي من الطريق الوطني رقم 23 وخط السكة الحديدية، الأمر الذي يوفر إمكانية وصول معقولة رغم موقعها الطرفي، يعكس هذا الموقع استراتيجية إقامة الجامعة في ضاحية المدينة لتجنب الضغط الحضري مع توفير مساحات واسعة للتوسع العمراني والجامعي.

خريطة رقم06: موقع الجامعة في مجمعة غليزان



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج ARCGIS

2. واقع هياكل الخدمات الصحية

1.2 تباين التوزيع المجالي للهياكل الصحية في المجمعة

يشـــكل الهيكل الصـــحي أحد أهم المكونات تحقيق التوازن المجالية، فتوفر المرافق الصـــحية وتنوعها، من مســتشــفيات وعيادات، يعكس درجة تطور المجال وقدرته على الاســتجابة لمتطلبات الســكان المتزايدة، كما يسهم في تقليص الفوارق المجالية بين المناطق الحضرية وشبه الحضرية، ولا يقتصر دور هذه الهياكل على تقديم الخدمات العلاجية والوقائية فحســـب، بل يتعداه ليؤثر في ديناميكية المجال من خلال جذب الســـكان والأنشطة المرتبطة بها، مما يجعلها عاملاً مؤثراً في توجيه التوسع العمراني وإعادة تشكيل البنية المجالية.

i. المستشفى

تحتوي مجمعة غليزان على مستشفى واحد، حيث يتركز فيه معظم الخدمات الطبية. ويبلغ عدد الاطباء العامين فيه 49 طبيبا، بينما يصل عدد الاطباء المتخصصين الى 110 طبيبا. هذا التوزيع يعكس تركزا وظيفيا ومجاليا واضحا للخدمات الصحية داخل المركز الحضري، مما يجعل المستشفى قطبا جذبيا رئيسيا للسكان من داخل غليزان وبرمادية، في حين تعاني مناطق من نقص حاد في الخدمات الطبية المتخصصة، وبالتالي يبين هذا الواقع التفاوت المجالي بين المركز والاطراف، ويؤكد الحاجة الى توزيع أفضل للأطباء المتخصصين لتحقيق تغطية صحية أكثر عدالة.

يبين الجدول رقم10 خصائص مستشفى محمد بوضياف، حيث يتوفر على طاقة استيعابية تصل إلى 394 سريرا، ويضم مجموعة متنوعة وشاملة من التخصصات الطبية الرئيسية تشمل الاستعجالات، الجراحة العامة، جراحة الأطفال، الطب الداخلي، تصفية الكلى، الأمراض الصدرية، العظام، التوليد، التخدير والإنعاش، طب العيون، الجراحة، التصوير بالأشعة، الأمراض الجلدية، الغدد، والمفاصل إلى جانب الطب الشرعي.

كما يتوفر المستشفى على 159 طبيبًا (110 مختصين و49 طبيبًا عامًا)، مما يمنحه قدرة نسبية جيدة على تقديم خدمات ثانوية ومتخصصة، غير أن هذه الطاقة تبقى محدودة أمام النمو السكاني السريع للمجمعة الذي بلغ نحو 200,842 نسمة في 2025، حيث ينتج عنها معدل يقارب 1.96 سرير لكل 1000 نسمة ونحو 7.9 أطباء لكل 10,000 نسمة، وهو معدل يعتبر متوسطا، مما ينذر بضغط متزايد على أقسام الاستعجالات والتخصصات ذات الطلب العالي، ويستدعي تعزيز الموارد البشرية والتوسع المستقبلي لمواكبة الاحتياجات المتزايدة.

الجدول11: خصائص مستشفى محمد بوضياف

اسم المؤسسة	التخصصات	الطاقة الإستعابية	عدد الأطباء	المساحة الهكتار	الموقع
المؤسسة العمومية الإستشفائية "محمد بوضياف"	– الإستعجالات – جراحة عامة – جراحة الأطفال – طب داخلي – مصلحة تصفية الكلى – الأمراض الصدرية – مصلحة العظام	394 سرير	– 110 طبيب مختص – 49أطباءعامون	4 هكتار	حي مونفيزو

	– مصلحة التوليد – مصلحة التخدير والإنعاش – طب شرعي – طب العيون – جراحة الرجال والنساء – التصوير بالأشعة – الأمراض الجلدية – الغدد – المفاصل				

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات مديرية الصحة والإسكان

الصورة رقم05: مستشفى محمد بوضياف



المصدر: مديرية الصحة والإسكان لولاية غليزان

ii. العيادات متعددة الخدمات

يبين الجدول الهياكل الصحية في مجمعة غليزان، حيث تتوفر على 06 عيادات متعددة الخدمات، ويعكس هذا العدد المحدود وجود بنية تحتية صحية أساسية بالمجمعة، غير أنه يظل غير كاف بالنظر إلى التوسع الحضري والسكاني الي تعرفه المنطقة.

الجدول12: العيادات متعددة الخدمات في مجمعة غليزان

الرقم	اسم المؤسسة	الموقع	عدد الأطباء
01	مدية لخضر	حي الطوب	07
02	قايد عامر	حي ساطال	06
03	بوخلوة	حي الزرز	06
04	بوقندوز	برمادية	06
05	بن داود	بن داود	06
06	للوش يوسف	حي السيامطال	07
		المجموع	38

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات مديرية الصحة والإسكان 2026

الصورة رقم06: العيادة متعددة الخدمات الدكتور بوخلوة



المصدر: مديرية الصحة والإسكان لولاية غليزان

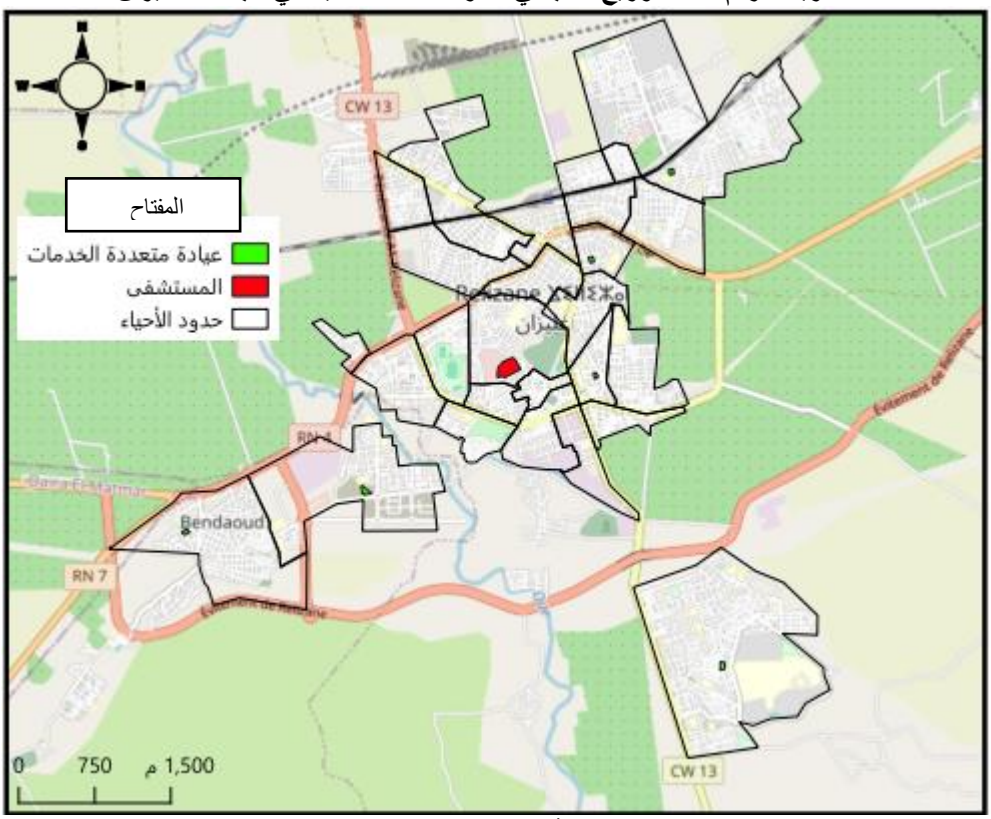
2.2 مستويات التغطية الصحية في المجمعة

تظهر الخريطة التوزيع المجالي للمؤسسات الصحية داخل مجمعة غليزان، حيث نلاحظ أن المستشفى يتمركز في قلب النسيج الحضري داخل المجال الأكثر كثافة، وهو ما ينسجم مع المبادئ التخطيطية التي توصي بوضع التجهيزات الصحية الكبرى في مواقع مركزية لتسهيل الوصول إليها من مختلف أحياء المدينة.

في المقابل، تظهر العيادة متعددة الخدمات في موقع أقرب إلى الأطراف مقارنة بالمستشفى، ويعكس هذا التوزيع محاولة لتحقيق قدر من التوازن في توفير الخدمات الصحية بين المركز والأحياء الطرفية.

بناء على ما سبق، يمكن القول توزيع المؤسسات الصحية في مجمعة غليزان يبرز نمطا مركزيا، مع وجود محاولات محدودة لتوزيعها على الأطراف.

خريطة رقم07: التوزيع المجالي للمؤسسات الصحية في مجمعة غليزان



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج ARCGIS

خلاصة الفصل

يتضح من خلال هذا الفصل أن مجمعة غليزان تشهد تطورًا ملحوظًا في مجال توفير الخدمات الأساسية، لاسيما التعليمية والصحية، غير أن هذا التطور لا يزال يشوبه بعض التفاوت المجالي والاختلال في التوزيع، فقد أظهرت البيانات أن المؤسسات التعليمية بمختلف أطوارها متوفرة داخل المجال الحضري، مما ساهم في تحسين نسب التمدرس وتقليل التنقل اليومي للتلاميذ، إلا أن بعض الأحياء الطرفية ما تزال تعاني من نقص في الهياكل التربوية.

فمن خلال تحليل التوزيع المجالي للخدمات التعليمية بمختلف أطوارها وأصنافها، يتبين أن انتشارها داخل مجمعة غليزان لا يتسم بتجانس جغرافي كامل، حيث يختلف مستوى التغطية من حي إلى آخر تبعا للكثافة السكانية وموقع الأحياء وعلاقتها بالنواة الحضرية، كما أن ملاءمة مواقع المؤسسات التعليمية لا تقاس بمجرد وجودها، وإنما ترتبط أيضا بسهولة الوصول إليها ومدى قربها من التجمعات السكنية، إضافة إلى وضعية المداخل والمسالك المؤدية إليها ومدى ملاءمتها لحركة التلاميذ والسكان، خاصة في فترات الدخول والخروج. وبذلك، فإن بعض المؤسسات قد تكون قريبة مكانيا من السكان، لكنها قد تواجه محدودية في سهولة الوصول إليها نتيجة وضعية الطرق أو المداخل أو ضعف الربط ببعض الأحياء الطرفية، وهو ما يبرز أهمية البعد المكاني في تقييم فعالية الخدمة التعليمية.

أما فيما يتعلق بالخدمات الصحية، فقد تبين أن المدينة تضم مرفقًا صحيًا رئيسيًا يتمثل في المستشفى، إلى جانب العيادات متعددة الخدمات، وهو ما يوفر تغطية صحية أساسية للسكان، غير أن تمركز هذه المرافق داخل النواة الحضرية أدى إلى صعوبة وصول بعض السكان القاطنين في الأطراف.

وعليه، يمكن القول إن واقع الخدمات التعليمية والصحية في مجمعة غليزان يعكس تحسنًا في مستوى التجهيزات والبنية التحتية، لكنه يكشف في الوقت نفسه عن ضرورة تعزيز العدالة المجالية في توزيع هذه الخدمات، من خلال إنشاء مؤسسات جديدة في المناطق الأقل استفادة، وتحسين شبكات الربط والنقل، بما يضمن استفادة متكافئة لجميع السكان من الخدمات الأساسية.

الفصل الثالث:

تحليل التوزيع المجالي للمواقع الخدمات التعليمية والصحية بمجمعة غليزان

تمهيد:

يعد التوزيع المجالي للخدمات التعليمية والصحية أحد العناصر المهمة في فهم طبيعة التنظيم المجالي، لما له من ارتباط بتوزيع السكان والتوسع العمراني وشبكة الطرق والتنقلات، حيث يساهم التوزيع المتوازن في تقليص الفوارق بين مختلف أجزاء المجال، بينما قد يؤدي تركزها في مناطق محددة إلى استمرار بعض مظاهر التفاوت المجالي.

كما يرتبط توزيع هذه الخدمات بحركة السكان والتدفقات اليومية، إذ تولد المؤسسات التعليمية تنقلات منتظمة للتلاميذ والطلبة، في حين تستقطب المرافق الصحية تدفقات مرتبطة بالعلاج والاستشارات، وقد تمتد إلى مناطق مجاورة، خاصة بالنسبة للمرافق ذات التجهيزات والخدمات المتخصصة. وبذلك، تساهم هذه المرافق في تشكيل العلاقات الوظيفية داخل المجال، وقد تتحول إلى أقطاب جذب تؤثر في توزيع الأنشطة واتجاهات التوسع العمراني.

حيث يسعى هذا الفصل إلى إبراز طبيعة التوزيع المجالي لمختلف مواقع الخدمات التعليمية والصحية بمجمعة غليزان، وتحديد درجة التوازن أو التفاوت في انتشارها، مع الوقوف على مدى مساهمتها في تحقيق تغطية مجالية ملائمة وتقليص الفوارق بين المركز والأطراف، بما يسمح بتقييم دورها في تنظيم المجال وتشكيل العلاقات الوظيفية بين مختلف مكوناته.

1. تحليل خرائط الوصولية المكانية للخدمات التعليمية في ضوء المعايير التخطيطية

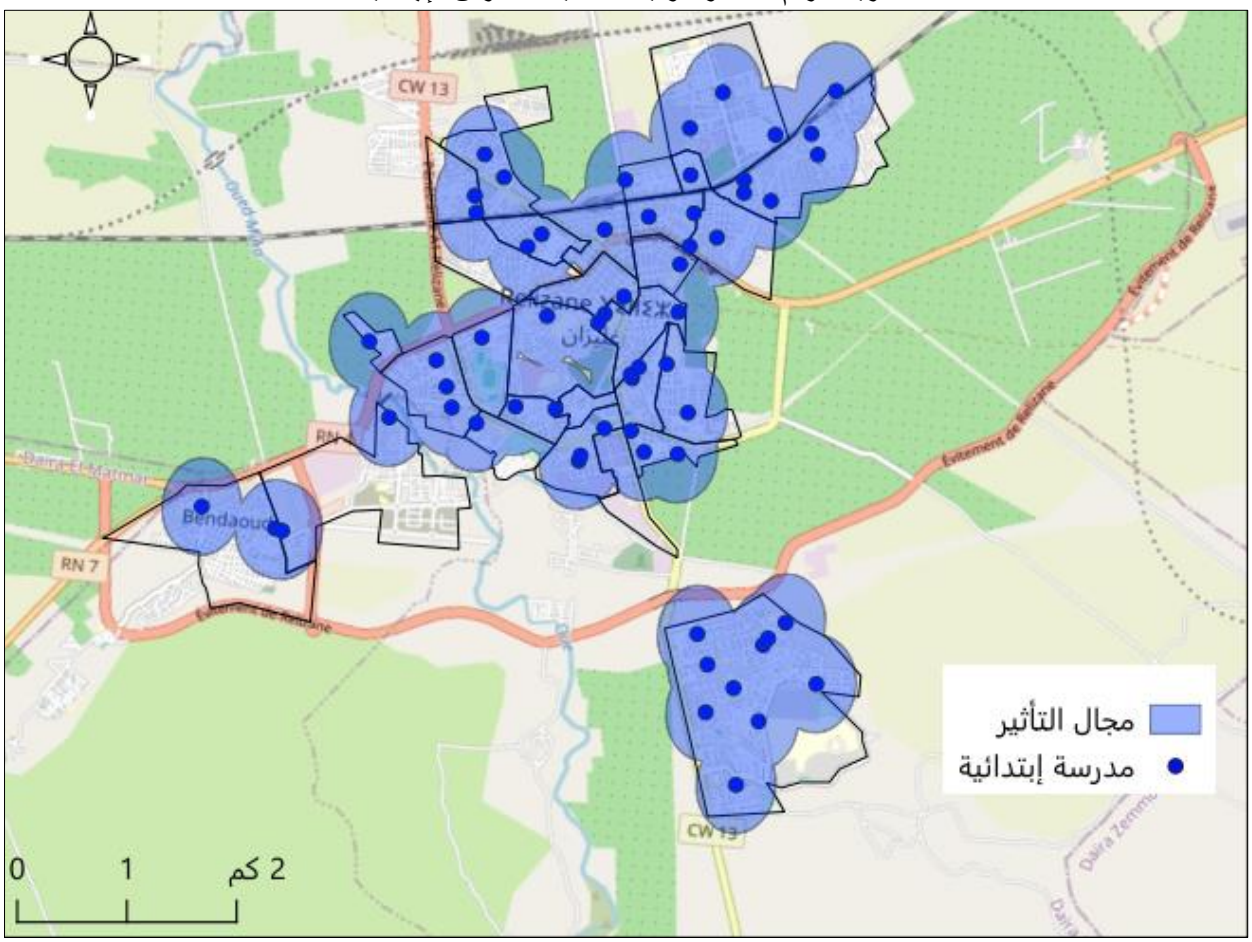
1.1 تفاوت الوصولية المكانية للمؤسسات التعليمية والتكوينية

أ. المؤسسات التربوية

أولا: المدارس الإبتدائية

توضـح الخريطة 08 مجال تغطية الوصـولية المكانية للمدارس الابتدائية في مجمعة غليزان، حيث يظهر تغطية جيدة داخل المناطق المركزية، وحيث تغطي المدارس احتياجات السكان بشكل أفضل وفقاً للمعايير المسافية التي تتراوح بين 500 إلى 800 متر أو ما يعادل 10–15 دقيقة مشياً بهدف تلافي إجهاد الأطفال وضمان وصولهم الآمن دون الحاجة لوسائل نقل. في حين يضعف مجال التغطية بشكل واضح في الأطراف البعيدة، مثل الجنوب الشرقي لحي برمادية وحي السيامطال متجاوزة تلك المسافة المعيارية، ويعكس هذا التفاوت محدودية الوصـولية المكانية للسكان في الأطراف، مما يؤثر على التعليم الإبتدائي كخدمة أولية ويزيد من الضغط على الأسر للتنقل اليومي، وبالتالي يعمق التفاوت المجالي في التنظيم الحضري.

خريطة رقم08: الوصولية المكانية للمدارس الإبتدائية

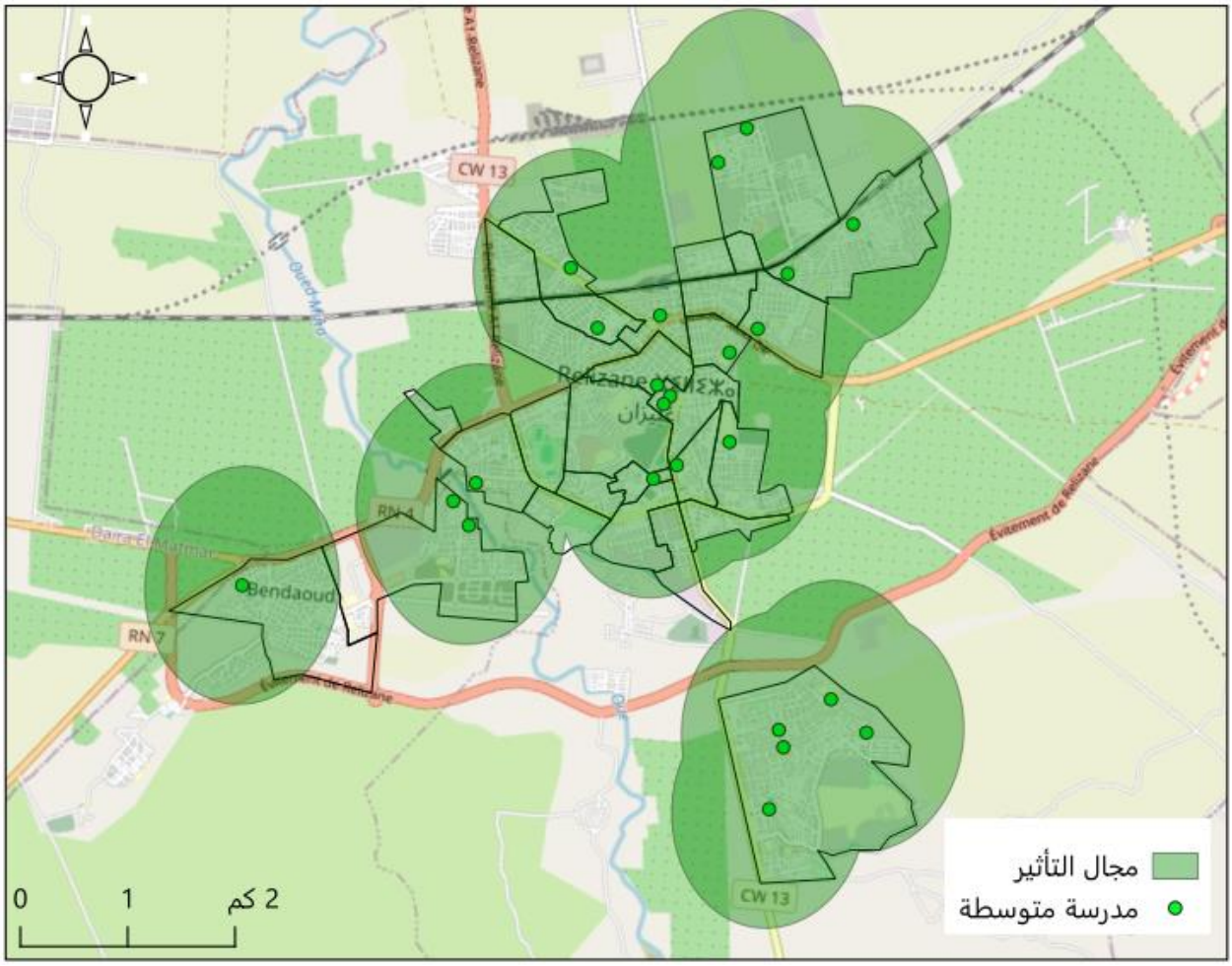


المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج ARCGIS

ثانيا: المدارس المتوسطة

من خلال الخريطة 09 المتعلقة بمجال تغطية الوصولية المكانية للمدارس المتوسطة، تبين الخريطة أن المدارس المتوسطة توفر تغطية مكانية تشمل أغلب الأحياء ضمن معيار المسافة الذي يتراوح بين 1000 إلى 1500 متر (1 إلى 1.5 كم) بهدف تغطية حي سكني كامل، حيث يمتلك الطلاب في هذا العمر قدرة أكبر على تحمل السير، مما يتيح للسكان الوصول إلى هذه الخدمة التعليمية في نطاق مقبول، كما تظهر بعض الفجوات في الأطراف العمرانية التي تتجاوز هذه المسافة المعيارية، وهو ما يبرز الحاجة إلى تعزيز التغطية بما يواكب الامتداد العمراني للمدينة.

خريطة رقم09: الوصولية المكانية للمدارس المتوسطة

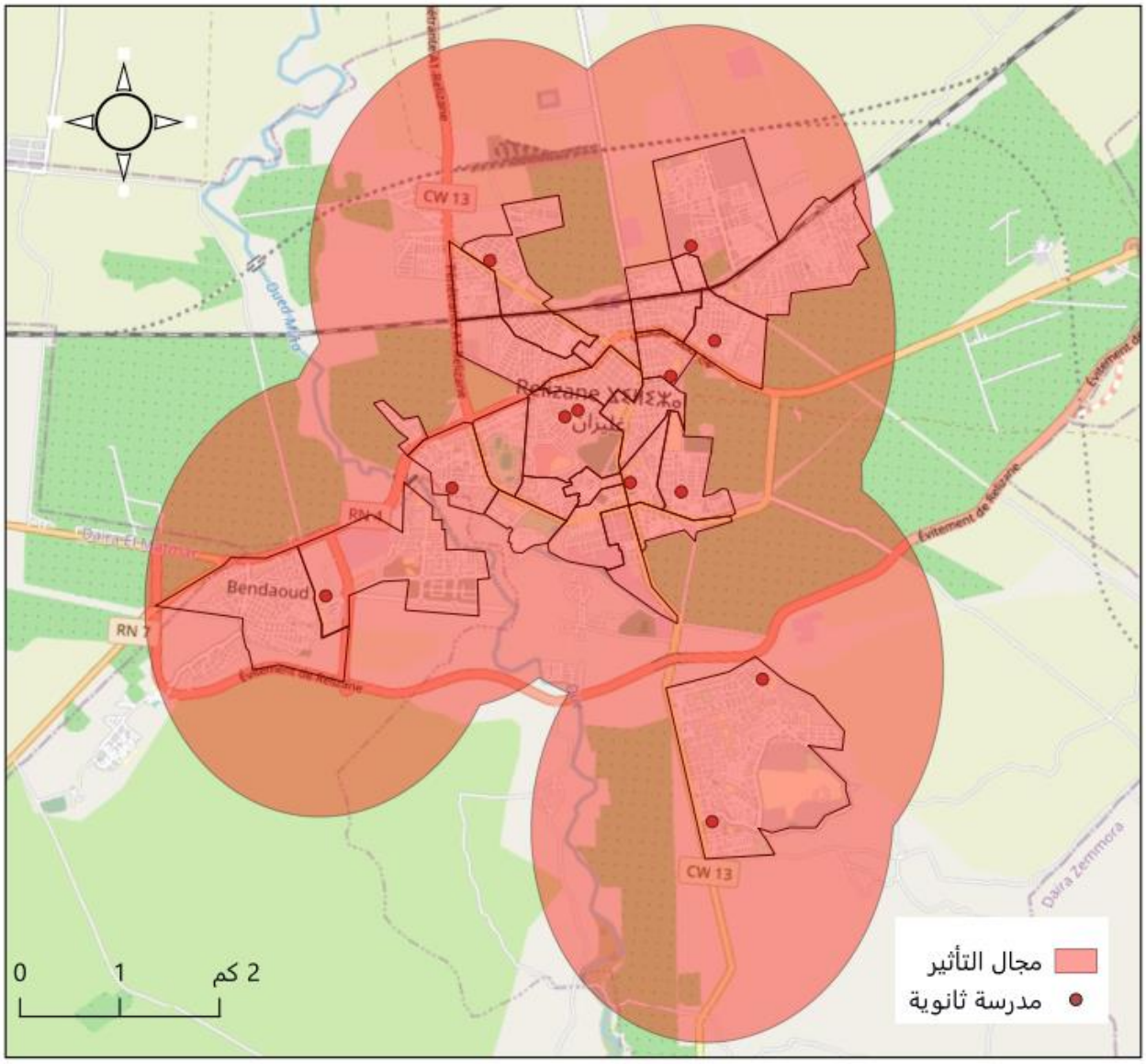


المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج ARCGIS

ثالثا: المدارس الثانوية

توضح الخريطة 10 مجال الوصولية المكانية للمدارس الثانوية في ظل معيار المسافة الذي يتراوح قطره بين 1500 إلى 2000 متر (1.5 إلى 2 كم)، وتعتبر أكثر مرونة بهدف خدمة شريحة أوسع (مجموعة أحياء أو مدينة صغيرة)، مع إمكانية استخدام النقل المدرسي أو العام، حيث يظهر إمتداده ليشمل مختلف أحياء المدينة، بما يضمن استفادة التلاميذ من هذه الخدمة على مستوى المجال الحضري، كما يعكس اتساع نطاق التغطية أهمية هذه المؤسسات في خدمة المدينة، مع ضرورة مراعاة التوسع العمراني لضمان استمرار كفاءة التغطية مستقبلا.

خريطة رقم10: الوصولية المكانية للمدارس الثانوية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج ARCGIS

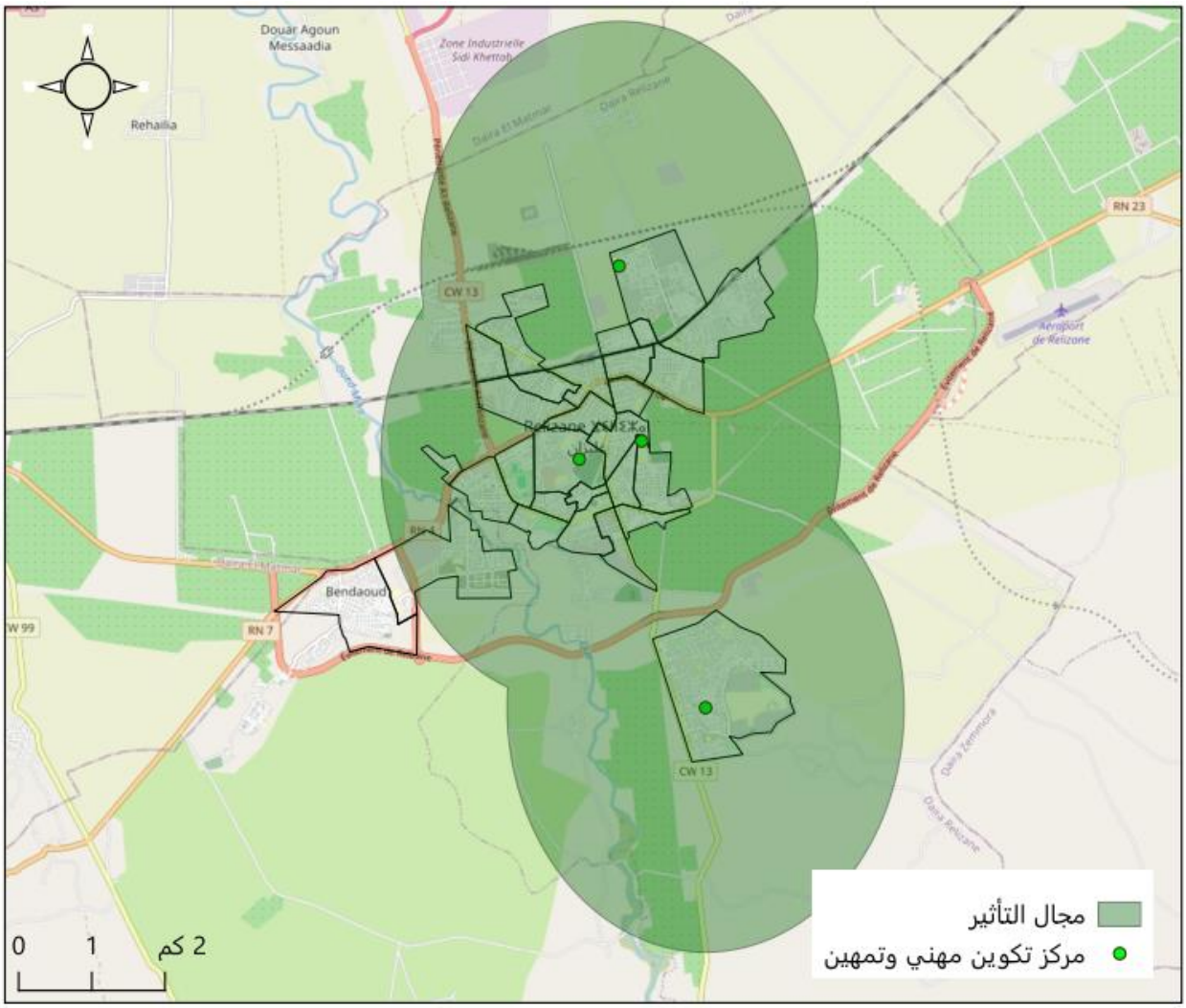
ب. مؤسسات التكوين المهني

أولا: مراكز التكوين المهني والتمهين

تُظهر الخريطة 11 مجال التغطية لمراكز التكوين المهني في مجمعة غليزان، أين يبرز تركز هذه المراكز في المركز الحضري مع ضعف في الأطراف (مثل حي بن داود) متجاوزة حدود مسافة التنقل اليومي المعقول، وهو ما يتعارض مع ضوابط المخطط التوجيهي والخريطة البيداغوجية الولائية الهادفة لضمان التوازن الإقليمي وتجنب

التركيز المفرط الذي يتسبب في تشتيت المتربصين، ويعكس هذا التوزيع وتجاوز المعايير المتعلقة بالربط مع الوسط المهني وتقريب المؤسسات الاقتصادية ومقرات إقامة المتمهنين محدودية مجال التغطية للتكوين، مما يعيق الوصول إلى فرص التكوين والتمهين لبعض السكان، ويؤدي ذلك إلى تعزيز التبعية للمركز ويحد من التنمية المتوازنة للمجمعة، مما يبرز الحاجة لاعتماد معيار الملحقات الجغرافية في مثل هذه الأحياء المعزولة.

خريطة رقم11: الوصولية المكانية لمراكز التكوين المهني والتمهين

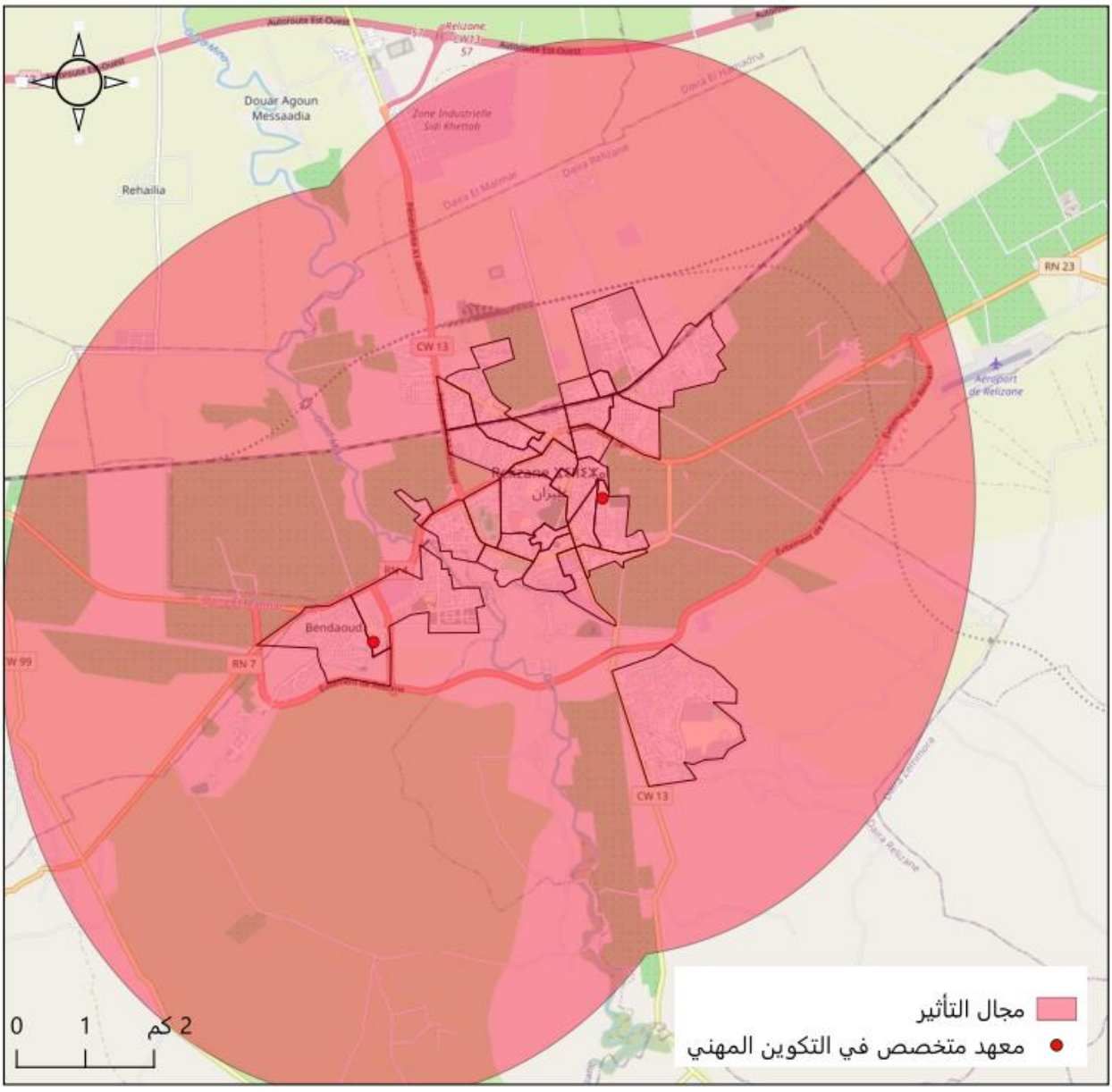


المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج ARCGIS

ثانيا: معاهد التكوين المهني

توضح الخريطة 12 مجال الوصولية المكانية لمعاهد التكوين المهني في ظل الالتزام بمعايير المخطط التوجيهي والخريطة البيداغوجية الولائية لضمان التوازن الإقليمي ومنع التركيز المفرط، حيث يتضح أن مجال التغطية المكانية لمعاهد التكوين داخل المدينة يمتد ليشمل مختلف الأحياء بما يسهل الربط مع الوسط المهني والشركات المستقبلة للمتمهنين لتسهيل المتابعة الدورية، مما يتيح الاستفادة من برامج التكوين لفئة واسعة من السكان. كما يظهر أن مجال التغطية يتجاوز حدود المدينة مستجيباً لضوابط معيار الملحقات الجغرافية وتغطية المناطق النائية التي تتجاوز المسافة فيها قدرة التنقل اليومي العادي، بالنظر إلى الطبيعة الإقليمية للخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات.

خريطة رقم12: الوصولية المكانية لمعاهد التكوين المهني



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج ARCGIS

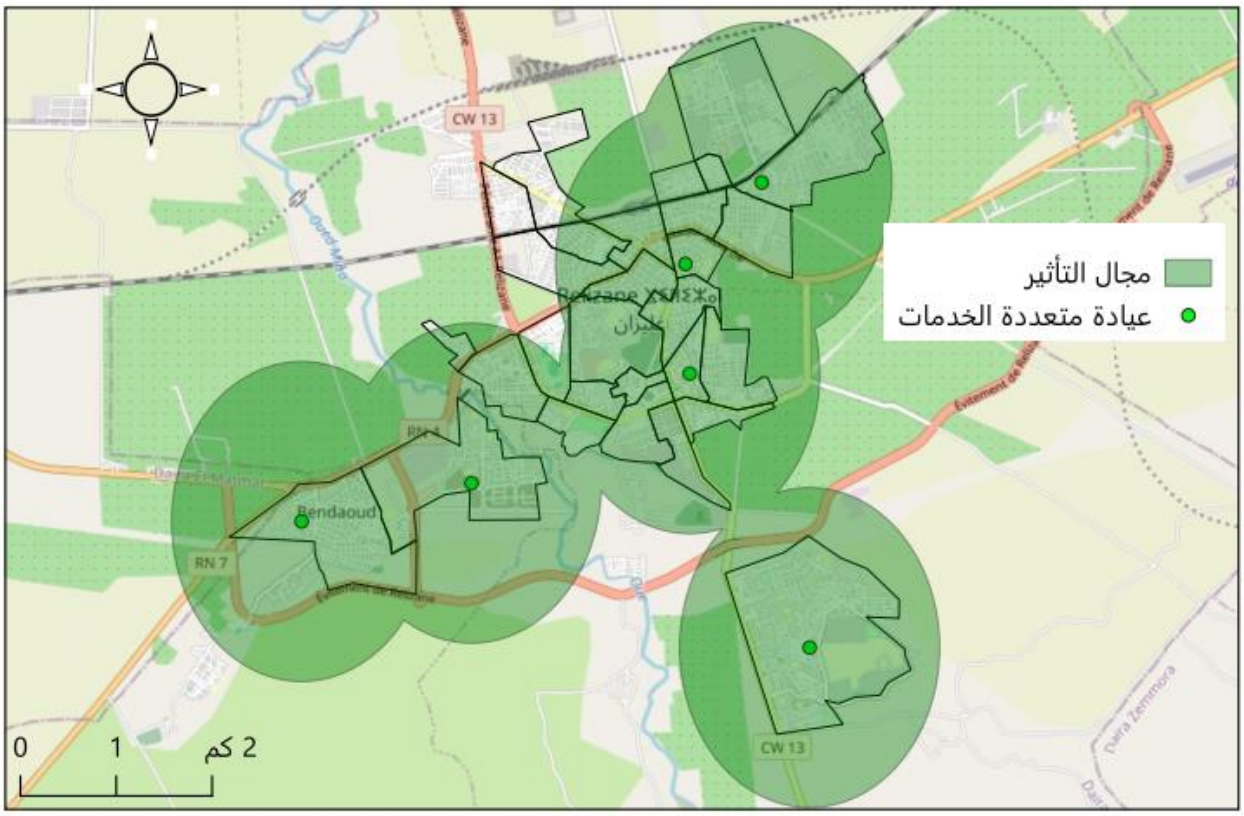
2.1 انعكاسات التفاوت في الوصولية المكانية للخدمات الصحية واختلالات التغطية

أولا: العيادات متعددة الخدمات

توضح الخريطة 13 مجال التغطية للعيادات متعددة الخدمات، حيث تشمل خدماتها معظم الأحياء السكنية ضمن معايير الوصولية المقبولة، مع بقاء بعض المناطق الطرفية (حي النصر) متجاوزة مسافة الوصول المعيارية المقدرة

بـ 1 إلى 2 كم (أو 10 إلى 15 دقيقة سيراً على الأقدام أو بالسيارة)، مما يجعلها في حاجة ملحة إلى تحسين مستوى التغطية الصحية مستقبلاً وفقاً للمعايير الكمية التي تضمن توفير الرعاية لكل نطاق سكاني محدد.

خريطة رقم13: الوصولية المكانية للعيادات متعددة الخدمات



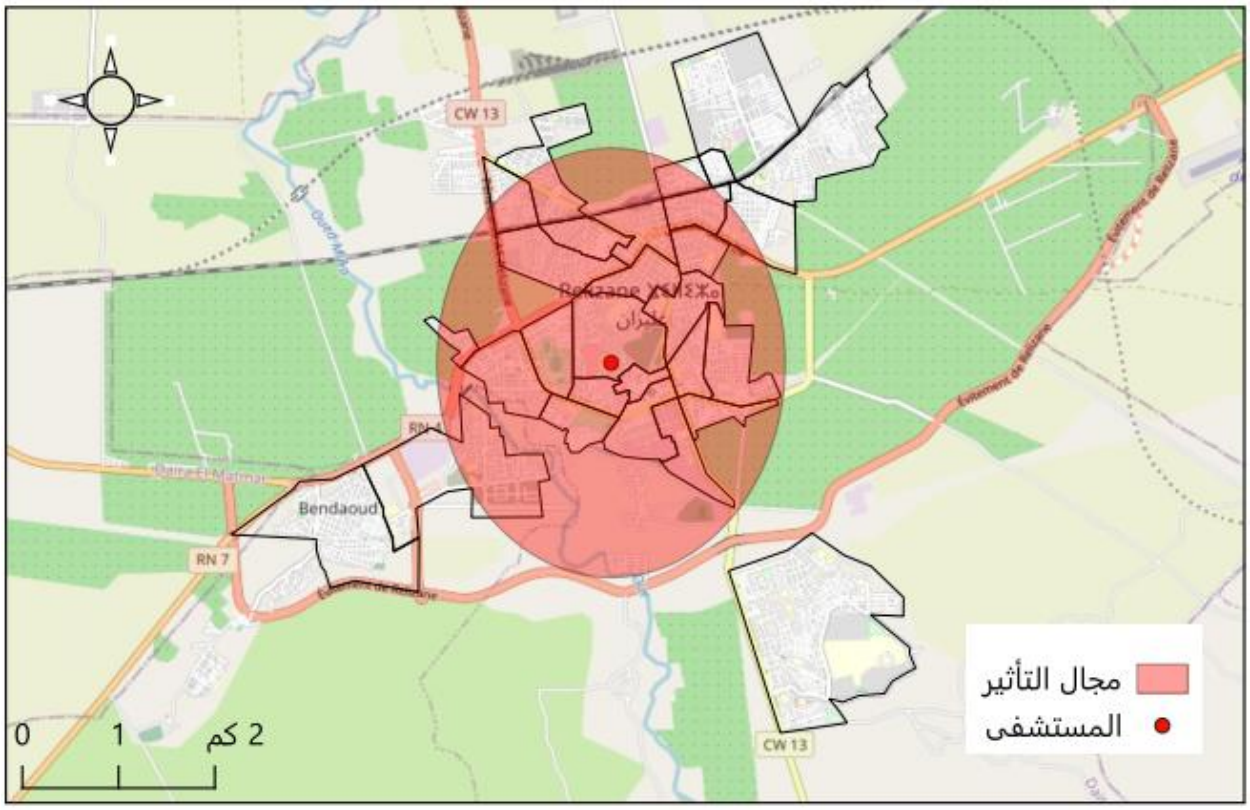
المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج ARCGIS

ثانيا: المستشفى

توضح الخريطة 13 مجال تغطية الوصولية المكانية لمستشفى محمد بوضياف كقطب صحي رئيسي في مجمعة غليزان، يظهر النطاق الواسع لتأثير المستشفى تغطية تشمل معظم المجمعة، ومع ذلك، تبرز محدودية مجال التغطية في المناطق النائية متجاوزة المسافة المعيارية المقدرة بين 15 إلى 30 كم وزمن رحلة يتجاوز 30 دقيقة سيراً للحالات الطارئة، مما يؤدي إلى زيادة الضغط على الخدمات الصحية داخل المستشفى ويطيل زمن الانتظار والتنقل لسكان الأطراف (حي برمادية وحي بن داود)، كما يعكس هذا التوزيع دور المستشفى كمحرك رئيسي للتمدد العمراني وقيمة الأراضي المجاورة، لكنه في الوقت نفسه يبرز الحاجة الملحة إلى تعزيز الخدمات الصحية الأولية

والمتخصصة في الأطراف لتحقيق توازن مجالي أفضل وتقليل التبعية للمركز مع ضرورة مراعاة المسافات عن مصادر التلوث والضوضاء لضمان بيئة علاجية ملائمة.

خريطة رقم14: الوصولية المكانية لمستشفى محمد بوضياف



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج ARCGIS

2. تحليل نتائج استمارة الاستبيانات

1.2 الاستبيان الموجه لأولياء التلاميذ:

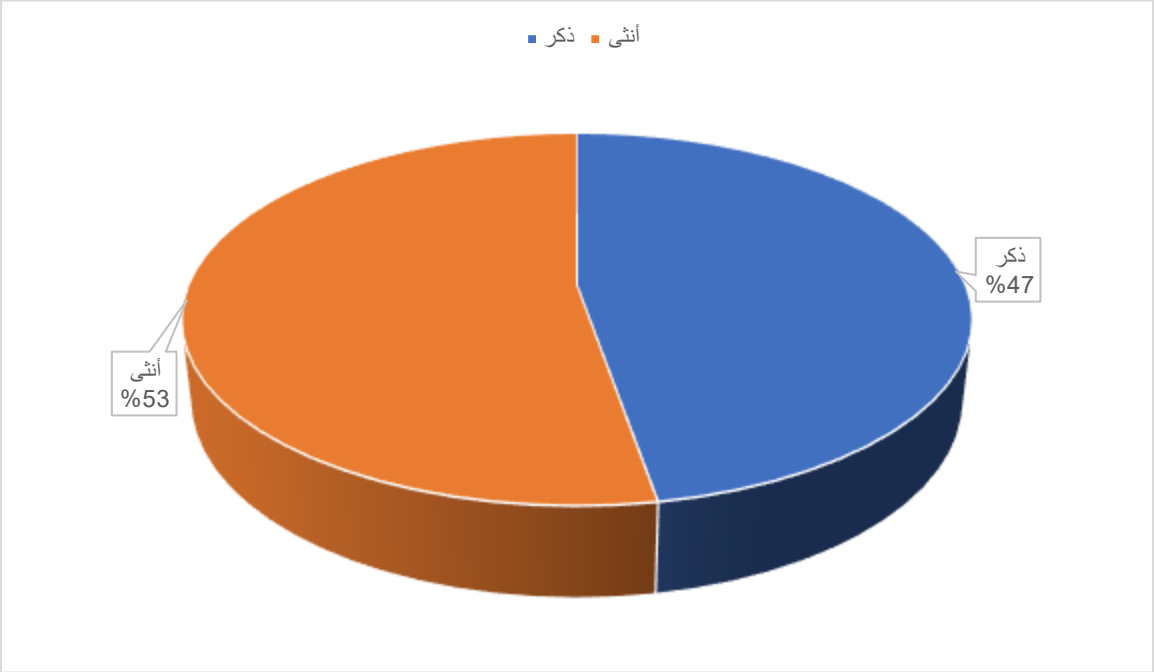
يبين الجدول رقم 13 توزيع عينة الإستبيان الموجه لأولياء التلاميذ حسب الجنس، حيث بلغ عدد الإناث بلغ 58 تكرارا بنسبة 52.7%من إجمالي أفراد العينة، مقابل 52 تكرارا من الذكور بنسبة .47.3% وتظهر هذه النتائج وجود تقارب واضح بين الجنسين مع تفوق طفيف للإناث، مما يعكس توازنا في توزيع العينة.، ويعكس هذا التوزيع مشاركة فعالة لكلا الجنسين في الإجابة عن الاستبيان، وهو ما يمنح الدراسة قدرا أكبر من الموضوعية والتمثيل الواقعي لآراء أولياء التلاميذ، كما أن التقارب بين نسب الذكور والإناث يقلل من احتمالية التحيز في النتائج، ويجعلها أكثر قدرة على التعبير عن واقع الأسر المستفيدة من الخدمات التعليمية داخل مجمعة غليزان.

جدول13: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

	التكرار	النسبة%
ذكر	52	47,3%
أنثى	58	52,7%
المجموع	**110**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل02: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 13

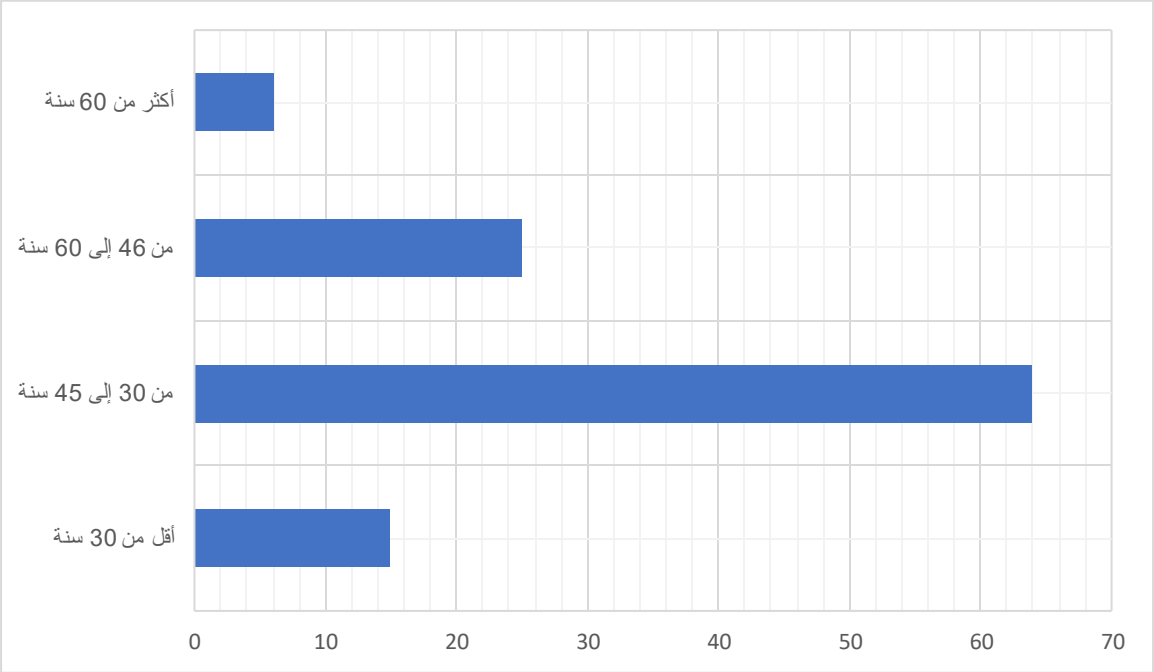
يبين الجدول رقم 14 توزيع عينة الإستبيان الموجه لأولياء التلاميذ حسب الفئة العمرية، أين نجد فئة من 30 إلى 45 سنة في المرتبة الأولى بـ 64 تكرارا بنسبة 58.2%، تليها الفئة من 46 إلى 60 سنة بعدد 25 فردا بنسبة 22.7%، ثم الفئة الأقل من 30 سنة بعدد 15 فردا بنسبة 13.6%، في حين سجلت الفئة التي تفوق 60 سنة أدنى نسبة بـ 6 أفراد أي 5.5% من إجمالي العينة، وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب المستجوبين ينتمون إلى الفئات العمرية الأكثر ارتباطا بمتابعة المسار الدراسي للأبناء واتخاذ القرارات المتعلقة بالتعليم. كما أن هيمنة الفئة النشطة اجتماعيا ومهنيا تعزز من موثوقية البيانات، نظرا لاحتكاكها المباشر بالمؤسسات التعليمية وقدرتها على تقييم مستوى الخدمات المقدمة بصورة أكثر دقة وواقعية.

الجدول14: توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

	التكرار	النسبة%
أقل من 30 سنة	15	13,6%
من 30 إلى 45 سنة	64	58,2%
من 46 إلى 60 سنة	25	22,7%
أكثر من 60 سنة	06	05,5%
المجموع	**110**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل03: توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 14

يوضح الجدول رقم15 توزيع عينة الإستبيان الموجه لأولياء التلاميذ حسب مكان الإقامة، حيث أن 56 فردا من أفراد العينة يقيمون في غليزان المركز بنسبة 50.9%، بينما يقيم 40 فردا في برمادية بنسبة 36.4%، في حين بلغ عدد المقيمين في بن داود 14فردا بنسبة 12.7%، وتظهر النتائج تركزا واضحا للمستجوبين في غليزان المركز مقارنة بباقي المناطق، يمكن تفسير هذا التوزيع بالكثافة السكانية المرتفعة التي تعرفها غليزان المركز مقارنة بالمناطق الأخرى، إضافة إلى تمركز أغلب التجهيزات والخدمات بها، كما قد يؤثر مكان الإقامة في تقييم الأفراد

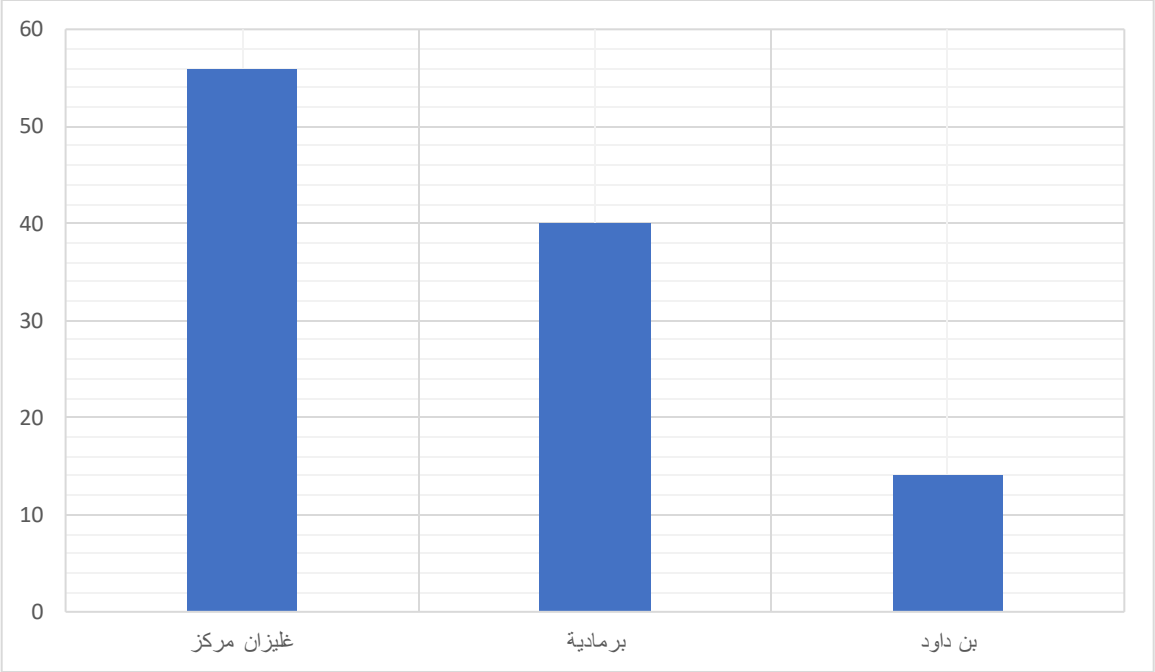
للخدمات التعليمية نتيجة اختلاف درجة القرب من المؤسسات التعليمية ومستوى الاستفادة منها بين المركزوالمناطق الطرفية.

الجدول15: توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة

	التكرار	النسبة%
غليزان مركز	56	50,9%
برمادية	40	36,4%
بن داود	14	12,7%
المجموع	**110**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل04: توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 15

يبين الجدول رقم 16 توزيع عينة الإستبيان الموجه لأولياء التلاميذ حسب عدد الأبناء المتمدرسين، حيث أن الأسر التي لديها طفلان متمدرسان جاءت في المرتبة الأولى بعدد 54 أسرة بنسبة 49.1%، تليها الأسر التي لديها ثلاثة أبناء متمدرسين بعدد 27 أسرة بنسبة 24.5%، ثم الأسر التي لديها طفل واحد بعدد 23 أسرة بنسبة 20.9%، بينما سجلت الأسر التي لديها أكثر من ثلاثة أبناء أدنى نسبة بـ 6 أسر أي 5.5%، تعكس هذه النتائج

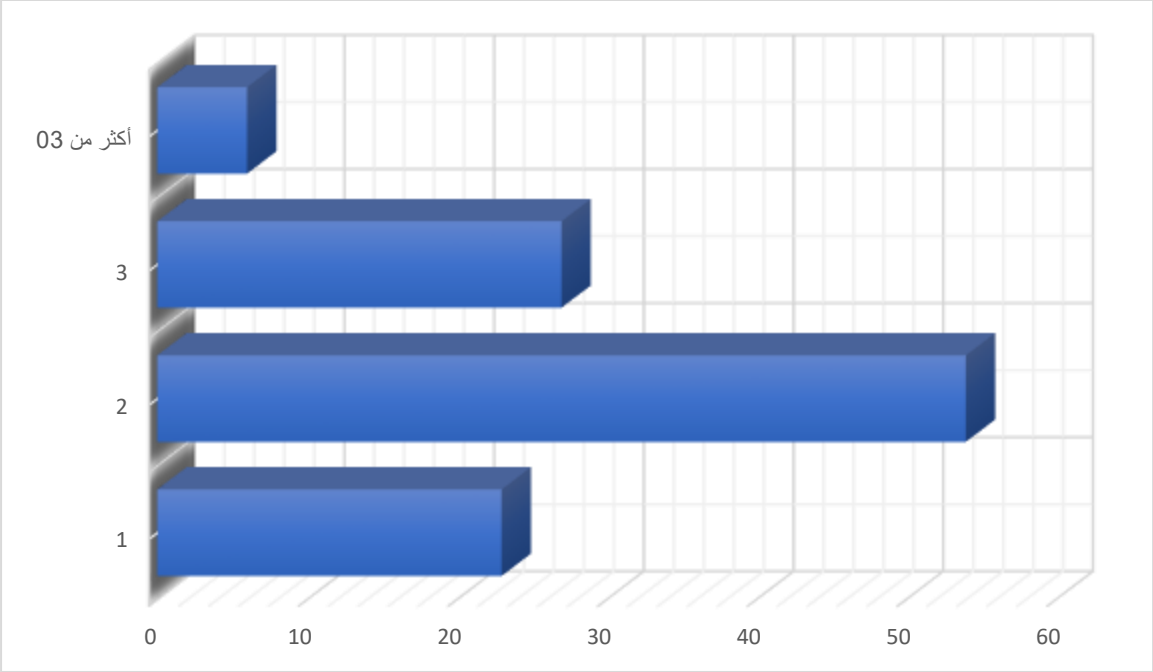
حجم الطلب المتزايد على المؤسسات التعليمية داخل المجمعة، الأمر الذي يستوجب التخطيط المستقبلي لتوفير الهياكل والتجهيزات القادرة على استيعاب الأعداد المتزايدة من التلاميذ.

الجدول 16: توزيع عينة الدراسة حسب عدد الأبناء المتمدرسين

	التكرار	النسبة%
01	23	20,9%
02	54	49,1%
03	27	24,5%
أكثر من 03	06	05,5%
المجموع	**110**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل05: توزيع عينة الدراسة حسب عدد الأبناء المتمدرسين



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 16

يبين الجدول رقم 17 مستوى الرضا عن البنية التحتية والمرافق لدى أفراد العينة، أين نجد 56 فردا بنسبة 50.9% أعربوا عن رضاهم عن مستوى البنية التحتية والمرافق التعليمية، مقابل 48 فردا بنسبة 43.6% أبدوا عدم رضاهم، في حين صرح 6 أفراد بنسبة 5.5% بأنهم لا يملكون رأيا محددا حول هذا الموضوع، وتكشف النتائج عن وجود

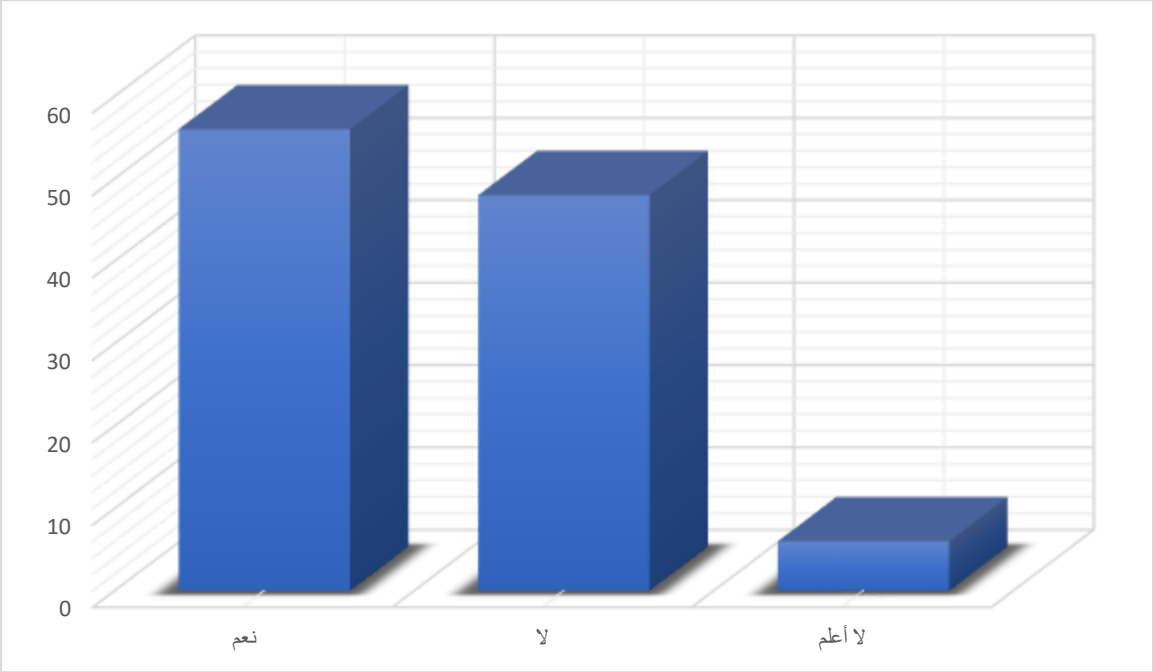
مستوى رضا متوسط تجاه البنية التحتية التعليمية، حيث لا يزال الفارق بين الراضين وغير الراضين محدودا، ويشير ذلك إلى جودة نسبية للمؤسسات التعليمية في مجال التجهيزات والمرافق، إلا أن تواجد نسبة معتبرة من عدم الرضا يعكس وجود نقائص تتعلق بجودة المرافق أو مدى ملاءمتها لاحتياجات التلاميذ، وهو ما يتطلب مزيدا من التأهيل.

الجدول17: مستوى الرضا عن البنية التحتية والمرافق

	التكرار	النسبة%
نعم	56	50,9%
لا	48	43,6%
لا أعلم	06	05,5%
المجموع	**110**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل06: مستوى الرضا عن البنية التحتية والمرافق



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 17

يوضح الجدول رقم 18 تقييم أولياء التلاميذ لجودة البرامج التعليمية والتدريس، حيث أن 47 فردا بنسبة 42.8% غير راضين عن جودة البرامج التعليمية وأساليب التدريس، مقابل 38 فردا بنسبة 34.5% أعربوا عن رضاهم، بينما بلغ عدد الذين لا يملكون رأيا محددا 25 فردا بنسبة 22.7%، تدل هذه النتائج على وجود تحفظات لدى

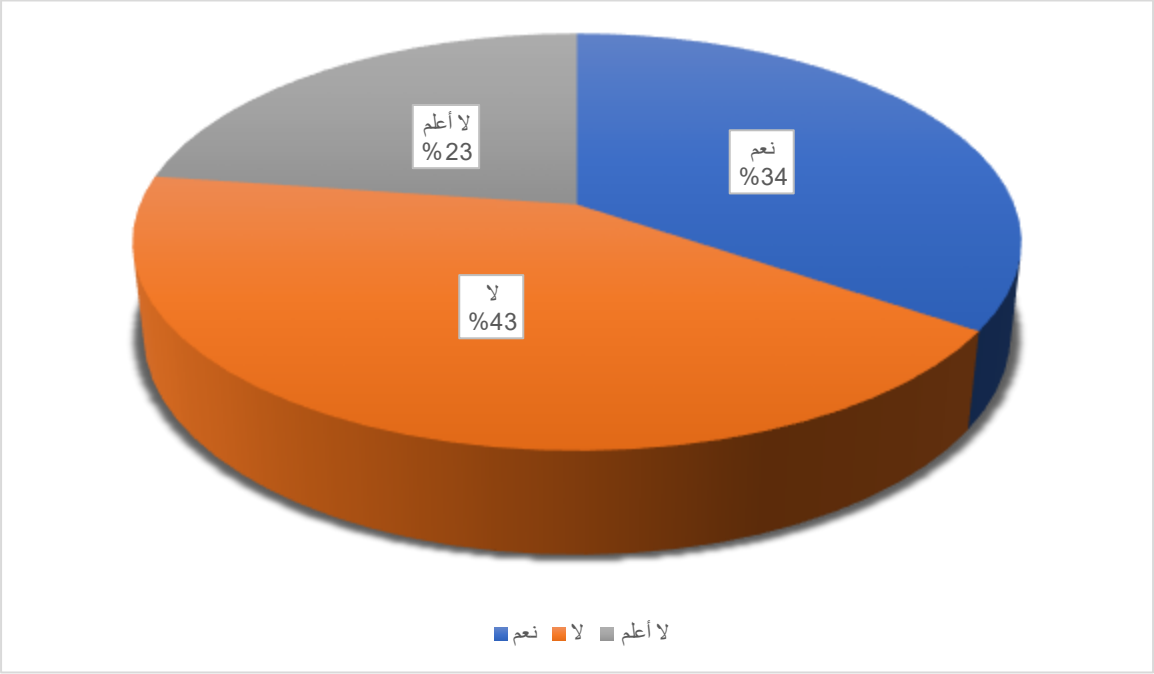
جزء مهم من أولياء التلاميذ بشأن جودة العملية التعليمية، ويمكن إرجاع ذلك إلى شعورهم بعدم توافق البرامج أو أساليب التدريس مع تطلعاتهم أو مع متطلبات التحصيل الدراسي الجيد، كما تعكس النتيجة الحاجة إلى تطوير المناهج التعليمية وتحسين الممارسات البيداغوجية بما يرفع من جودة التعليم ويعزز رضا عنها.

الجدول18: تقييم جودة البرامج التعليمية والتدريس

	التكرار	النسبة%
نعم	38	34,5%
لا	47	42,8%
لا أعلم	25	22,7%
المجموع	110	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل07: تقييم جودة البرامج التعليمية والتدريس



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 18

يبين الجدول رقم 19 مستوى الرضا العام لأولياء التلاميذ عن الخدمات التعليمية، حيث أعرب أن 43 فردا بنسبة 39.1% عن رضاهم العام عن الخدمات التعليمية، مقابل 42 فردا بنسبة 38.2% غير راضين عنها، في حين بلغ عدد الذين لا يملكون رأيا محددا 25 فردا بنسبة 22.7%، وتظهر النتائج تقاربا كبيرا بين نسبتي الرضا وعدم الرضا، يعكس هذا التقارب وجود تباين في تقييم أولياء التلاميذ للخدمات التعليمية المقدمة، حيث يرى جزء منهم

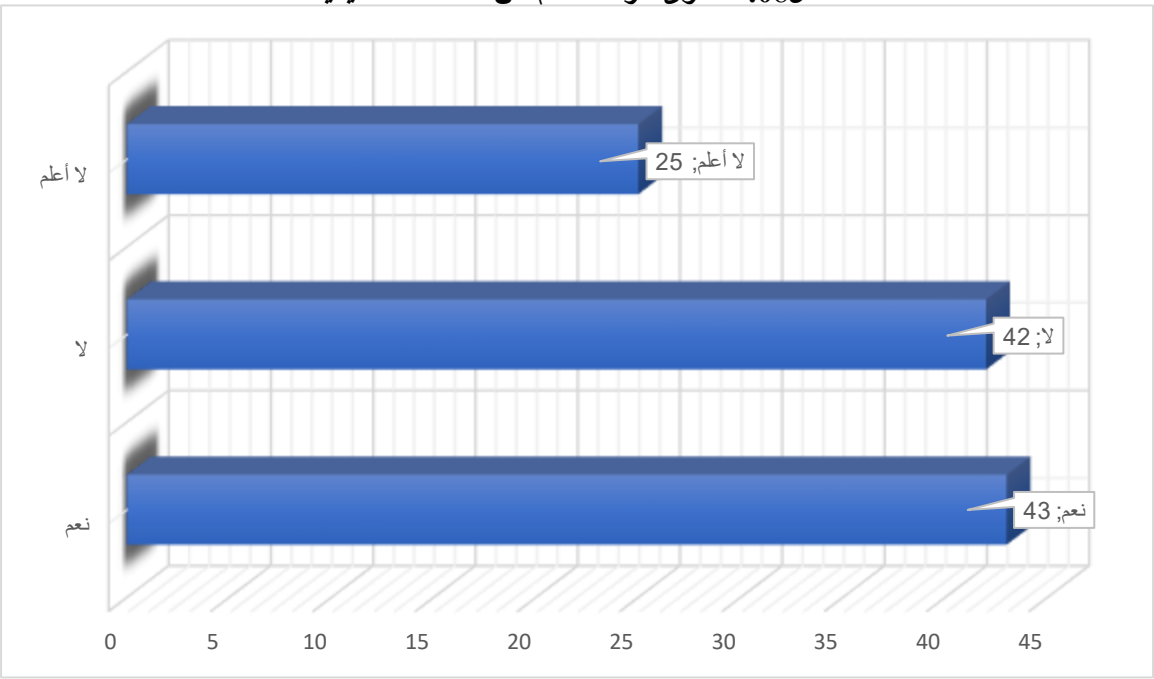
أنها تلبي احتياجاتهم بدرجة مقبولة، بينما يعتبرها جزء آخر غير كافية، ويؤكد ذلك أن تحسين الخدمات التعليمية يتطلب معالجة مختلف الجوانب المرتبطة بالتجهيزات والبرامج التعليمية والتسيير الإداري.

الجدول19: مستوى الرضا العام عن الخدمات التعليمية

	التكرار	النسبة%
نعم	43	39,1%
لا	42	38,2%
لا أعلم	25	22,7%
المجموع	**110**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل08: مستوى الرضا العام عن الخدمات التعليمية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 19

يبين الجدول رقم 20 صعوبة الوصول إلى المدرسة، حيث أفاد غالبية أفراد العينة لا يواجهون صعوبة في الوصول إلى المدرسة، حيث أفاد 63 فردا، بما يمثل 57.3% من إجمالي العينة، بأنهم لا يواجهون أي صعوبة مطلقا، في المقابل صرح 31 فردا بنسبة 28.2% بأنهم يواجهون صعوبة أحيانا، بينما أشار 9 من المستجوبين بنسبة 8.2% إلى أنهم يواجهونها نادرا، في حين سجل خيار"دائما" أدنى نسبة، إذ لم يتجاوز 7 مستجوبين بنسبة 6.3%، وتعكس هذه النتائج نجاحا نسبيا في توزيع المؤسسات التعليمية داخل مجمعة غليزان، حيث يتمكن أإلب

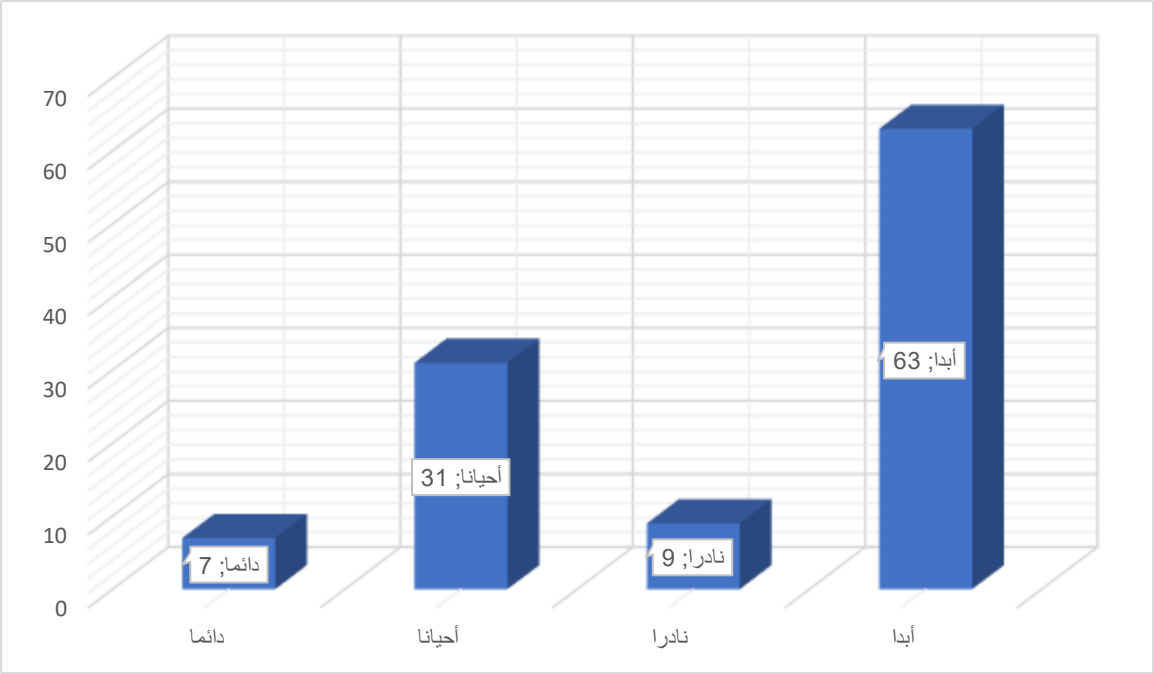
التلاميذ من الوصول إلى المدارس دون معوقات، وهو ما يشير إلى أن مواقع عدد معتبر من المؤسسات التعليمية تتوافق مع أماكن تمركز السكان، ومع ذلك، فإن تسجيل 42.7% من أفراد العينة لصعوبات متفاوتة في الوصول إلى المدرسة، سواء بشكل دائم أو أحياناً أو نادراً، يكشف عن بعض التباينات المكانية في الاستفادة من الخدمة التعليمية، وعليه، تبرز الحاجة إلى اعتماد تخطيط مجالي أكثر توازنا يراعي الكثافة السكانية وسهولة الوصول عند برمجة التجهيزات التعليمية المستقبلية، بما يضمن تحقيق العدالة المجالية وتكافؤ فرص الالتحاق بالمؤسسات التعليمية.

الجدول20: صعوبة الوصول إلى المدرسة

	التكرار	النسبة%
دائما	07	06,3%
أحيانا	31	28,2%
نادرا	09	08,2%
أبدا	63	57,3%
المجموع	**110**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل09: صعوبة الوصول إلى المدرسة



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 20

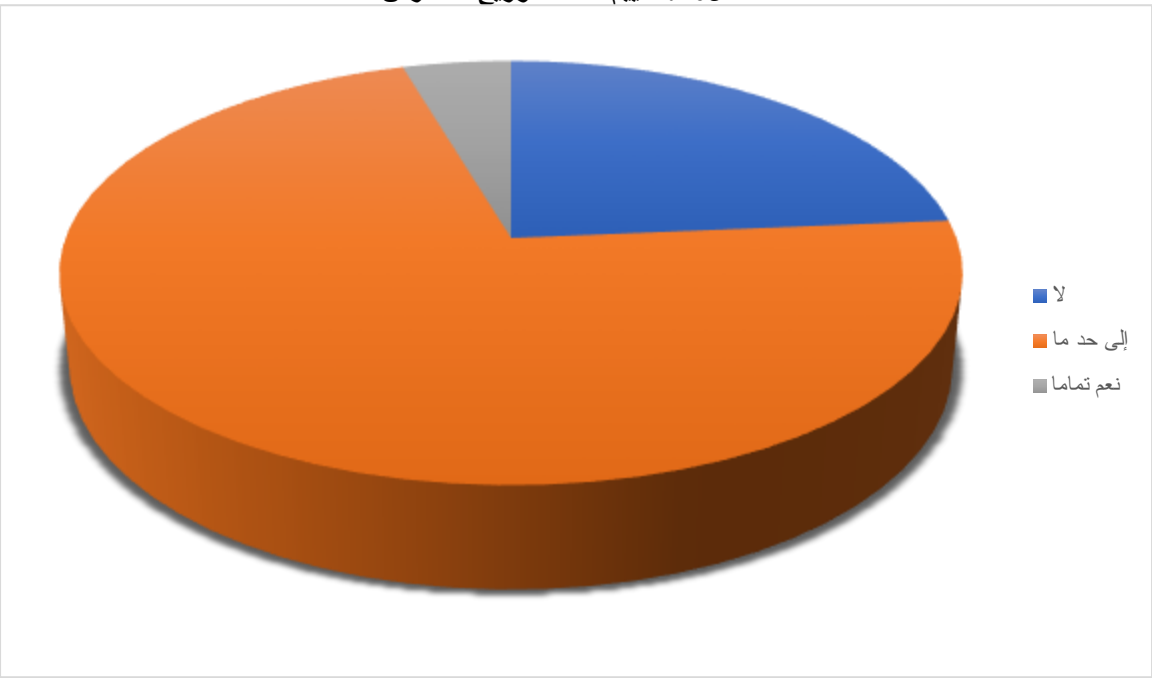
يبين الجدول رقم 21 تقييم أولياء التلاميذ لعدالة توزيع المدارس، حيث أن 79 فردا بنسبة 71.9% يرون أن توزيع المؤسسات التعليمية عادل إلى حد ما، بينما يرى 26 فردا بنسبة 23.6% أنه غير عادل، في حين اعتبر 5 أفراد بنسبة 4.5% أن توزيعها عادل، وتوضح هذه النتائج أن توزيع المؤسسات التعليمية داخل مجمعة غليزان لا يزال بحاجة إلى مزيد من التوازن، إذ إن نسبة معتبرة من أفراد العينة ترى وجود تفاوت في استفادة مختلف الأحياء من هذه الخدمات، ويمكن تفسير ذلك بالتوسع العمراني الذي شهدته المجمعة خلال السنوات الأخيرة، والذي قد لا يكون قد واكبته وتيرة مماثلة في إنجاز التجهيزات التعليمية، لذلك، فإن تحقيق العدالة المجالية يتطلب اعتماد معايير التخطيط الحضري القائمة على الكثافة السكانية، والامتداد العمراني، وسهولة الوصول، بما يضمن توزيعا أكثر إنصافا للمؤسسات التعليمية ويحد من الفوارق بين المركز والمناطق الطرفية.

الجدول 21: تقييم عدالة توزيع المدارس

	التكرار	النسبة%
لا	26	23,6%
إلى حد ما	79	71,9%
نعم تماما	05	04,5%
المجموع	**110**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل10: تقييم عدالة توزيع المدارس



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 21

يبين الجدول رقم 22 الفئات التعليمية التي تحتاج توسعا حسب رأي أولياء التلاميذ أين سجلت المرحلة الثانوية المرتبة الأولى بـ 72 تكرارا، تلتها المرحلة المتوسطة بـ 57 تكرارا، ثم المرحلة الابتدائية بـ 25 تكرارا، وتوضح هذه النتائج وجود تفاوت واضح في تقدير أفراد العينة لاحتياجات مختلف الأطوار التعليمية.

تعكس هذه النتائج إدراك أفراد العينة للضغط الذي تعرفه مؤسسات التعليم الثانوي، سواء من حيث ارتفاع أعداد التلاميذ أو محدودية الهياكل والتجهيزات مقارنة بالطلب المتزايد على هذا الطور، كما أن المرحلة المتوسطة بدورها تواجه احتياجات متزايدة تستدعي التوسع وتحسين قدرات الاستيعاب، في المقابل، فإن انخفاض عدد المستجوبين

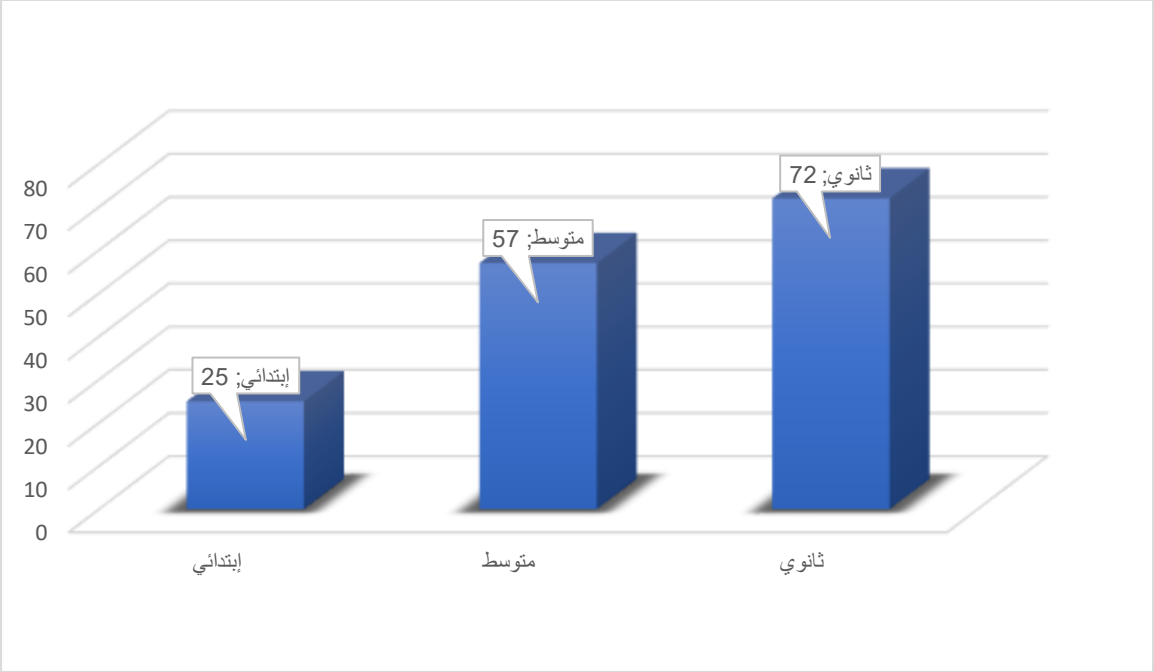
الذين اختاروا المرحلة الابتدائية قد يدل على أن هذه المرحلة تحظى بتغطية أفضل نسبيا، وعليه، تبرز أهمية توسيع مؤسسات التعليم المتوسط والثانوي، بما يضمن استيعاب الأعداد المتزايدة من التلاميذ، والحد من الاكتظاظ، وتحسين جودة الخدمة التعليمية، مع الحفاظ في الوقت نفسه على التوازن في توزيع التجهيزات التعليمية بين مختلف الأطوار.

الجدول22: الفئات التعليمية التي تحتاج توسعا

	التكرار
إبتدائي	25
متوسط	57
ثانوي	72

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل11: الفئات التعليمية التي تحتاج توسعا



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 22

يبين الجدول رقم 23 رأي أولياء التلاميذ في تأثير المدارس على الخدمات المحيطة ، حيث أفاد 81 مستجوبا بنسبة 73.6%، يرون أن المؤسسات التعليمية أسهمت في تحسين الخدمات المحيطة بها، بينما أجاب 29 مستجوبا، بنسبة 26.4% بالنفي، وتشير هذه النتائج إلى وجود اتفاق واضح بين أغلبية أفراد العينة حول الدور

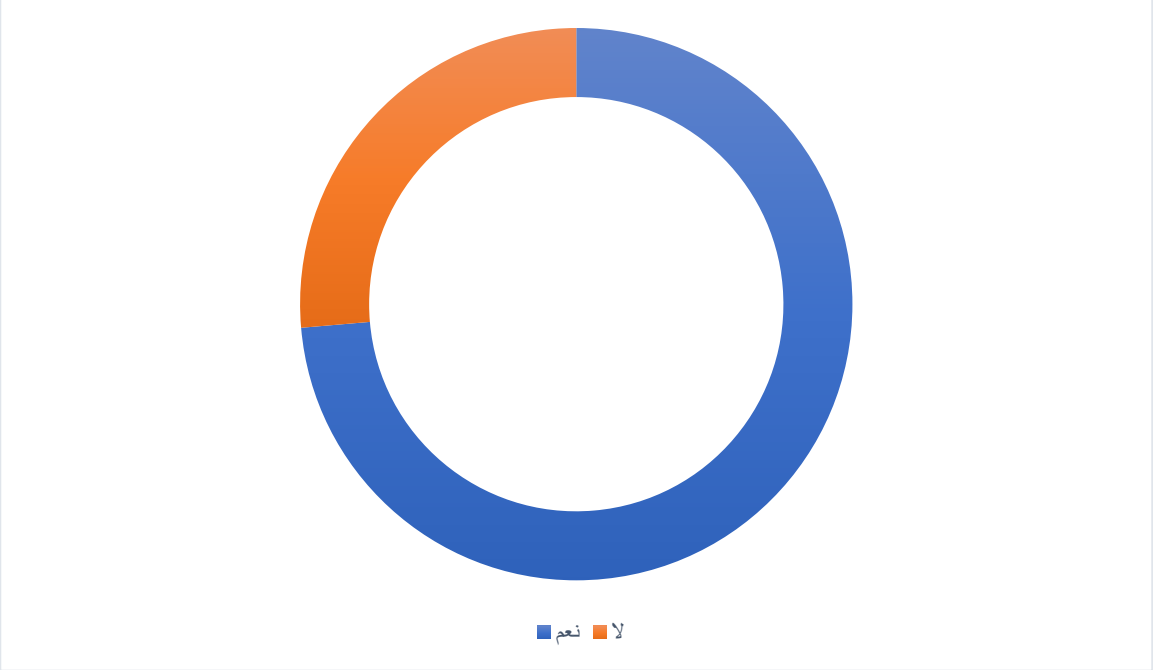
الإيجابي للمؤسسات التعليمية في تطوير محيطها، حيث تعكس هذه النتائج الدور التنموي الذي تؤديه المؤسسات التعليمية، إذ لا يقتصر تأثيرها على تقديم الخدمات التربوية، بل يمتد إلى تنشيط مختلف الخدمات المرافقة، مثل النقل، والتجارة، إضافة إلى تحسين البنية التحتية في المناطق المجاورة، كما تؤكد هذه النتيجة أن التجهيزات التعليمية تمثل أحد العوامل المؤثرة في إعادة تشكيل المجال الحضري، وهو ما ينسجم مع مبادئ التخطيط الحضري التي تعتبر التجهيزات العمومية محركا أساسيا للتنمية المحلية.

الجدول23: تأثير المدارس على الخدمات المحيطة

	التكرار	النسبة%
نعم	81	73,6%
لا	29	26,4%
المجموع	110	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل12: تأثير المدارس على الخدمات المحيطة



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 23

يبين الجدول رقم 24 رأي أولياء التلاميذ في تأثير المؤسسات التعليمية على قيمة الأراضي، حيث أن 81 فردا بنسبة 73.6% يعتقدون أن وجود المؤسسات التعليمية يسهم في رفع قيمة الأراضي والعقارات المجاورة، مقابل

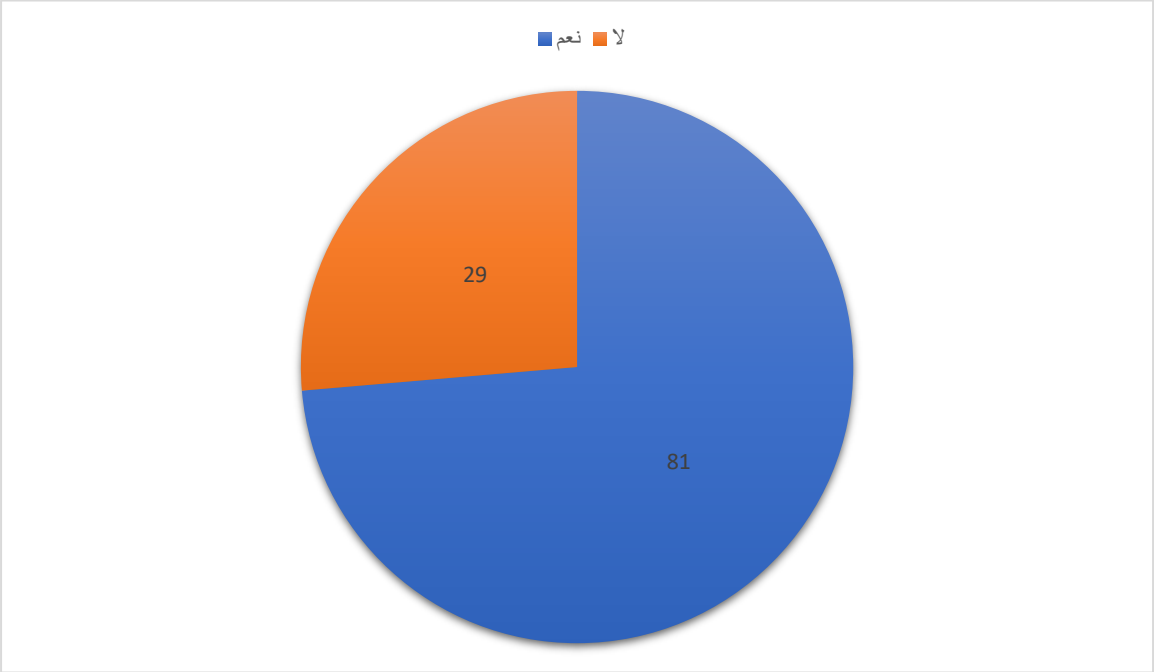
29 فردا، بنسبة 26.4%، لا يشاركون هذا الرأي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المؤسسات التعليمية تعد من أهم التجهيزات الجاذبة للسكان، حيث يفضل العديد من الأسر الإقامة بالقرب منها لتسهيل التحاق الأبناء بالمدارس، مما يزيد الطلب على العقارات والأراضي المجاورة ويرفع قيمتها السوقية، كما يعكس ذلك العلاقة الوثيقة بين توزيع التجهيزات العمومية والحركية العقارية، وهو ما ينبغي أخذه بعين الاعتبار عند إعداد مخططات التهيئة العمرانية.

الجدول24: تأثير المؤسسات التعليمية على قيمة الأراضي

	التكرار	النسبة%
نعم	81	73,6%
لا	29	26,4%
المجموع	110	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل13: تأثير المؤسسات التعليمية على قيمة الأراضي



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 24

2.2 الإستبيان الموجه للطلبة الجامعيين

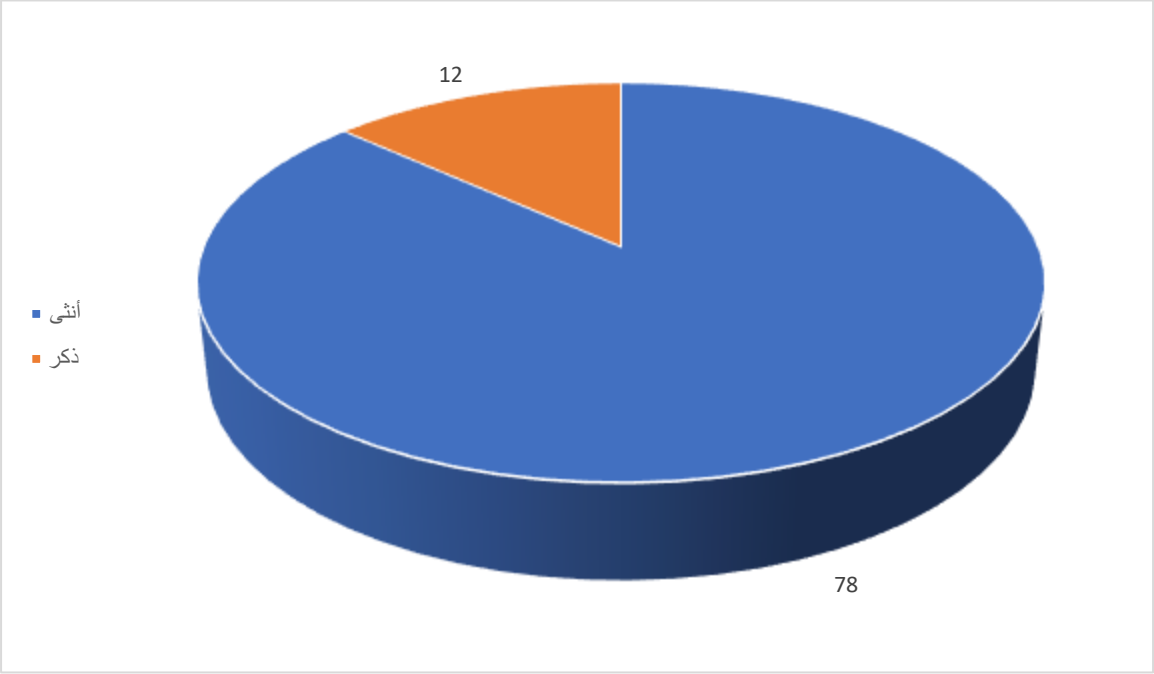
يبين الجدول 25 توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، حيث بلغ عدد الإناث 78طالبة بنسبة 86.7%، في حين بلغ عدد الذكور 12 طالبا بنسبة 13.3%، ويعكس هذا التوزيع هيمنة واضحة للإناث ضمن عينة الدراسة، مما يشير إلى أن النتائج المتحصل عليها تعبر بدرجة أكبر عن آرائهن وتصوراتهن حول موضوع الدراسة.

جدول25: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

	التكرار	النسبة%
أنثى	78	86,7%
ذكر	12	13,3%
المجموع	**90**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل14: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 25

أظهرت نتائج الجدول 26 أن عينة الدراسة تتكون في معظمها من طلبة مرحلة الليسانس، حيث بلغ عددهم 78 طالبا بنسبة 86.7%، في حين بلغ عدد طلبة مرحلة الماستر 12 طالبا فقط بنسبة 13.3%، ويعكس هذا التوزيع

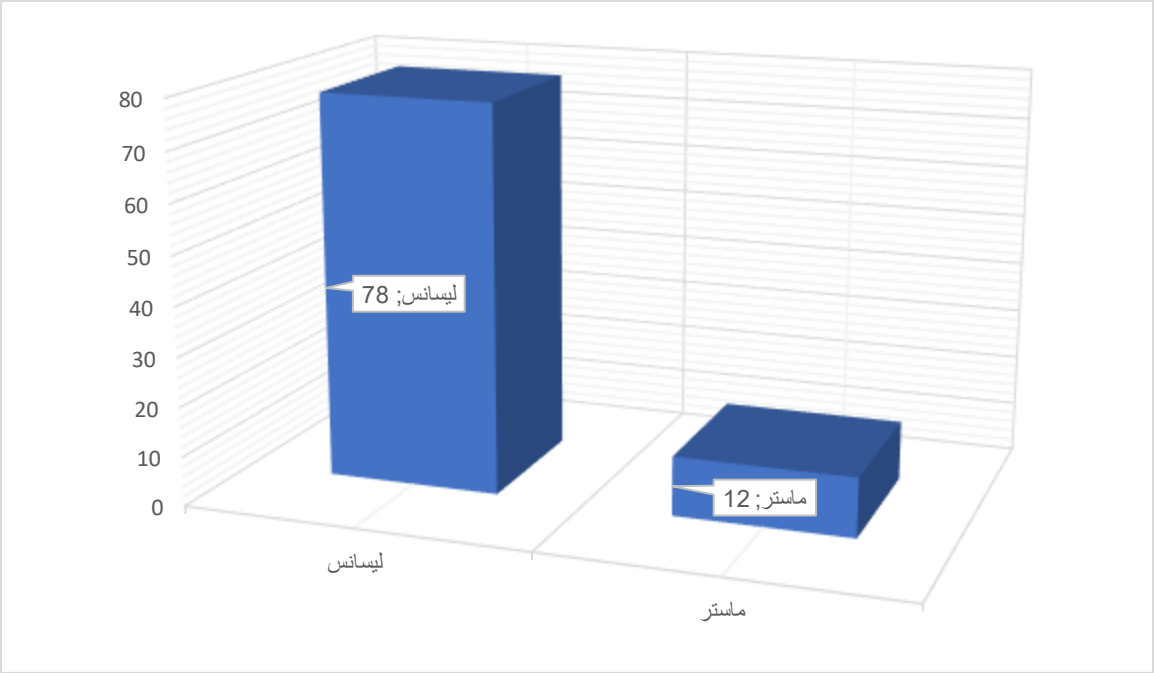
هيمنة واضحة لطلبة الليسانس ضمن عينة الدراسة، إذ يمثلون الشريحة الأكبر من مجتمع الطلبة الجامعيين، مقارنة بطلبة الماستر الذين يشكلون نسبة محدودة.

جدول 26: توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

	التكرار	النسبة%
ليسانس	78	86,7%
ماستر	12	13,3%
المجموع	**90**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل15: توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 26

يبين الجدول 27 **توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة**، حيث يقيم 40 طالبا بنسبة 44.4% في الأطراف، و35 طالبا بنسبة 38.9% داخل السكن الجامعي، بينما يقيم 13 طالبا بنسبة 14.4% في غليزان المركز، وطالبان فقط (2.2%) في منطقة برمادية، ويعكس هذا التوزيع أن نسبة معتبرة من الطلبة تضطر إلى التنقل اليومي من المناطق الطرفية أو الإقامة بالسكن الجامعي، وهو ما يرتبط بطبيعة الامتداد الجغرافي لمجال استقطاب الجامعة،

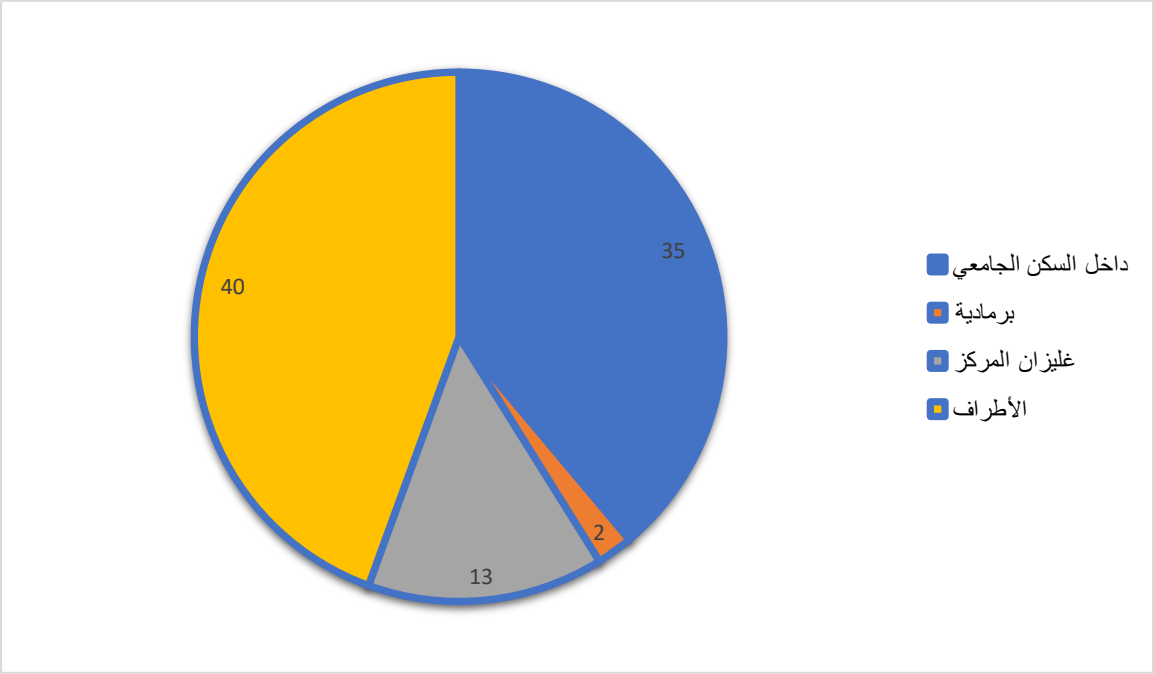
كما تشير النتائج إلى أن الجامعة تستقبل طلبة من خارج مركز المدينة، مما يعزز دورها كقطب جامعي يخدم نطاقا مجاليا واسعا، ويبرز في الوقت نفسه أهمية توفير خدمات النقل والإيواء بما يتلاءم مع احتياجات الطلاب.

جدول27: توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة

	التكرار	النسبة%
داخل السكن الجامعي	35	38,90%
برمادية	02	2,20%
غليزان المركز	13	14,40%
الأطراف	40	44,40%
المجموع	90	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل16: توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 27

تظهر نتائج الجدول 28 زمن التنقل اليومي للطلبة إلى الجامعة، حيث أن 41طالبا بنسبة 45.6% يحتاجون إلى أكثر من 30 دقيقة للوصول إلى الجامعة، مقابل 32 طالبا بنسبة 35.6% يستغرقون أقل من 15 دقيقة، و 17 طالبا بنسبة 18.9% يحتاجون إلى مدة تتراوح بين 15 و30 دقيقة، وتشير النتائج إلى وجود تفاوت واضح في

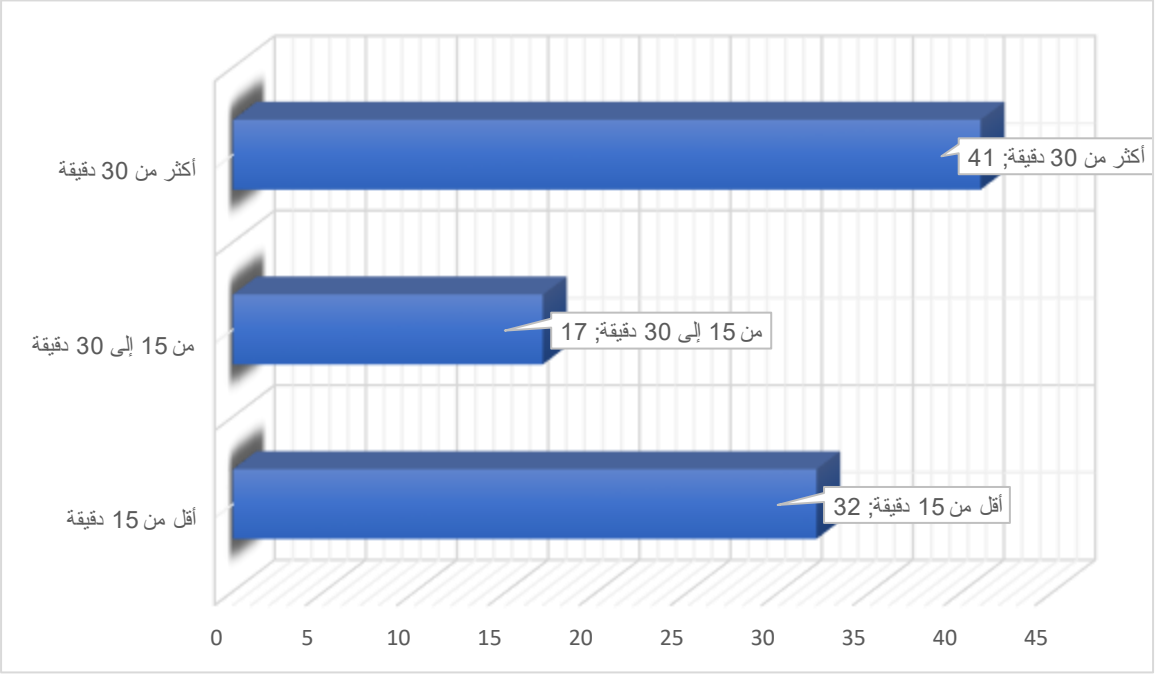
سهولة الوصول إلى الجامعة، حيث يضطر عدد معتبر من الطلبة إلى قضاء مدة طويلة نسبيا في التنقل اليومي، ويعكس ذلك اتساع المجال الذي تخدمه الجامعة، كما يكشف عن وجود تباين في مستوى الربط بين الجامعة ومناطق الإقامة، ومن منظور التنظيم المجالي، فإن طول زمن التنقل يعد مؤشرا على الحاجة إلى تحسين شبكة النقل وتطوير البنية التحتية بما يضمن سهولة الوصول إلى هذا القطب الجامعي ويحد من الضغط اليومي على المحاور المرورية.

جدول 28: زمن التنقل اليومي للطلبة إلى الجامعة

	التكرار	النسبة%
أقل من 15 دقيقة	32	35,60%
من 15 إلى 30 دقيقة	17	18,90%
أكثر من 30 دقيقة	41	45,60%
المجموع	**90**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل17: زمن التنقل اليومي للطلبة إلى الجامعة



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 28

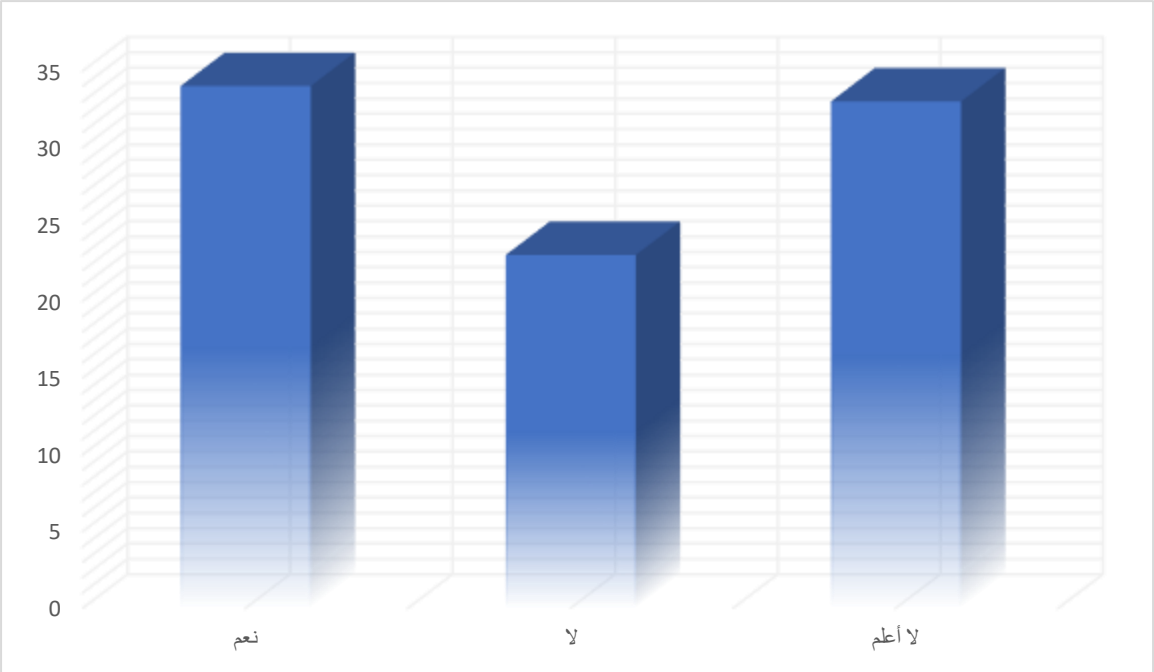
تشير نتائج الجدول 29 المتعلق بمستوى رضا الطلبة عن جودة التكوين الأكاديمي والمرافق التعليمية، إلى أن 34 طالبا بنسبة 37.8% أعربوا عن رضاهم عن جودة التكوين الأكاديمي والمرافق التعليمية، مقابل 23 طالبا بنسبة 25.6% غير راضين، في حين أجاب 33طالبا (36.7%) بـ"لا أعلم"، وتكشف النتائج عن وجود مستوى رضا متوسط لدى الطلبة، وهو ما يعكس أن الجامعة استطاعت توفير حد مقبول من الخدمات التعليمية، إلا أن ذلك لا يمنع من وجود بعض الجوانب التي تستوجب التطوير، ويشير تباين آراء الطلبة إلى اختلاف مستوى الاستفادة من المرافق والخدمات الجامعية، مما يستدعي مواصلة تحسين البيئة الجامعية وتطوير التجهيزات التعليمية بما يواكب تزايد أعداد الطلبة ويرفع من جودة التكوين الأكاديمي.

جدول 29: مستوى رضا الطلبة عن جودة التكوين الأكاديمي والمرافق التعليمية

	التكرار	النسبة%
نعم	34	37,8%
لا	23	25,6%
لا أعلم	33	36,7%
المجموع	**90**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل18: مستوى رضا الطلبة عن جودة التكوين الأكاديمي والمرافق التعليمية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 29

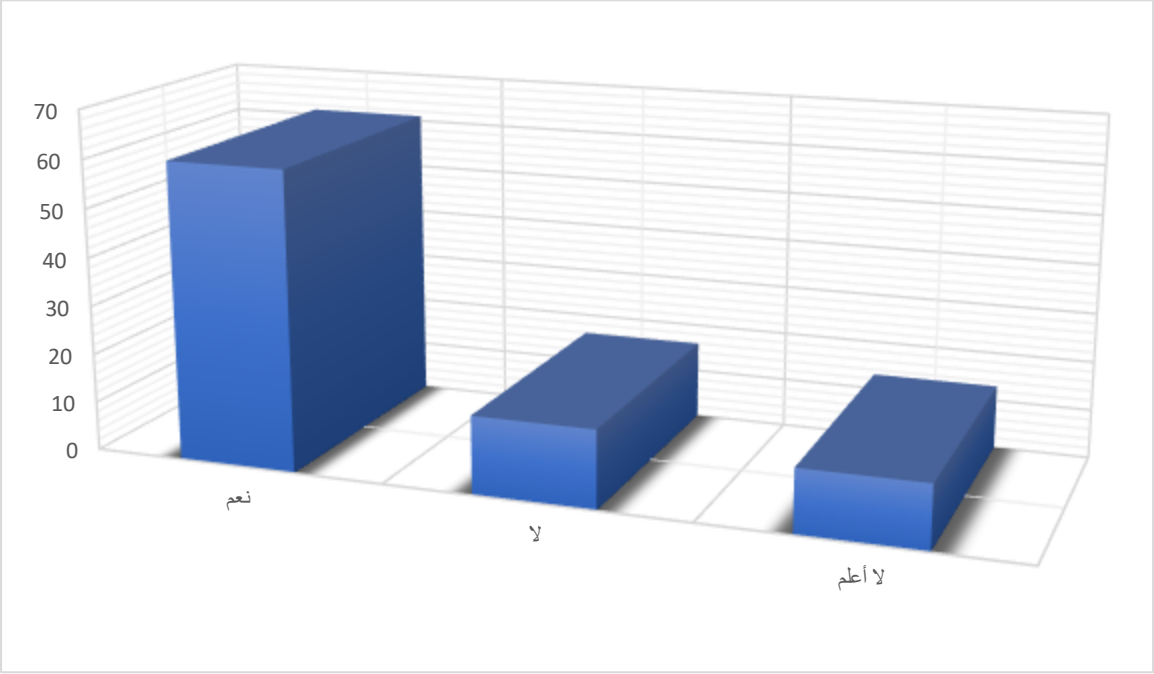
يبين الجدول 30 المتعلق بتقييم الطلبة لتوفر السكن الجامعي والنقل العمومي، أن 61 طالبا بنسبة 67.8% يرون أن خدمات السكن الجامعي والنقل العمومي متوفرة بشكل مرض، مقابل 16 طالبا بنسبة 17.8% غير راضين، بينما بلغت نسبة من أجابوا بـ"لا أعلم"14.4% ، تعكس هذه النتائج الدور المحوري الذي تؤديه خدمات السكن الجامعي والنقل في دعم الوظيفة الجامعية، إذ تسهم هذه الخدمات في تسهيل التحاق الطلبة بالدراسة، خاصة القادمين من خارج مدينة غليزان، كما تؤكد أن فعالية الجامعة لا ترتبط بالمؤسسة التعليمية وحدها، وإنما تعتمد أيضا على كفاءة التجهيزات والخدمات المرافقة لها، باعتبارها عناصر أساسية في تعزيز جاذبية القطب الجامعي وتحسين ظروف التمدرس.

جدول 30: تقييم الطلبة لتوفر السكن الجامعي والنقل العمومي

	التكرار	النسبة%
نعم	61	67,80%
لا	16	17,80%
لا أعلم	13	14,40%
المجموع	**90**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل19: تقييم الطلبة لتوفر السكن الجامعي والنقل العمومي



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 30

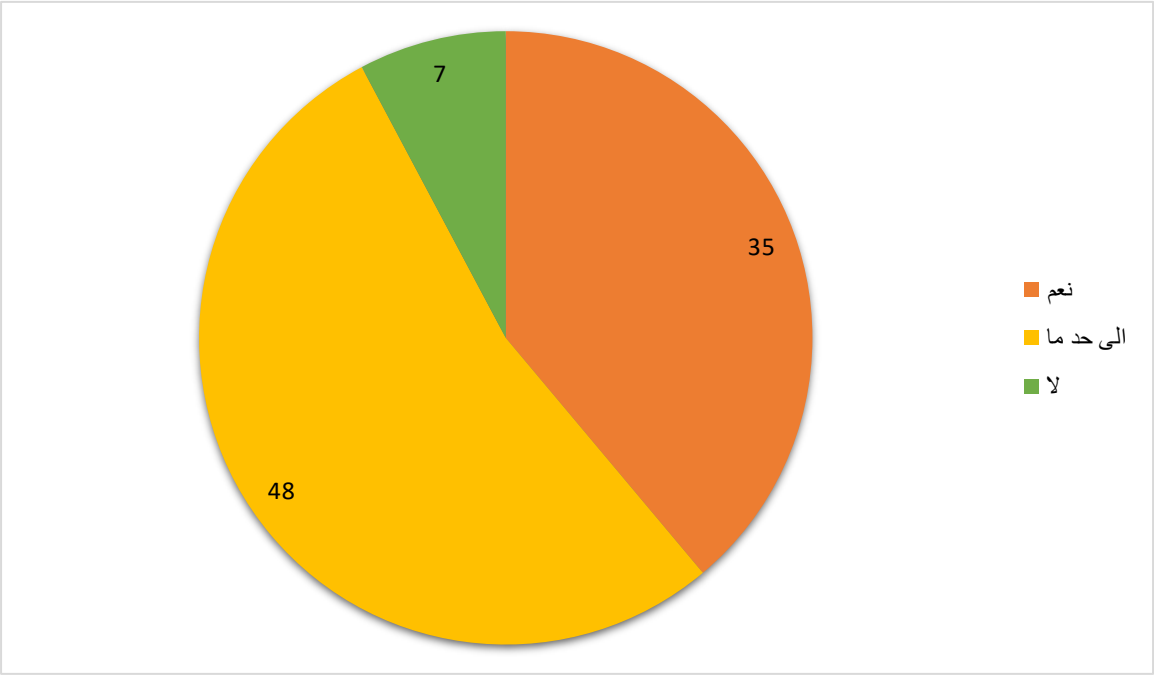
أظهرت نتائج الجدول 31 المتعلق بتقييم الطلبة لدور الجامعة في تمدد مجمعة غليزان نحو الجنوب أن 48 طالبا بنسبة 53.3% يرون أن الجامعة ساهمت في تمدد مجمعة غليزان نحو الجنوب إلى حد ما، بينما أكد 35 طالبا بنسبة 38.9% وجود هذا الدور بشكل واضح، في حين نفى ذلك 7 طلبة بنسبة 7.8%، وتبرز هذه النتائج أن الجامعة أصبحت أحد أهم العوامل الموجهة للنمو العمراني بالمجمعة.

جدول 31: تقييم الطلبة لدور الجامعة في تمدد مجمعة غليزان نحو الجنوب

	التكرار	النسبة%
نعم	35	38,90%
الى حد ما	48	53,30%
لا	07	7,80%
المجموع	**90**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل20: تقييم الطلبة لدور الجامعة في تمدد مجمعة غليزان نحو الجنوب



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 31

جدول 32: تقييم الطلبة لتأثير التنقل اليومي على الازدحام المروري

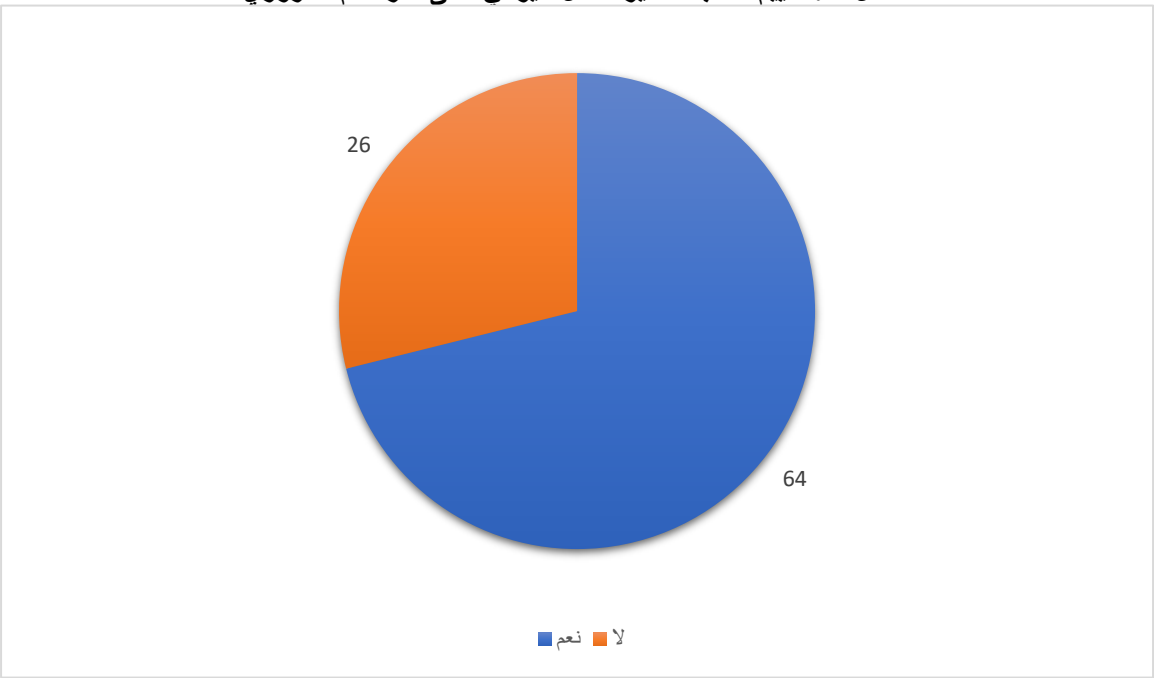
	التكرار	النسبة%
نعم	64	71,10%
لا	26	28,90%
المجموع	**90**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

يبين الجدول 31 تقييم الطلبة لتأثير التنقل اليومي على الازدحام المروري أن 64 طالبا بنسبة71.1% يرون أن التنقل اليومي للطلبة يساهم في حدوث ازدحام مروري، مقابل 26 طالبا بنسبة28.9% لا يوافقون على ذلك،

وتكشف النتائج أن الحركة اليومية للطلبة تمثل أحد العوامل الرئيسية المسببة للضغط المروري داخل مجمعة غليزان، نتيجة التركز الزمني والمكاني لحركة التنقل نحو الجامعة، ويبرز ذلك العلاقة الوثيقة بين توزيع التجهيزات الجامعية وشبكات النقل الحضري، حيث يؤدي تمركز هذا القطب الجامعي إلى زيادة كثافة الحركة على المحاور المؤدية إليه، مما يفرض ضرورة إدماج البعد المروري ضمن سياسات التخطيط العمراني، والعمل على تطوير حلول نقل أكثر كفاءة واستدامة

الشكل21: تقييم الطلبة لتأثير التنقل اليومي على الازدحام المروري



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 32

تشير نتائج الجدول 32 المتعلق بتقييم الطلبة للجامعة كقطب جذب رئيسي يؤثر على التنظيم المجالي إلى أن 73طالبا بنسبة 81.1% يعتبرون جامعة أحمد زبانة قطب جذب رئيسيا يؤثر في التنظيم المجالي لمجمعة غليزان، مقابل 17 طالبا أي بنسبة18.9% لا يوافقون على ذلك، وتؤكد هذه النتيجة المكانة المحورية التي تحتلها الجامعة في المجال الحضري، باعتبارها مؤسسة تستقطب أعدادا كبيرة من الطلبة والعمال والخدمات، الأمر الذي يسهم في تنشيط الحركة الاقتصادية، وتوجيه التوسع العمراني، ورفع الطلب على شبكات النقل والسكن

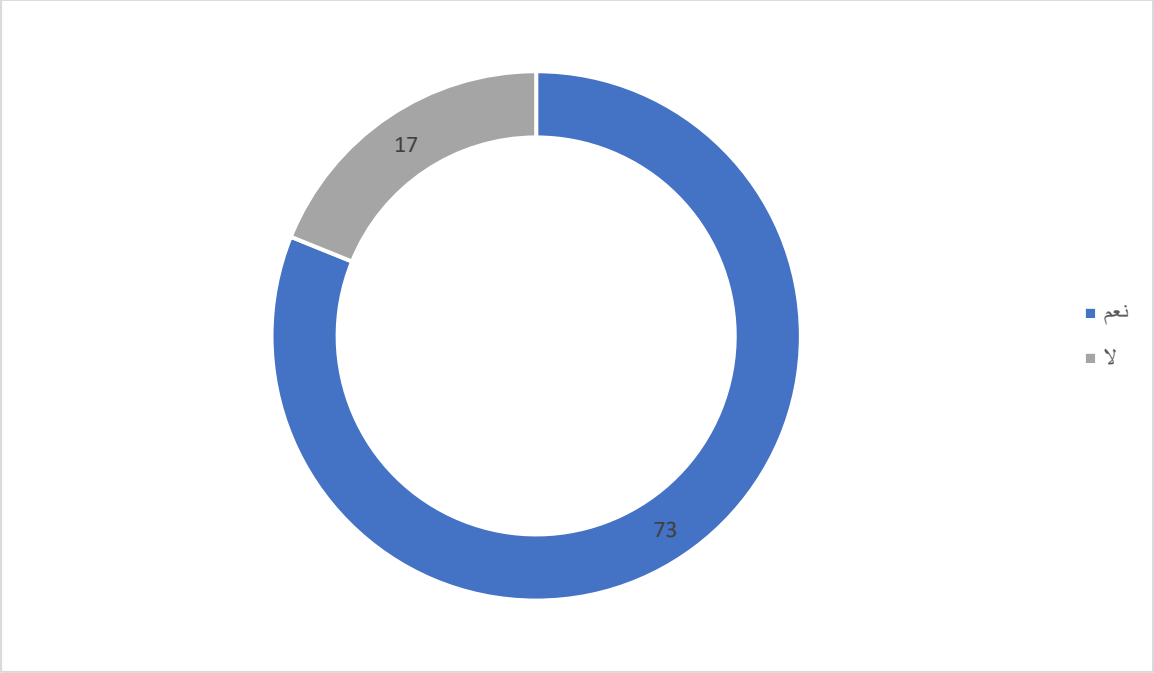
والخدمات المختلفة، كما تدعم هذه النتيجة فرضية الدراسة المتعلقة بالدور المؤثر للتجهيزات الكبرى في إعادة تشكيل التنظيم المجالي للمجمعة الحضرية.

جدول 33: تقييم الطلبة للجامعة كقطب جذب رئيسي يؤثر على التنظيم المجالي

	التكرار	النسبة%
نعم	73	81,1%
لا	17	18,9%
المجموع	**90**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل22: تقييم الطلبة للجامعة كقطب جذب رئيسي يؤثر على التنظيم المجالي



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 33

3.2 الاستبيان الموجه للخدمات الصحية

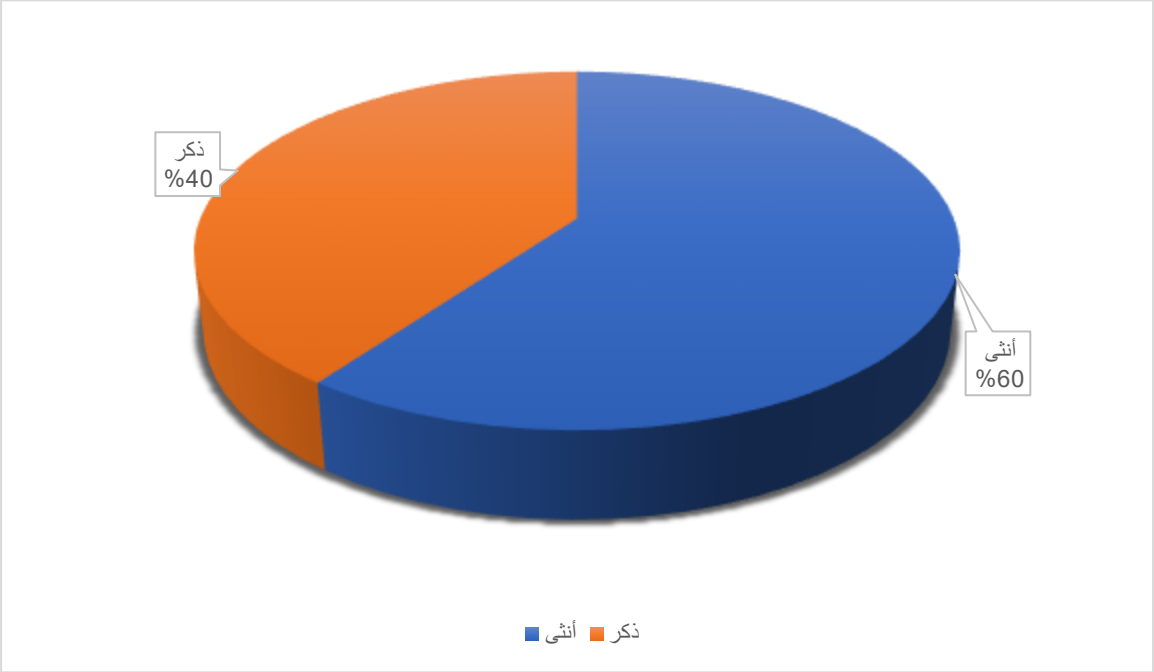
يبين الجدول 34 توزيع المستجوبين حسب الجنس، حيث أظهرت نتائج أن الإناث شكلن النسبة الأكبر من أفراد العينة، حيث بلغ عددهن 54 تكرارا بنسبة 60%، مقابل 36 تكرارا من الذكور بنسبة40%.

جدول 34: توزيع المستجوبين حسب الجنس

	التكرار	النسبة%
أنثى	54	60,0%
ذكر	36	40,0%
المجموع	**90**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل23: توزيع المستجوبين حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 34

يبين الجدول 35 توزيع المستجوبين حسب صفة المشارك في الاستبيان، حيث تصدر عمال الصحة العينة بـ 41 مشاركا بنسبة 45.6%، يليهم المرافقون بـ 25 مشاركا بنسبة 27.8%، ثم المرضى بـ 24 مشاركا بنسبة 26.7%، ويعد هذا التنوع من نقاط القوة في الدراسة، لأنه يجمع بين آراء مقدمي الخدمة الصحية والمستفيدين

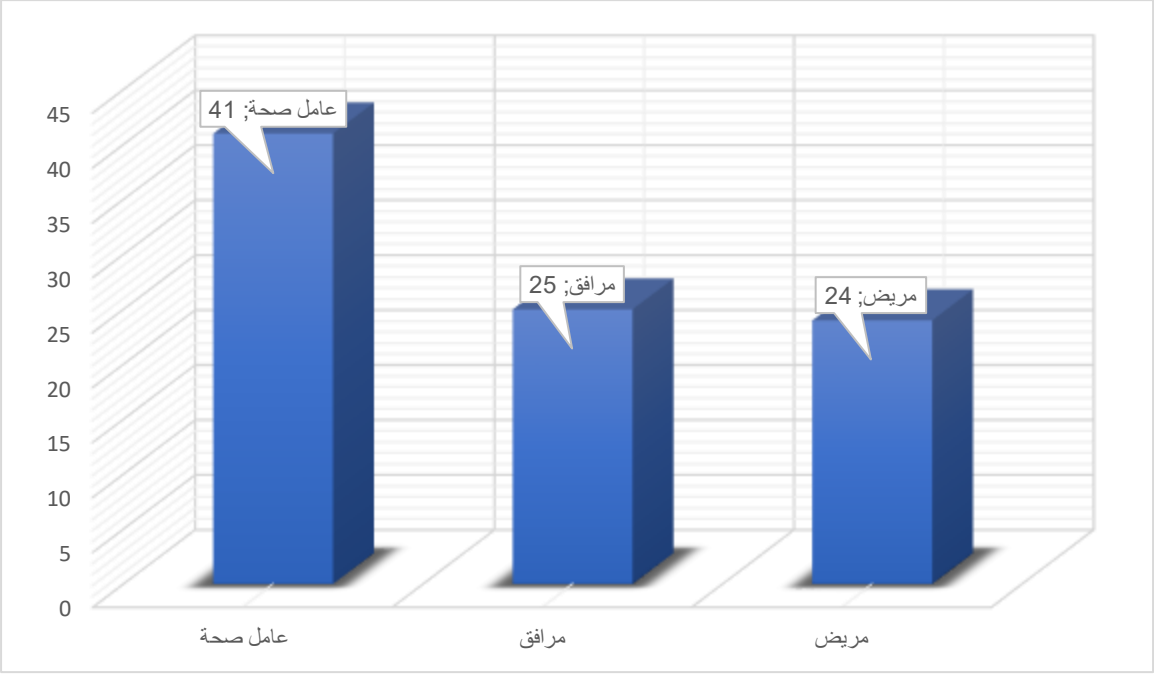
منها، مما يتيح تقييما أكثر شمولية وموضوعية لواقع الخدمات الصحية، ويقلل من احتمالية انحياز النتائج إلى وجهة نظر فئة واحدة فقط.

جدول 35: توزيع المستجوبين حسب صفة المشارك

	التكرار	النسبة%
عامل صحة	41	45,6%
مرافق	25	27,8%
مريض	24	26,7%
المجموع	**90**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل24: توزيع المستجوبين حسب صفة المشارك



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 35

يبين الجدول 36 توزيع المستجوبين حسب مكان الإقامة، حيث أن 45 فردا يقيمون في غليزان المركز بنسبة 50%، بينما يقيم 30 فردا في برمادية بنسبة 33.3%، في حين بلغ عدد المقيمين في بن داود 15فردا بنسبة 16.7% من مجموع أفراد العينة، تشير هذه النتائج إلى تمركز الخدمات الصحية في مركز المجمعة، الأمر الذي

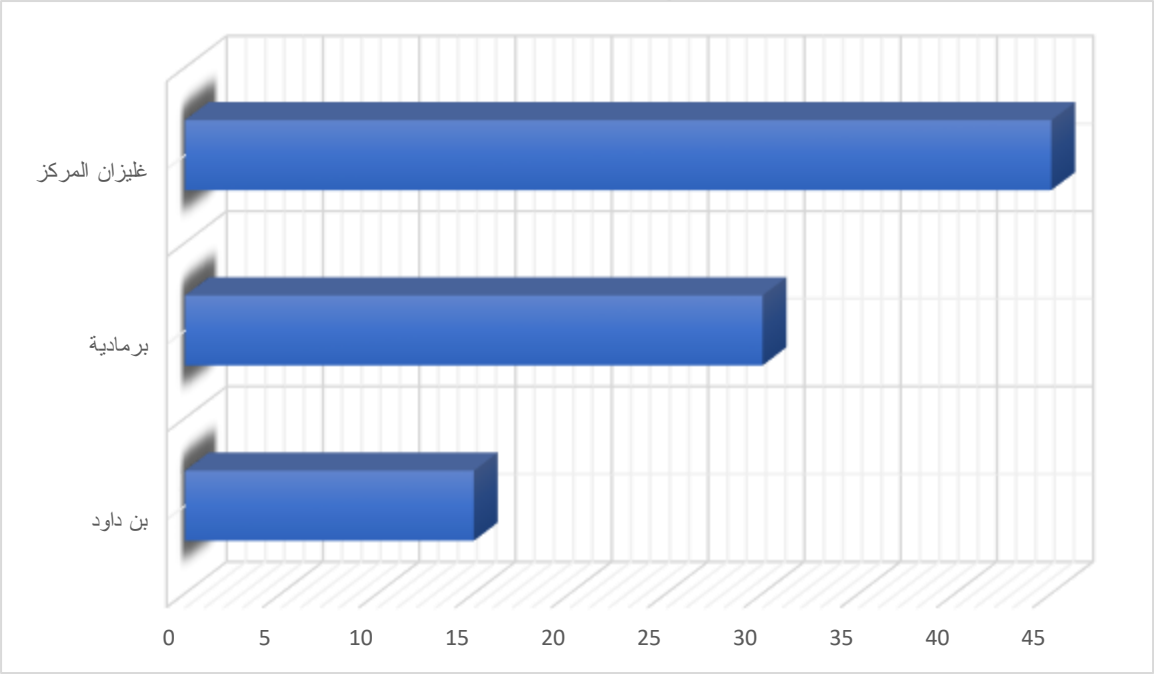
يؤكد أهمية تحقيق توازن أكبر في توزيع التجهيزات الصحية بين المركز والأطراف لضمان سهولة الوصول إلى الخدمات وتحقيق العدالة المجالية.

جدول 36: توزيع المستجوبين حسب مكان الإقامة

	التكرار	النسبة%
بن داود	15	16,7%
برمادية	30	33,3%
غليزان المركز	45	50,0%
المجموع	**90**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل25: توزيع المستجوبين حسب مكان الإقامة



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 36

أظهرت نتائج الجدول المتعلق بتوزيع المستجوبين حسب نوع الخدمة الصحية المستخدمة أن 66 فردا بنسبة 73.3% يعتمدون على العيادات متعددة الخدمات، في حين بلغ عدد المترددين على مستشفى محمد بوضياف 24 فردا بنسبة 26.7% من العينة، تعكس هذه النتائج الدور الأساسي الذي تؤديه العيادات متعددة الخدمات في تقديم الرعاية الصحية الأولية، حيث تمثل نقطة الاتصال الأولى للمواطن مع المنظومة الصحية، كما تؤكد

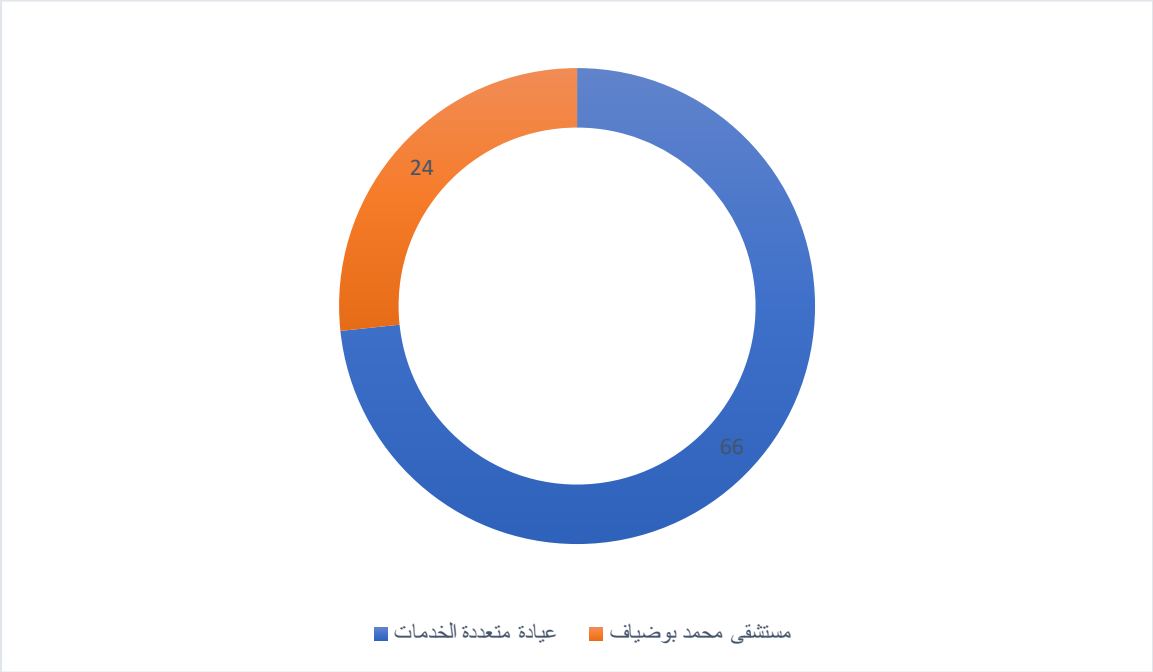
مساهمتها في تخفيف الضغط على المستشفى، من خلال التكفل بالحالات العادية وتحويل الحالات التي تحتاج إلى رعاية متخصصة، وهو ما يعزز كفاءة توزيع الخدمات الصحية داخل المجمعة الحضرية.

جدول 37: توزيع المستجوبين حسب نوع الخدمة الصحية المستخدمة

	التكرار	النسبة%
عيادة متعددة الخدمات	66	73,3%
مستشفى محمد بوضياف	24	26,7%
المجموع	**90**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل26: توزيع المستجوبين حسب نوع الخدمة الصحية المستخدمة



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 37

يبين الجدول 38 المتعلق بمستوى رضا المستجوبين عن سرعة الاستقبال والعلاج أن 42 مستجوبا أعربوا عن رضاهم عن سرعة الاستقبال والعلاج بنسبة 46.7%، في حين صرح 30 مستجوبا بعدم رضاهم بنسبة 33.3%، بينما أجاب 18مستجوبا بـ"لا أعلم" بنسبة 20%، وتوضح النتائج أن نسبة الراضين جاءت في المرتبة الأولى، تليها نسبة غير الراضين، ثم فئة "لا أعلم"، وتعكس هذه النتائج وجود مستوى رضا مقبول عن سرعة تقديم الخدمات الصحية، إلا أن تواجد بعض الصعوبات المرتبطة بطول فترات الانتظار أو الضغط الذي تعرفه بعض المصالح

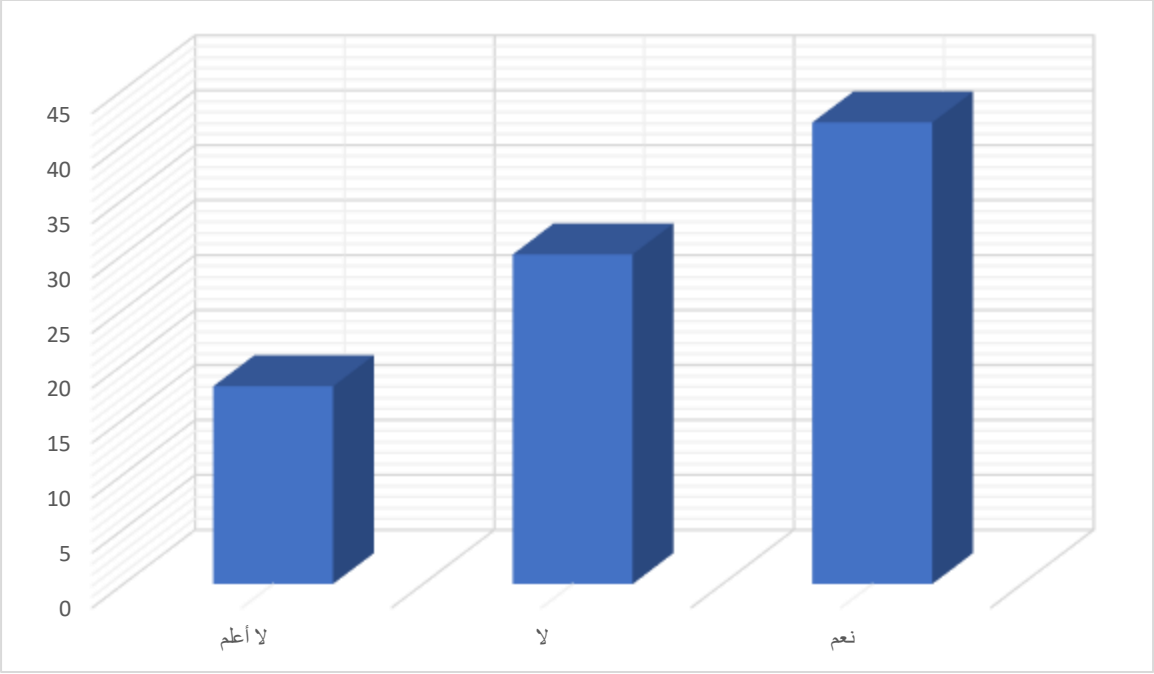
الصحية، ويشير ذلك إلى ضرورة تحسين تنظيم عملية الاستقبال وتدعيم الموارد البشرية ورفع كفاءة تسيير المرافق الصحية بما يضمن تقديم الخدمة في وقت مناسب.

جدول 38: مستوى رضا المستجوبين عن سرعة الاستقبال والعلاج

	التكرار	النسبة%
لا أعلم	18	20,0%
لا	30	33,3%
نعم	42	46,7%
المجموع	**90**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل27: مستوى رضا المستجوبين عن سرعة الاستقبال والعلاج



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 38

تشير نتائج الجدول 39 المتعلق بتقييم المستجوبين لتوفر الأدوية والمعدات الطبية إلى أن 32 مستجوبا أجابوا بـ"نعم" بنسبة 35.6%، مقابل 31 مستجوبا أجابوا بـ"لا" بنسبة 34.4%، في حين بلغ عدد الذين أجابوا بـ"لا أعلم" 27مستجوبا بنسبة 30%، وتظهر النتائج تقاربا واضحا بين مختلف الآراء، ويعكس هذا التقارب اختلاف تجارب المستفيدين مع المؤسسات الصحية، حيث قد يرتبط توفر الأدوية والمعدات بنوع المؤسسة الصحية أو طبيعة الخدمة

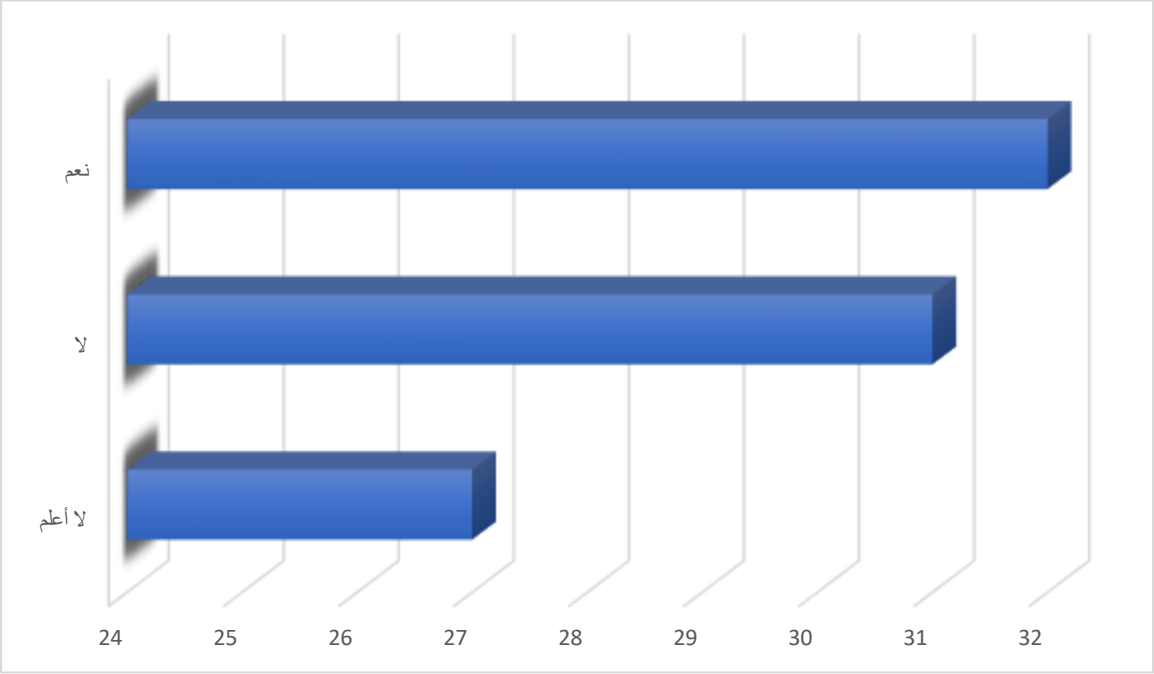
المطلوبة، كما تشير النتائج إلى أن هذا الجانب ما يزال بحاجة إلى مزيد من التحسين، من خلال ضمان التموين المنتظم بالمستلزمات الطبية وتوفير التجهيزات الضرورية بما يرفع من جودة الخدمات الصحية ويعزز رضا المستفيدين.

جدول 39: تقييم المستجوبين لتوفر الأدوية والمعدات الطبية

	التكرار	النسبة%
لا أعلم	27	30,0%
لا	31	34,4%
نعم	32	35,6%
المجموع	**90**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل28: تقييم المستجوبين لتوفر الأدوية والمعدات الطبية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 39

يبين الجدول 40 المتعلق بتقييم المستجوبين لمستوى النظافة والراحة والتهوية في المرافق الصحية أن 55 فردا أعربوا عن رضاهم عن مستوى النظافة والراحة والتهوية داخل المرافق الصحية بنسبة 61.1%، بينما أبدى 23 فردا عدم رضاهم بنسبة 25.6%، في حين أجاب 12 مستجوبا بـ"لا أعلم" بنسبة 13.3%، وتدل هذه النتائج

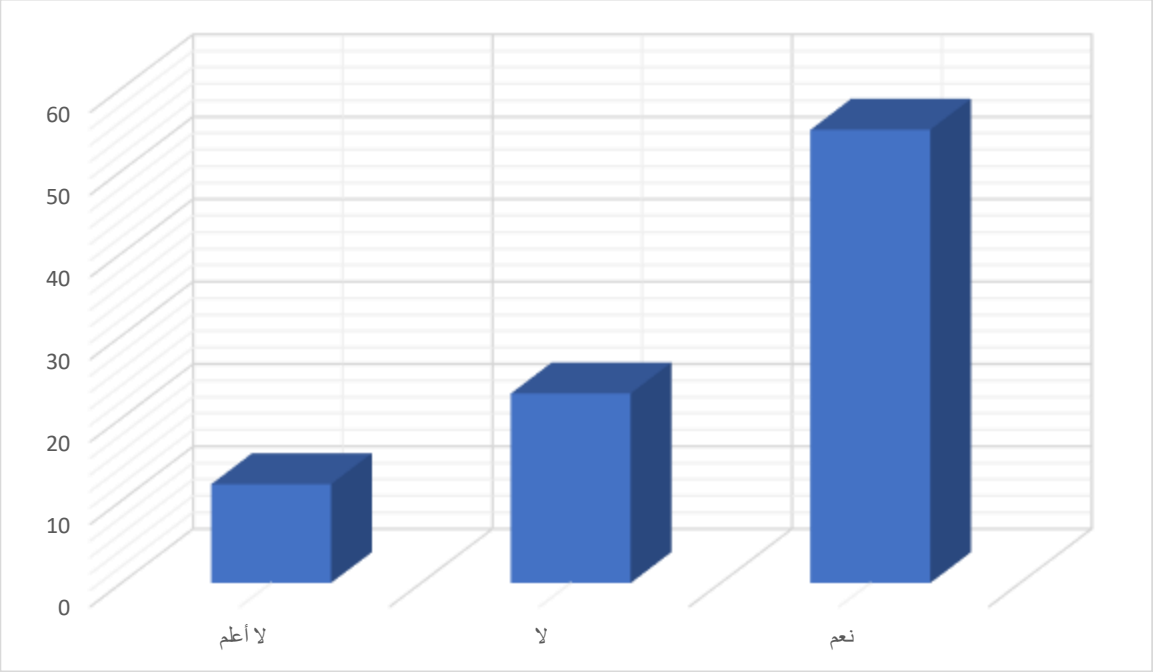
على اهتمام المؤسسات الصحية بتحسين البيئة الداخلية للمرافق الصحية، باعتبارها عاملا أساسيا في راحة المرضى وجودة الخدمات المقدمة.

جدول 40: تقييم المستجوبين لمستوى النظافة والراحة والتهوية في المرافق الصحية

	التكرار	النسبة%
لا أعلم	12	13,3%
لا	23	25,6%
نعم	55	61,1%
المجموع	**90**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل29: تقييم المستجوبين لمستوى النظافة والراحة والتهوية في المرافق الصحية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 40

توضح نتائج الجدول 41 أن 36 مستجوبا يرون أنهم يواجهون صعوبة في الوصول إلى أقرب مرفق صحي أحيانا بنسبة 40%، بينما صرح 19 مستجوبا بأنهم يواجهونها دائما بنسبة 21.1%، وأجاب 18 مستجوبا بـ"نادرا" بنسبة 20%، في حين أكد 17 مستجوبا أنهم لا يواجهون أي صعوبة بنسبة 18.9%، وتعكس هذه النتائج وجود تفاوت في سهولة الوصول إلى الخدمات الصحية بين مختلف مناطق المجمعة، حيث لا تزال شريحة معتبرة من

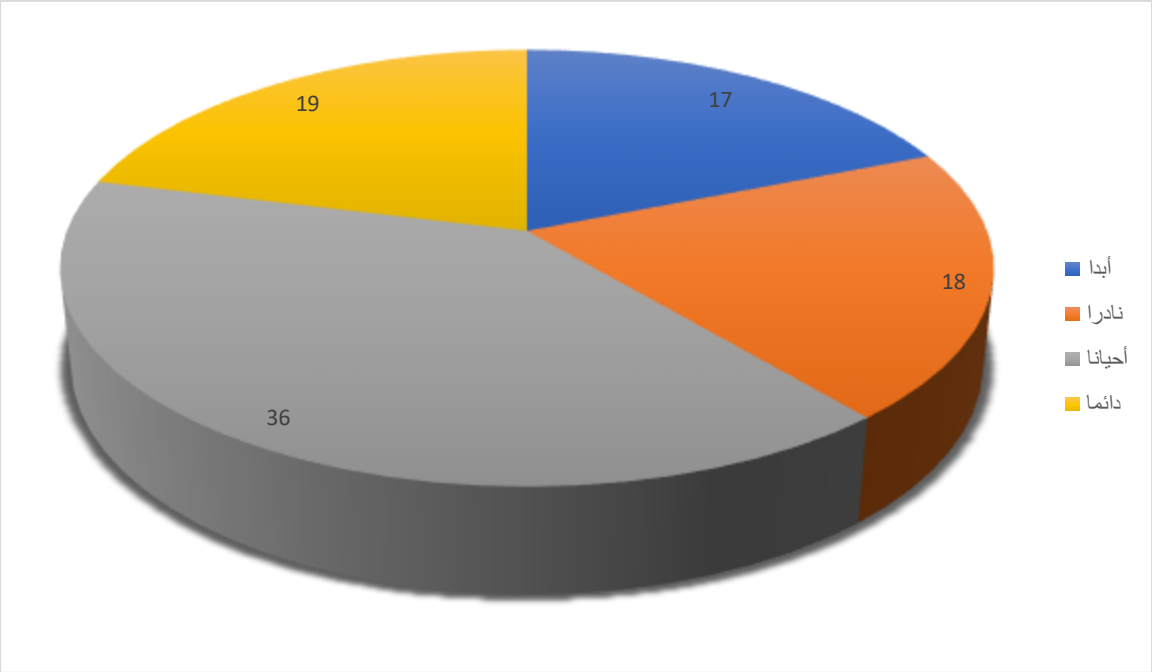
السكان تواجه صعوبات متفاوتة في الوصول إلى أقرب مرفق صحي، ويبرز ذلك أهمية إعادة النظر في التوزيع المجالي للمؤسسات الصحية وتحسين الربط بشبكات النقل، بما يضمن وصولا أكثر عدالة وفعالية للخدمات الصحية، خاصة بالنسبة لسكان المناطق الطرفية.

جدول 41: صعوبة الوصول إلى أقرب مرفق صحي من وجهة نظر المستجوبين

	التكرار	النسبة%
أبدا	17	18,9%
نادرا	18	20,0%
أحيانا	36	40,0%
دائما	19	21,1%
المجموع	**90**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل30: صعوبة الوصول إلى أقرب مرفق صحي من وجهة نظر المستجوبين



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 41

يوضح الجدول 42 زمن التنقل المعتاد إلى المرفق الصحي، حيث أن 41 فردا من العينة يستغرقون مدة تتراوح بين 15 و30 دقيقة للوصول إلى أقرب مرفق صحي، بنسبة 45.6%، بينما يحتاج 30 فردا إلى أقل من 15

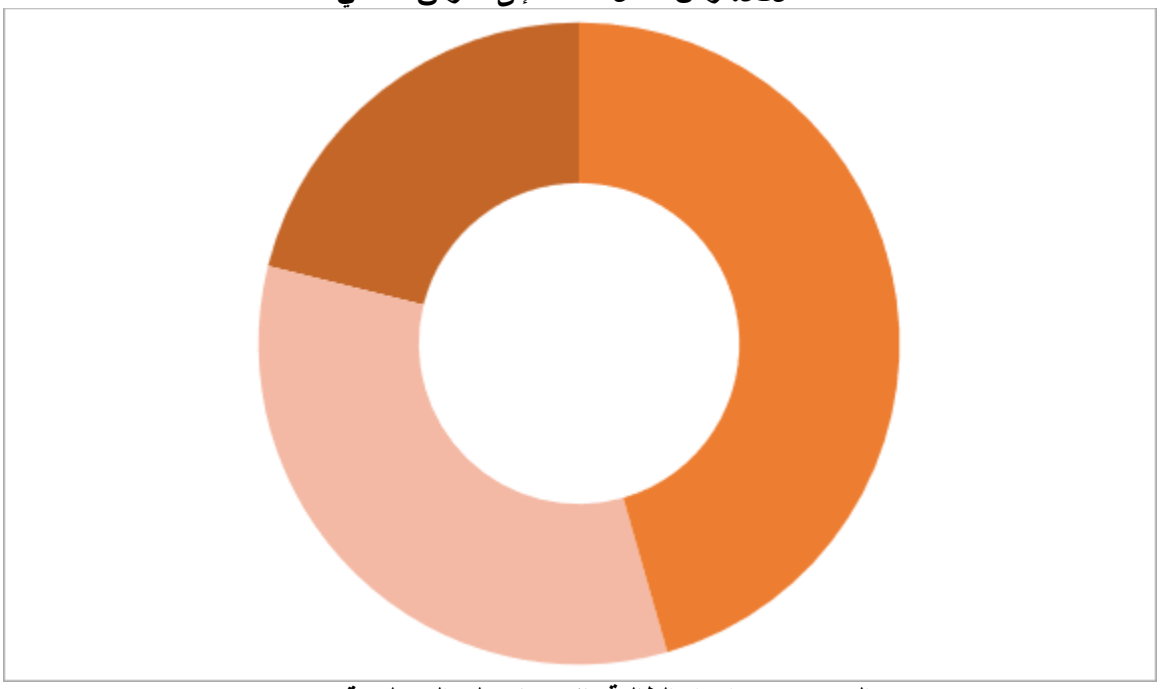
دقيقة بنسبة 33.3%، في حين يستغرق 19 فردا أكثر من 30 دقيقة بنسبة 21.1%، تشير هذه النتائج إلى أن أغلب المستفيدين يتمكنون من الوصول إلى الخدمات الصحية في مدة زمنية متوسطة، إلا أن وجود نسبة معتبرة تستغرق أكثر من ثلاثين دقيقة يعكس تفاوتا في توزيع المؤسسات الصحية بين مختلف مناطق المجمعة، ويؤكد ذلك أن سهولة الوصول إلى الخدمات الصحية ما تزال مرتبطة بمكان الإقامة، الأمر الذي يستدعي تعزيز التغطية الصحية بالمناطق البعيدة وتحسين وسائل النقل لضمان وصول أسرع وأكثر عدالة إلى المرافق الصحية.

جدول 42: زمن التنقل المعتاد إلى المرفق الصحي

	التكرار	النسبة%
أكثر من30 دقيقة	19	21,1%
من 15-30دقيقة	41	45,6%
أقل من 15 دقيقة	30	33,3%
المجموع	**90**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل31: زمن التنقل المعتاد إلى المرفق الصحي



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 42

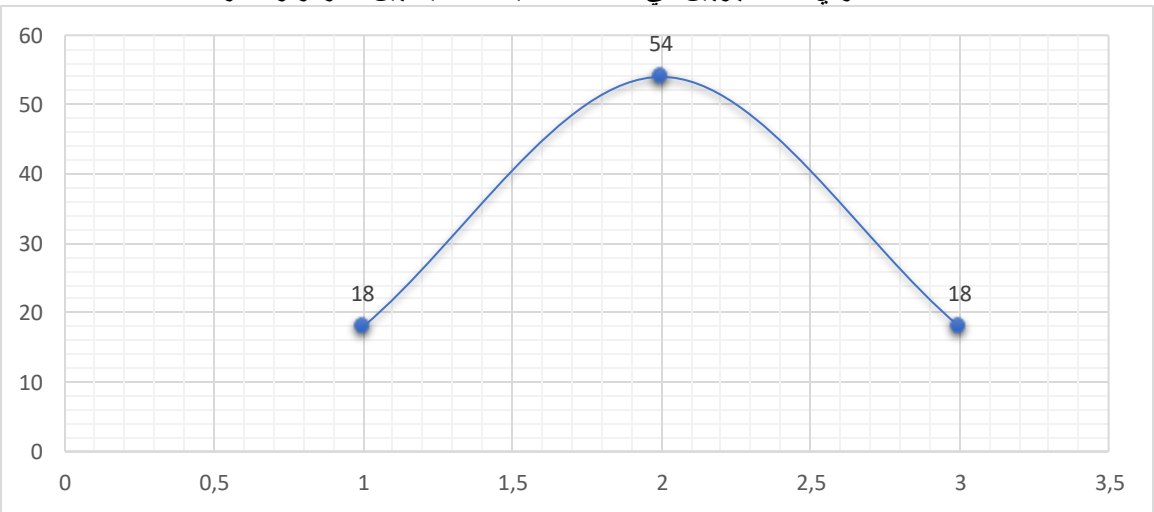
توضح نتائج الجدول 43 المتعلق برأي المستجوبين في عدالة التغطية الصحية بين المركز والأطراف أن 54فردا من العينة يرون أن التغطية الصحية بين المركز والأطراف عادلة إلى حد ما بنسبة 60%، بينما أجاب 18فردا بـ"نعم" بنسبة 20%، في حين رأى 18 مستجوبا أنها غير عادلة بنسبة 20%، وتعكس هذه النتائج وجود رضا نسبي عن توزيع الخدمات الصحية، إلا أنها تكشف في الوقت نفسه عن استمرار بعض الفوارق المجالية بين المركز والأطراف، ويشير اختيار أغلبية المستجوبين لخيار "إلى حد ما" إلى أن جهود تحسين التغطية الصحية حققت نتائج إيجابية، لكنها لم تصل بعد إلى مستوى العدالة الكاملة، مما يستدعي توجيه مزيد من البرامج الصحية نحو المناطق الأقل استفادة لتحقيق توازن مجالي أفضل.

جدول 43: رأي المستجوبين في عدالة التغطية الصحية بين المركز والأطراف

	التكرار	النسبة%
نعم	18	20,0%
إلى حد ما	54	60,0%
لا	18	20,0%
المجموع	**90**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل32: رأي المستجوبين في عدالة التغطية الصحية بين المركز والأطراف



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 43

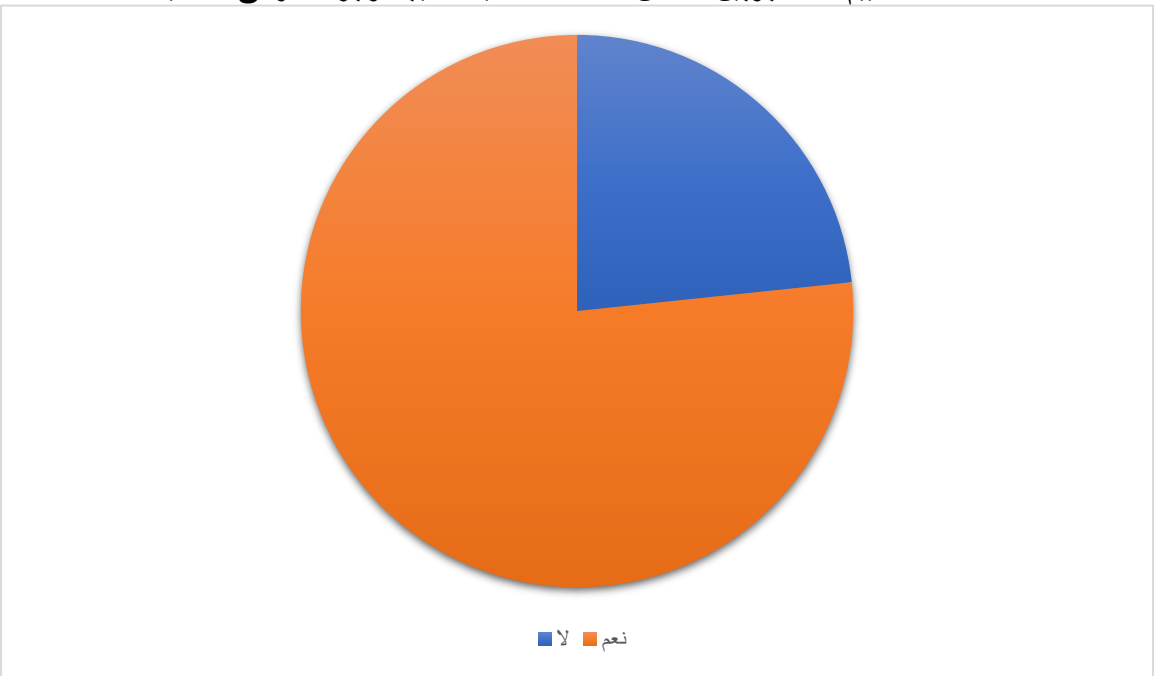
يبين الجدول 44 تقييم المستجوبين لتحسن الخدمات المحيطة نتيجة وجود المرافق الصحية، أين نلاحظ أن 69 فردا أكدوا أن وجود المرافق الصحية ساهم في تحسين الخدمات المحيطة بنسبة 76.7%، بينما رأى 21مستجوبا عكس ذلك بنسبة 23.3%، وتؤكد هذه النتائج أن المرافق الصحية لا تؤدي دورا علاجيا فقط، بل تمثل أيضا عاملا محفزا للتنمية المحلية، حيث تسهم في تحسين البنية التحتية والخدمات المرافقة، مثل الطرق وشبكات النقل والأنشطة التجارية والخدمات المختلفة، كما تعكس الدور الذي تؤديه هذه التجهيزات في رفع جاذبية المناطق التي تحتضنها، بما ينعكس إيجابا على التنظيم المجالي والتنمية الحضرية.

جدول 44: تقييم المستجوبين لتحسن الخدمات المحيطة نتيجة وجود المرافق الصحية

	التكرار	النسبة%
لا	21	23,3%
نعم	69	76,7%
المجموع	**90**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل33: تقييم المستجوبين لتحسن الخدمات المحيطة نتيجة وجود المرافق الصحية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 44

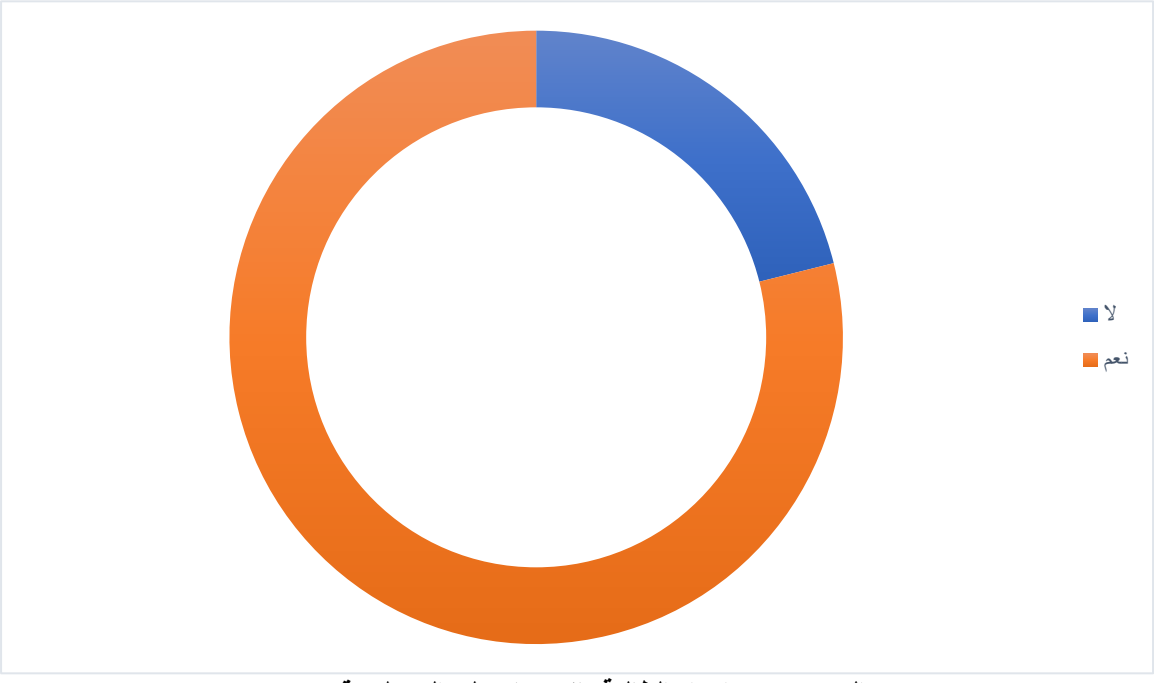
تشير نتائج الجدول 45 المتعلق بتقييم المستجوبين لتأثير تموضع الخدمات الصحية على قيمة الأراضي والتمدد العمراني إلى أن 71 فردا يرون أن تموضع الخدمات الصحية يؤثر في ارتفاع قيمة الأراضي والتمدد العمراني بنسبة 78.9%، بينما أجاب 19مستجوبا بـ"لا" بنسبة 21.1%، وتعكس هذه النتائج الدور الاستراتيجي للمؤسسات الصحية في توجيه التنمية العمرانية، إذ يؤدي تمركزها إلى زيادة جاذبية المناطق المحيطة بها، وارتفاع الطلب على السكن والخدمات، مما يساهم في رفع القيمة العقارية وتشجيع التوسع العمراني، وتنسجم هذه النتيجة مع موضوع الدراسة الذي يؤكد أن التجهيزات الصحية تعد من أهم العوامل المؤثرة في إعادة تشكيل التنظيم المجالي لمجمعة غليزان، لما تحدثه من آثار عمرانية واقتصادية واجتماعية على محيطها.

جدول 45: تقييم المستجوبين لتأثير تموضع الخدمات الصحية على قيمة الأراضي والتمدد العمراني

	التكرار	النسبة%
لا	19	21,1%
نعم	71	78,9%
المجموع	**90**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل34: تقييم المستجوبين لتأثير تموضع الخدمات الصحية على قيمة الأراضي والتمدد العمراني



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 45

4.2 الإستبيان الموجه للهيئات المختصة بالتنظيم المجالي

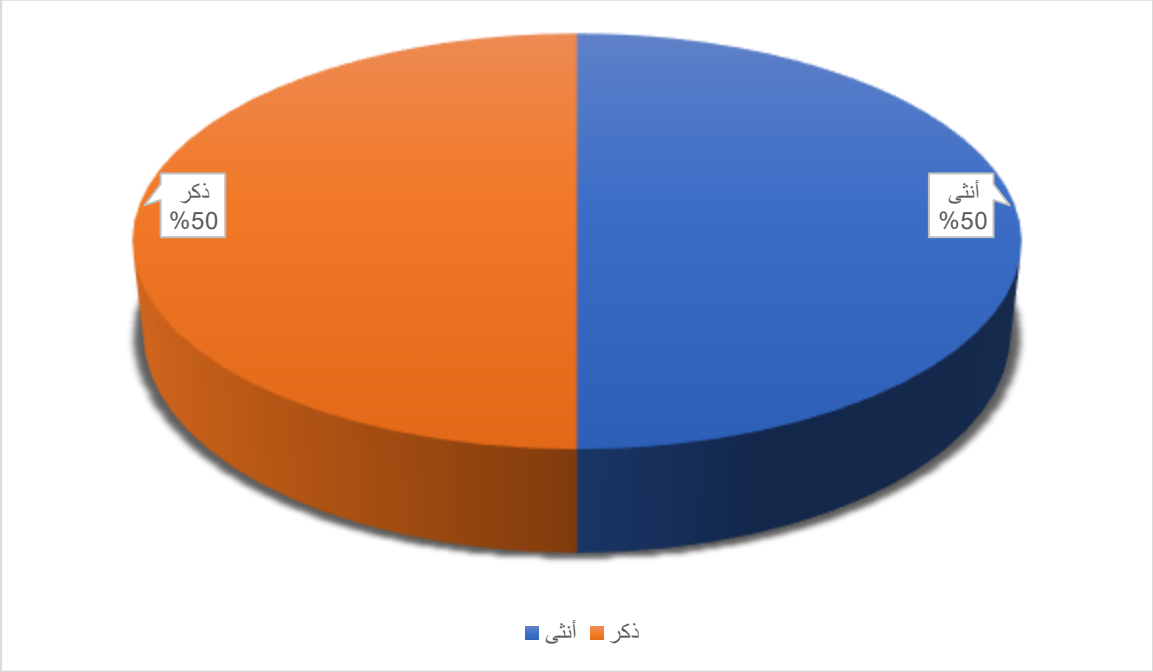
يبين الجدول 46 توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، حيث بلغ عدد الإناث 15 بنسبة 50%، وبلغ عدد الذكور 15 بنسبة 50%، وهو ما يعكس توازنا كاملا في توزيع أفراد العينة حسب الجنس، ويعزز هذا التوازن من موضوعية نتائج الدراسة، إذ يضمن تمثيل وجهات نظر كلا الجنسين بصورة متكافئة، ويحد من احتمال تأثر النتائج بالاختلافات المرتبطة بالجنس.

جدول 46: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

	التكرار	النسبة%
أنثى	15	50%
ذكر	15	50%
المجموع	**30**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل35: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 46

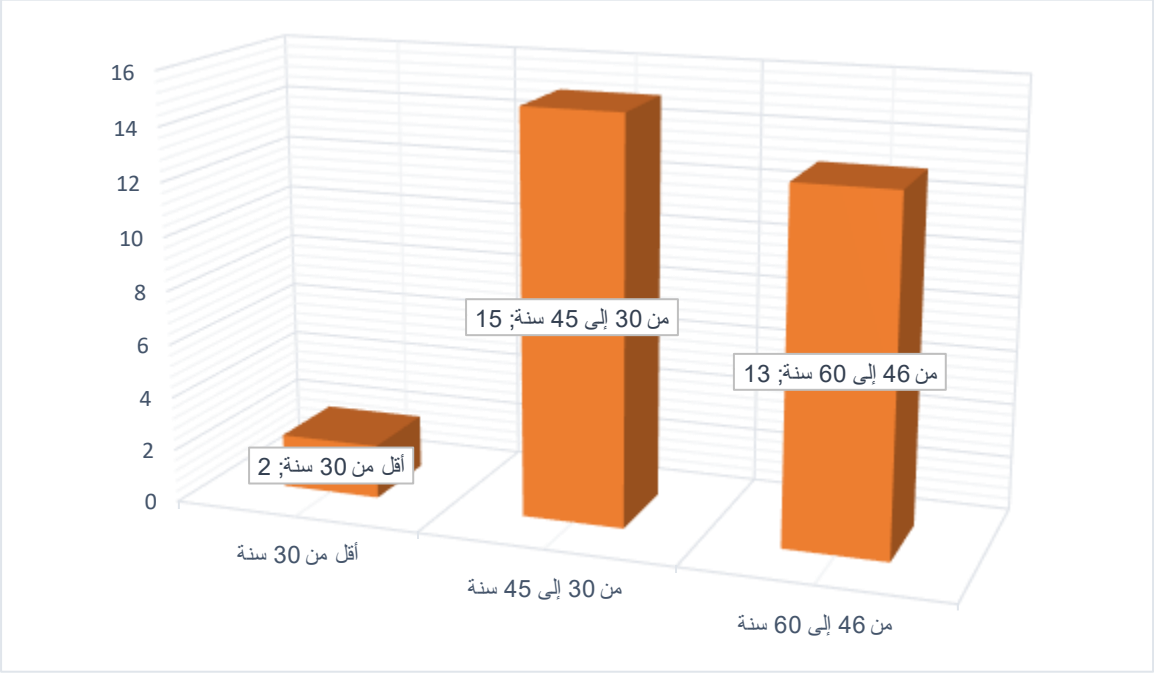
تشير نتائج الجدول 47 المتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية إلى أن الفئة العمرية من 30 إلى 45 سنة جاءت في المرتبة الأولى، حيث بلغ عدد أفرادها 15 فردا بنسبة 50%، تلتها الفئة من 46 إلى 60 سنة بعدد 13 تكرارا بنسبة 43.3%، بينما سجلت الفئة أقل من 30 سنة أدنى نسبة، إذ بلغ عددها مستجوبين اثنين بنسبة 6.7%، وتعكس هذه النتائج اعتماد الدراسة على فئة مهنية تتمتع بخبرة عملية وإدارية معتبرة، حيث تمثل الفئتان العمريتان الوسطى والكبرى أغلبية أفراد العينة، ويمنح ذلك النتائج موثوقية أكبر، لأن تقييم أثر التجهيزات على التنظيم المجالي يتطلب خبرة ميدانية ومعرفة بواقع التخطيط العمراني وآليات تسيير المجال الحضري.

جدول 47: توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

	التكرار	النسبة%
أقل من 30 سنة	02	6,7%
من 30 إلى 45 سنة	15	50%
من 46 إلى 60 سنة	13	43,3%
المجموع	**30**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل36: توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 47

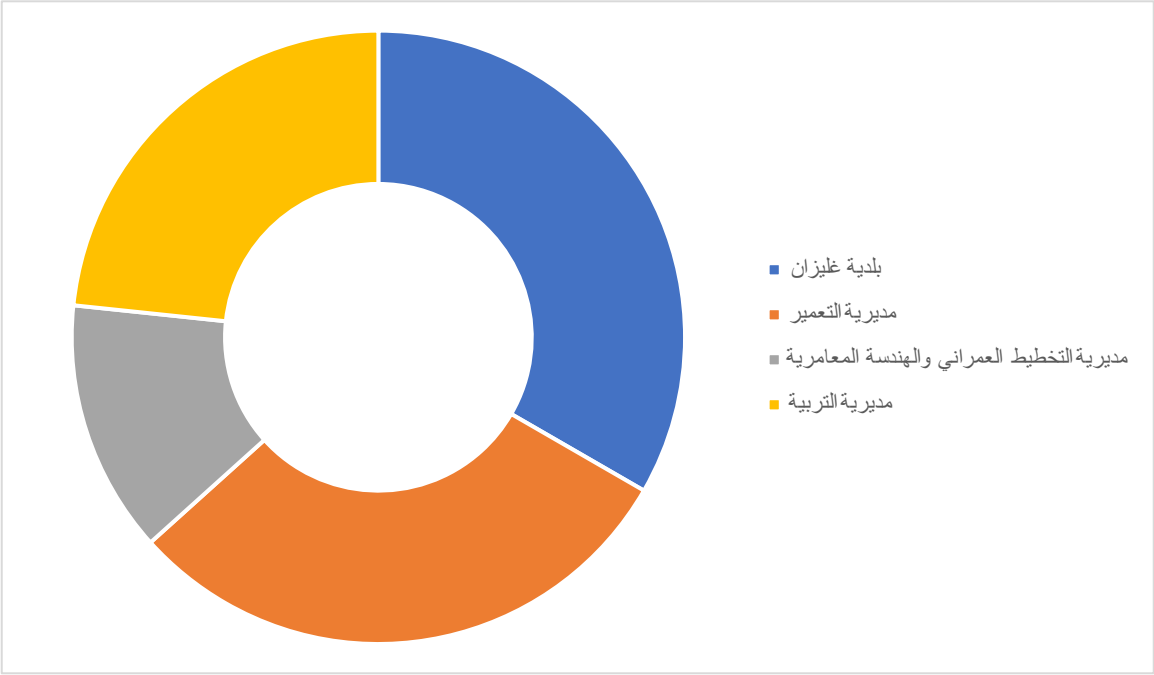
يبين الجدول 48 توزيع عينة الدراسة حسب الجهة التي يعملون بها، حيث إحتلت المرتبة الأولى بلدية غليزان بـ 10 أفراد بنسبة 33.4%، تلتها مديرية التعمير بـ 9 أفراد بنسبة 30%، ثم مديرية التربية بـ 7 أفراد بنسبة 23.3%، في حين جاءت مديرية التخطيط العمراني والهندسة المعمارية في المرتبة الأخيرة بـ 4 أفراد بنسبة 13.3%، ويعكس هذا التوزيع تنوع الجهات المشاركة في الدراسة، مما يسمح بالحصول على تقييم شامل لموضوع التنظيم المجالي من زوايا إدارية وتخطيطية مختلفة، كما أن مشاركة ممثلين عن عدة مؤسسات معنية بالتخطيط والتسيير العمراني تعزز شمولية النتائج، وتسهم في تقديم رؤية أكثر تكاملا حول تأثير التجهيزات التعليمية والصحية في التنظيم المجالي.

جدول 48: توزيع عينة الدراسة حسب الجهة التي يعملون بها

	التكرار	النسبة%
بلدية غليزان	10	33,4%
مديرية التعمير والتخطيط العمراني والهندسة المعامرية	09	30%
مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية	04	13,3%
مديرية التربية	07	23,3%
المجموع	**30**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل37: توزيع عينة الدراسة حسب الجهة التي يعملون بها



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 48

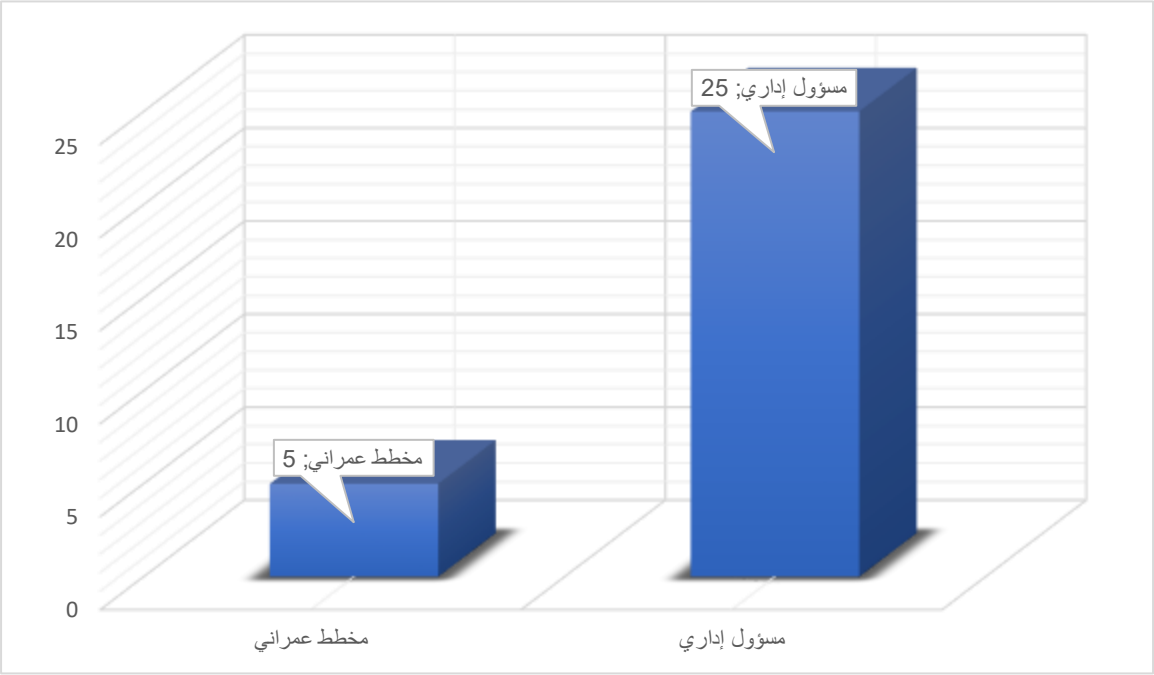
توضح نتائج الجدول 49 المتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب المنصب الحالي أن المسؤولين الإداريين يمثلون النسبة الأكبر من أفراد العينة، حيث بلغ عددهم 25 مستجوبا بنسبة 83.3%، مقابل 5 مخططين عمرانيين بنسبة 16.7%، وتشير هذه النتائج إلى أن تقييم موضوع الدراسة استند بدرجة كبيرة إلى آراء المسؤولين المكلفين بتسيير المؤسسات والقطاعات ذات العلاقة بالتنظيم المجالي، وهو ما يمنح الدراسة بعدا تطبيقيا يعكس واقع الممارسة الإدارية.

جدول49: توزيع عينة الدراسة حسب المنصب الحالي

	التكرار	النسبة%
مخطط عمراني	5	16,7%
مسؤول إداري	25	83,3%
المجموع	**90**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل38: توزيع عينة الدراسة حسب المنصب الحالي



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 49

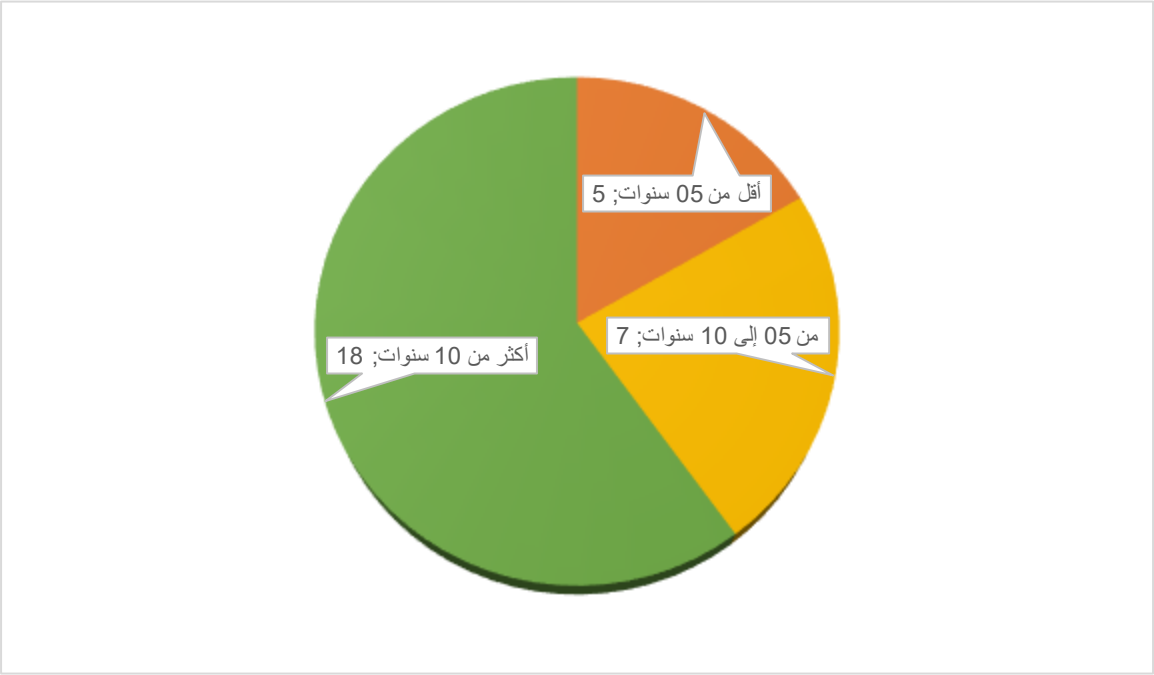
يبين الجدول 50 المعنون بـ "توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة "أن 18فردا لديهم خبرة تفوق 10 سنوات، بنسبة 60% من إجمالي أفراد العينة، في حين بلغت فئة من لديهم خبرة من 05 إلى 10 سنوات 7 أفراد بنسبة 23%، أما فئة أقل من 05 سنوات فقد بلغ عددها 5 أفراد بنسبة 17%، وتعكس هذه النتائج اعتماد الدراسة على عينة تتمتع بخبرة مهنية معتبرة، وهو ما يعزز موثوقية البيانات المستخلصة، خاصة أن موضوع الدراسة يرتبط بالتنظيم المجالي والتخطيط العمراني، وهما مجالان يتطلبان معرفة ميدانية وخبرة عملية.

جدول 50: توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

	التكرار	النسبة%
أقل من 05 سنوات	05	17%
من 05 إلى 10 سنوات	07	23%
أكثر من 10 سنوات	18	60%
المجموع	**30**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل39: توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 50

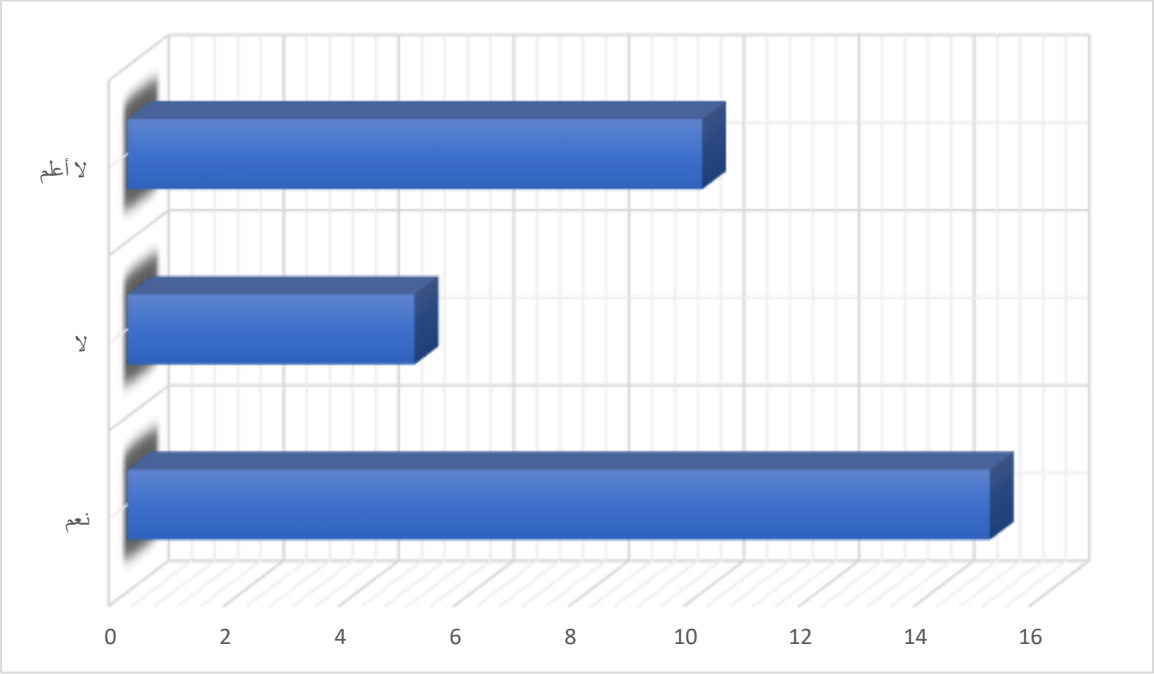
تشير نتائج الجدول 51 المتعلق بتقييم الجامعة ومستشفى محمد بوضياف كأقطاب جذب رئيسية إلى أن 15 مستجوبا بنسبة 50% يرون أن جامعة أحمد زبانة ومستشفى محمد بوضياف يمثلان أقطاب جذب رئيسية داخل مجمعة غليزان، بينما أجاب 10مستجوبين بنسبة 33.3% بـ "لا أعلم"، في حين عارض ذلك 5مستجوبين بنسبة 16.7%، وتؤكد هذه النتائج المكانة التي تحتلها الجامعة والمستشفى ضمن البنية الحضرية للمجمعة، باعتبارهما من أهم التجهيزات العمومية القادرة على استقطاب السكان والخدمات والأنشطة الاقتصادية.

جدول 51: تقييم الجامعة ومستشفى محمد بوضياف كأقطاب جذب رئيسية

	التكرار	النسبة%
نعم	15	50%
لا	05	16,7%
لا أعلم	10	33,3%
المجموع	**30**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل40: تقييم الجامعة ومستشفى محمد بوضياف كأقطاب جذب رئيسية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 51

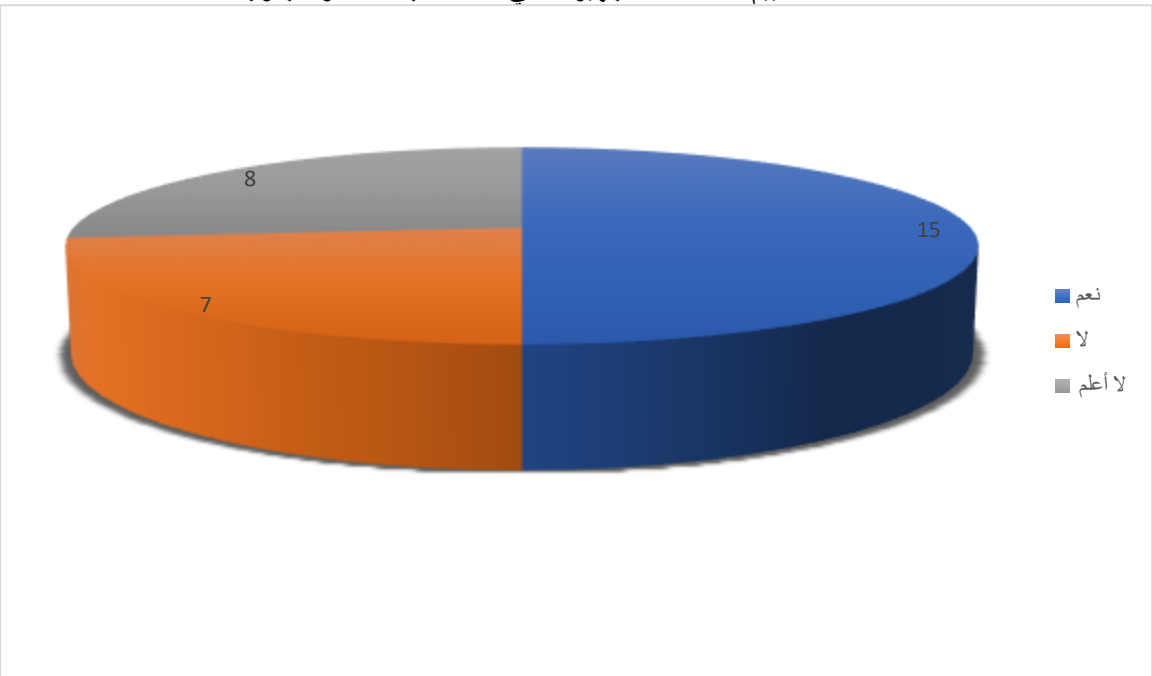
يبين الجدول 52 المعنون بـ "تقييم مساهمة التجهيزات في تمدد المجمعة نحو الجنوب " أن 15 فردا من العينة يرون أن التجهيزات التعليمية والصحية ساهمت في تمدد مجمعة غليزان نحو الجهة الجنوبية بنسبة 50%، في المقابل، أجاب 8 أفراد بـ "لا أعلم "بنسبة 26.7%، بينما صرح 7 أفراد بعدم موافقتهم على ذلك بنسبة 23.3%، وتؤكد هذه النتائج أن التجهيزات الكبرى، وعلى رأسها الجامعة ومستشفى محمد بوضياف، تمثل عوامل رئيسية في توجيه التوسع العمراني داخل مجمعة غليزان، إذ أسهم تمركزها في الجهة الجنوبية في استقطاب السكان والخدمات والاستثمارات، مما أدى إلى تعزيز النمو العمراني في هذا الاتجاه، كما تعكس النتائج العلاقة الوثيقة بين توزيع التجهيزات العمومية وديناميكية المجال الحضري، حيث أصبح اختيار مواقع هذه التجهيزات عاملا مؤثرا في توجيه الامتداد العمراني وإعادة تنظيم المجال.

جدول52: تقييم مساهمة التجهيزات في تمدد المجمعة نحو الجنوب

	التكرار	النسبة%
نعم	15	50%
لا	07	23,3%
لا أعلم	08	26,7%
المجموع	**30**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل41: تقييم مساهمة التجهيزات في تمدد المجمعة نحو الجنوب



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 52

يبين الجدول 53 المتعلق بتقييم التفاوت في توزيع الخدمات بين المركز والأطراف أن 13 مستجوبا يرون وجود تفاوت في توزيع الخدمات بين المركز والأطراف بنسبة 43.4%، بينما أجاب 10مستجوبين بـ "لا أعلم "بنسبة 33.3%، في حين صرح 7 مستجوبين بعدم وجود هذا التفاوت بنسبة 23.3%، من أصل 30 مستجوبا، وتشير هذه النتائج إلى أن عددا معتبرا من المختصين يدرك استمرار بعض الاختلالات في التوزيع المجالي للخدمات، وهو ما يعكس تركيز جزء من التجهيزات بالمركز مقارنة بالمناطق الطرفية، ويؤكد ذلك أهمية اعتماد سياسات

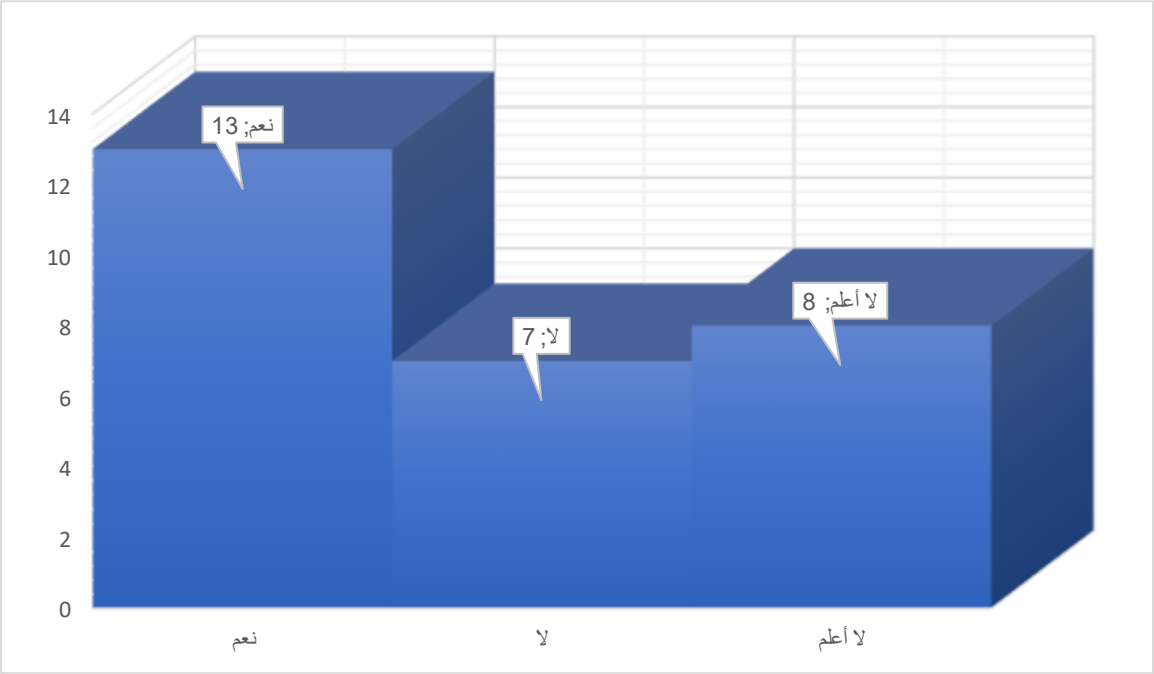
تخطيطية أكثر توازنا، تقوم على توزيع التجهيزات والخدمات وفق احتياجات السكان، بما يحقق العدالة المجالية ويحد من الفوارق بين مختلف أجزاء المجمعة.

جدول 53: تقييم التفاوت في توزيع الخدمات بين المركز والأطراف

	التكرار	النسبة%
نعم	13	43,4%
لا	07	23,3%
لا أعلم	10	33,3%
المجموع	**30**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل42: تقييم التفاوت في توزيع الخدمات بين المركز والأطراف



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 53

يبين الجدول 54 المعنون بـ "تقييم تأثير التجهيزات على قيمة الأراضي "أن 15 مستجوبا يرون أن تأثير التجهيزات على قيمة الأراضي متوسط بنسبة 50%، بينما اعتبر 13 مستجوبا أن تأثيرها قوي بنسبة 43.3%، في حين رأى مستجوبان أن تأثيرها ضعيف بنسبة 6.7%، وتعكس هذه النتائج وجود اتفاق شبه عام بين المختصين على أن التجهيزات العمومية تؤثر بصورة مباشرة في القيمة العقارية للمناطق المجاورة، وإن اختلفت درجة هذا التأثير،

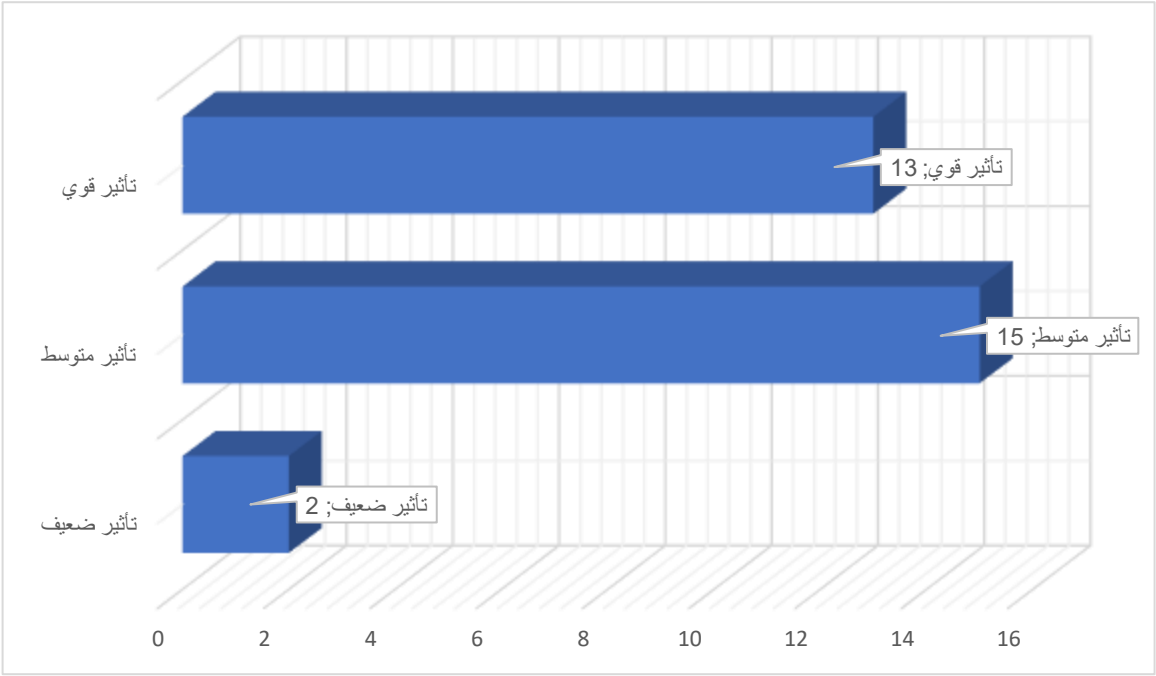
ويعود ذلك إلى أن تمركز المؤسسات التعليمية والصحية يرفع من جاذبية المجال، ويزيد الطلب على السكن والاستثمار والخدمات، وهو ما ينعكس في ارتفاع أسعار الأراضي والعقارات، ويجعل هذه التجهيزات من أهم العوامل المؤثرة في التنمية العمرانية.

جدول 54: تقييم تأثير التجهيزات على قيمة الأراضي

	التكرار	النسبة%
تأثير ضعيف	02	6,7%
تأثير متوسط	15	50%
تأثير قوي	13	43,3%
المجموع	**30**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل43: تقييم تأثير التجهيزات على قيمة الأراضي



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 54

يبين الجدول 55 تقييم أفراد العينة لتأثير التجهيزات على الحركة المرورية والازدحام، حيث أن 16 فردا بنسبة 53.3% يرون أن تأثير التجهيزات على الحركة المرورية قوي، بينما اعتبر 12 فردا أن تأثيرها متوسط بنسبة 40%، في حين رأى مستجوبان أن تأثيرها ضعيف بنسبة 6.7%، وتؤكد هذه النتائج أن المؤسسات التعليمية

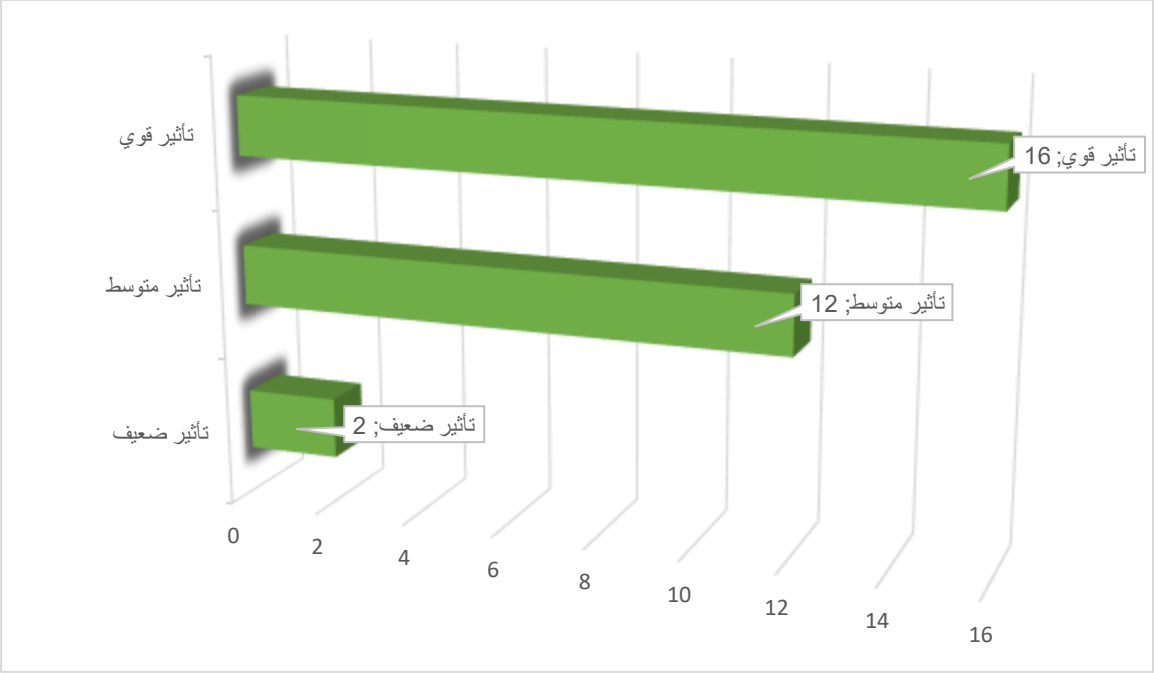
والصحية الكبرى تعد من أبرز مولدات الحركة داخل مجمعة غليزان، نظرا لاستقطابها أعدادا كبيرة من الطلبة والمرضى والموظفين والزوار بشكل يومي، ويترتب على ذلك ارتفاع كثافة الحركة المرورية، مما يفرض ضرورة مراعاة البعد المروري عند تخطيط مواقع التجهيزات، مع تطوير شبكات الطرق ووسائل النقل لضمان انسيابية الحركة والحد من الاختناقات المرورية.

جدول 55: تقييم تأثير التجهيزات على الحركة المرورية والازدحام

	التكرار	النسبة%
تأثير ضعيف	02	6,7%
تأثير متوسط	12	40%
تأثير قوي	16	53,3%
المجموع	**30**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل44: تقييم تأثير التجهيزات على الحركة المرورية والازدحام



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 55

يبين الجدول 56 المعنون بـ "تقييم تأثير التجهيزات على توازن التنظيم المجالي" أن 18 فردا يرون أن تأثير التجهيزات على توازن التنظيم المجالي متوسط بنسبة 60%، بينما يرى 12 فردا أن هذا التأثير قوي بنسبة 40%،

وتعكس هذه النتائج أن التجهيزات التعليمية والصحية تؤدي دورا مهما في تحقيق التوازن المجالي، إلا أن هذا الدور لا يزال مرتبطا بمدى عدالة توزيعها داخل المجمعة الحضرية، فاعتبار أغلبية المستجوبين أن تأثيرها متوسط يشير إلى أن هذه التجهيزات ساهمت في تحسين التنظيم المجالي، لكنها لم تتمكن بعد من القضاء على جميع الفوارق بين مختلف أجزاء المجمعة، كما توضح النتائج أن تحقيق التوازن المجالي لا يعتمد على وجود التجهيزات فقط، بل يتطلب أيضا تكاملا مع شبكات النقل، والخدمات الأساسية، والسياسات العمرانية التي تضمن توزيعها بصورة أكثر عدالة.

جدول 56: تقييم تأثير التجهيزات على توازن التنظيم المجالي

	التكرار	النسبة%
تأثير متوسط	18	60%
تأثير قوي	12	40%
المجموع	**30**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل45: تقييم تأثير التجهيزات على توازن التنظيم المجالي



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 56

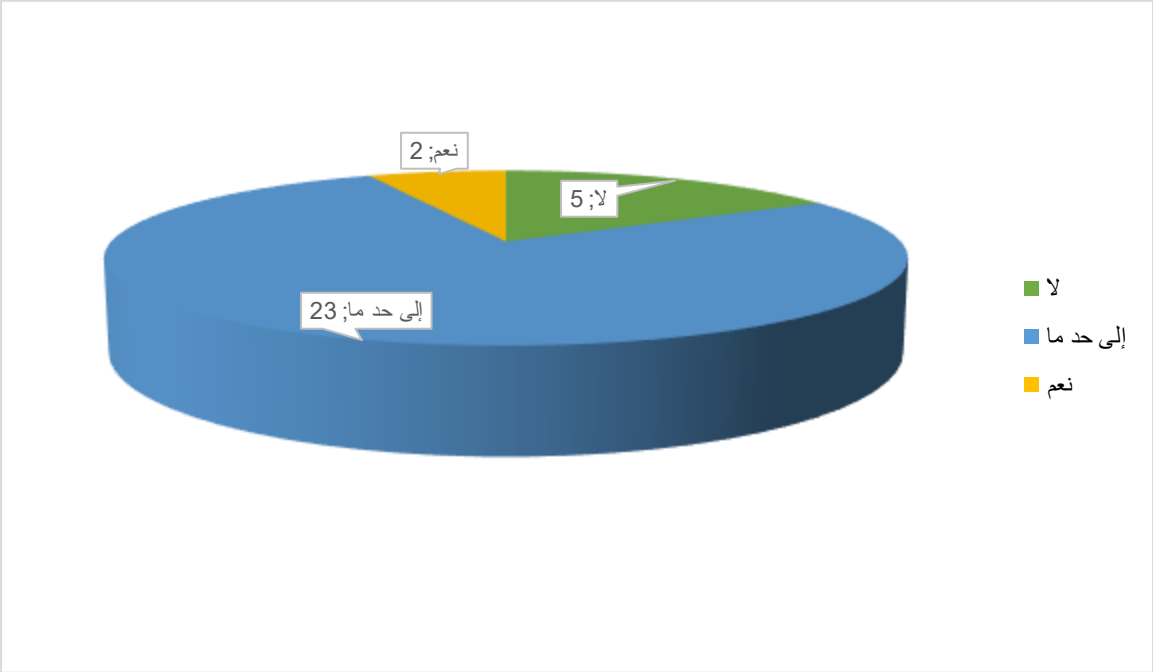
يبين الجدول 57 تقييم أفردا العينة لتوافق التجهيزات مع مخططات PDAU،حيث أن 23 مستجوبا يرون أن التجهيزات الحالية تتوافق مع مخططات التهيئة والتعمير إلى حد ما بنسبة 76.7%، بينما يرى 5 مستجوبين عدم وجود توافق بنسبة 16.7%، في حين أكد مستجوبان وجود توافق تام بنسبة 6.6%، وتشير هذه النتائج إلى أن المختصين ينظرون إلى مستوى توافق التجهيزات مع مخططات التهيئة والتعمير باعتباره مقبولا، لكنه لا يرقى إلى مستوى الكامل، ويعكس ذلك وجود فجوة بين ما هو مخطط له وما يتم تنفيذه ميدانيا، سواء من حيث اختيار مواقع التجهيزات أو وتيرة إنجازها، كما تؤكد هذه النتيجة أهمية تعزيز التنسيق بين مختلف الجهات المكلفة بالتخطيط العمراني والقطاعات المستفيدة من التجهيزات، بما يضمن انسجام المشاريع المستقبلية مع أهداف مخططات التهيئة، ويسهم في تحقيق تنظيم مجالي أكثر توازنا واستدامة.

جدول 57: تقييم توافق التجهيزات مع مخططات PDAU

	التكرار	النسبة%
لا	05	16,7%
إلى حد ما	23	76,7%
نعم	02	6,6%
المجموع	30	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل46: تقييم توافق التجهيزات مع مخططات PDAU



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 57

خلاصة الفصل

أظهر تحليل خرائط الوصولية المكانية ونتائج الاستبيانات الميدانية في هذا الفصل أن الخدمات التعليمية والصحية في مجمعة غليزان تتسم بتركز مجالي واضح في المركز الحضري، مع تفاوت ملحوظ في التغطية والوصولية بين المركز والأطراف، فقد كشفت الخرائط عن انكماش مجال التغطية مع ارتفاع المستوى التعليمي والصحي، حيث تتمتع المناطق المركزية بوصولية عالية، بينما تعاني الأطراف من صعوبات في الوصول والتنقل. كما أكدت نتائج الاستبيانات هذا الواقع من خلال آراء المستجوبين حول الرضا، والعدالة المجالية، والتأثيرات العمرانية لهذه الخدمات كأقطاب جذب وظيفية واقتصادية.

وتتكامل هذه النتائج مع الإطار النظري الذي تم عرضه في الفصل الأول، لتؤكد دور الخدمات التعليمية والصحية كعوامل رئيسية في إعادة تشكيل التنظيم المجالي، سواء من خلال جذب السكان والاستثمارات أو من خلال توليد تدفقات يومية وازدحام مروري، وفي الوقت نفسه، تبرز الحاجة إلى تعزيز التوازن المجالي عبر إعادة توزيع هذه الخدمات وتقوية التغطية في الأطراف، بما يتوافق مع مبادئ العدالة المكانية والتنمية المستدامة.

الخلاصة العامة

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر الخدمات التعليمية والصحية على التنظيم المجالي لمجمعة غليزان، انطلاقا من اعتبار هذه الخدمات أحد أهم العوامل المؤثرة في توجيه التوسع العمراني، وتنظيم توزيع السكان والأنشطة، وتحقيق التوازن المجالي داخل التجمعات الحضرية، وقد اعتمدت الدراسة على مقاربة تجمع بين الجانب النظري والتحليل الميداني، بالاستناد إلى المعطيات الإحصائية، والخرائط، والاستبيانات الموجهة إلى مختلف الفاعلين والمستفيدين من هذه الخدمات.

أظهرت الدراسة أن مجمعة غليزان شهدت خلال السنوات الأخيرة توسعا عمرانيا ونموا سكانيا متسارعين، والذي انعكس في تزايد الطلب على الخدمات التعليمية والصحية، ورغم الجهود المبذولة لتوسيع شبكة التجهيزات العمومية، فإن توزيعها لا يزال يتسم بعدم التوازن، حيث يتركز الجزء الأكبر من المؤسسات التعليمية والصحية في المناطق المركزية، مقابل نقص نسبي في الأحياء الطرفية والتوسعات العمرانية الحديثة، الأمر الذي أدى إلى تفاوت واضح في مستوى الوصول إلى الخدمات والاستفادة منها.

كما بينت الدراسة أن المؤسسات التعليمية والصحية لا تؤدي وظيفة اجتماعية فقط، وإنما تمثل أقطابا وظيفية تسهم في إعادة تشكيل المجال الحضري، من خلال استقطاب السكان، وتنشيط الحركة اليومية، ورفع قيمة العقارات، وتحفيز ظهور أنشطة اقتصادية وخدمية مرافقة، وهو ما يؤكد الدور المحوري لهذه التجهيزات في توجيه التنظيم المجالي.

وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن أغلب الأفراد يرون أن الخدمات التعليمية والصحية أسهمت في تحسين مستوى الخدمات وجودة الحياة داخل المجمعة، إلا أنهم أكدوا في الوقت نفسه استمرار وجود تفاوتات مجالية في توزيعها،

خاصة بين المركز والأطراف، كما بينت نتائج الاستبيانات أن هذه التجهيزات تعد من أهم مولدات الحركة اليومية والازدحام المروري، وهو ما يستدعي إدماج البعد المروري في عمليات التخطيط العمراني المستقبلية.

ومن خلال تحليل الخرائط والمؤشرات المجالية، تبين أن الوصولية إلى المؤسسات التعليمية والصحية تختلف باختلاف مواقعها، حيث ترتفع في المناطق المركزية وتنخفض في المناطق الطرفية، مما يؤثر في العدالة المجالية ويحد من تكافؤ فرص الاستفادة من الخدمات الأساسية، كما أكدت الدراسة أن تحقيق تنظيم مجالي متوازن لا يرتبط بزيادة عدد المؤسسات فقط، وإنما يعتمد كذلك على حسن اختيار مواقعها، وتكاملها مع شبكات النقل، ومراعاة النمو العمراني المستقبلي.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، يمكن التأكيد أن الخدمات التعليمية والصحية تمثل عاملا أساسيا في تشكيل التنظيم المجالي لمجمعة غليزان، وأن تحسين توزيعها وفق معايير التخطيط العمراني والعدالة المجالية من شأنه أن يسهم في تحقيق تنمية حضرية أكثر توازنا واستدامة. كما تبرز الحاجة إلى اعتماد رؤية تخطيطية استشرافية تقوم على التنسيق بين مختلف القطاعات، وتوجيه الاستثمارات نحو الأحياء التي تعاني من نقص في التجهيزات، بما يضمن تحسين جودة الحياة وتقليص الفوارق المجالية وتعزيز فعالية التنظيم المجالي على المدى البعيد.

- **المراجع باللغة العربية:**
  - **الكتب:**

- فؤاد بن غضبان وفاطمة الزهراء بركاني، 2024، مدخل الى التخطيط الإقليمي والحضري، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن.
- فؤاد بن غضبان، 2013، جغرافية الخدمات، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن.
- مازن عبد الرحمن الهيتي، 2013، جغرافيا الخدمات: أسس ومفاهيم، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- محمد دلف أحمد الدليمي، 2025، تخطيط المدن والاستدامة الحضرية، جامعة الأنبار، الأنبار، العراق.

  - **الرسائل والأطروحات:**

- إيمان العباسي، 2020، واقع الخدمات الصحية في الجزائر: دراسة مقارنة بين القطاع العام والقطاع الخاص 2001–2017، أطروحة دكتوراه لنيل شهادة دكتورا في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، المدرسة العليا للعلوم السياسية، الجزائر.

  - **المجلات والمقالات:**

- إبتسام غانم، 2019، "الفكر التربوي وتطوراته عبر التاريخ الإنساني"، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، العدد02، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر.
- الإمام سالمة، 2016، السياسة التعليمية والعلاقة بين الجامعة الجزائرية والسلطة: مقاربة في التحليل النظمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد08، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- جمال لعشب والجيلالي سالمي، 2023، الاحتياجات الاجتماعية الخاصة بالتعليم في الجزائر أرقام وتوقعات مستقبلية للطور الابتدائي والثانوي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد15، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- د.محمود عبد المنعم الحسيني حشيش، 2024، تحليل الأيزوكرون لزمن الوصول بين مدن الوجه البحري والقاهرة باستخدام تقنيات الجيوماتكس، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوغرفية، العدد 38، جامعة المنوفية، مصر.

- سعيدة طيب، 2020، الرعاية الصحية في الجزائر بين مؤشرات التنمية البشرية والواقع، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة، جامعة محمد بوضياف، العدد05، المسيلة، الجزائر.
- سناني لبنى، 2023، جودة الخدمات الصحية: مدخل مفاهيمي، مجلة سوسيولوجيا، المجلد 07، االعدد01، الجزائر.
- علي بريمة، 2014، تطور النظام التربوي الجزائري منذ الاستقلال وعلاقته بالتنمية الاقتصادية، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد20، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.
- لعور سهير، حمزاوي سهى، 2018، "التخطيط للخدمات التعليمية في المدن العربية: دراسة تحليلية لبعض المدن العربية"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد04، جامعة أم البواقي، الجزائر.
- مجلس المحاسبة، 2024، التقرير السنوي لسنة 2024، الجزائر.
  - **المواقع**
- البنك الدولي، *نسبة السكان الحضريين (% من إجمالي السكان) – الجزائر*،

https://data.albankaldawli.org/indicator/SP.URB.TOTL.IN.ZS?name_desc=false&locations=D

- **المراجع باللغة الأجنبية:**
  - **الكتب:**

- Roger Brunet,1980, La composition des modèles dans l'analyse spatiale, Cahiers de l'IAURP.
- Roger Brunet, 1973, Structure et dynamisme de l'espace français, SEDES.

  - **المجلات والمقالات:**

- chandra Bhat et al,2002 , Development of an Urban Accessibility Index: Formulations, Aggregation, and Application,Center for Transportation Research, The University of Texas at Austin.
- Yemouna BEGHDAD, 2017, L'ENSEIGNEMENT DANS L'ALGERIE COLONIALE (1830 –1962), Rétrospectives des stratégies et des pratiques, kadaya tarikhiya, alger,.

الملحق رقم01: إستمارة موجهة لأولياء التلاميذ وأعضاء جمعية أولياء التلاميذ



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية علوم الأرض والكون



إستمارة موجهة لأولياء التلاميذ وأعضاء جمعية أولياء التلاميذ

رقم الإستمارة: ..... **التاريخ:** .....

القسم الأول: المعلومات الشخصية

1. الجنس:

☐ذكر ☐ أنثى

2. الفئة العمرية:

☐أقل من 30 سنة ☐ 30-45 سنة ☐ 46-60 سنة ☐ أكثر من 60 سنة

3. مكان الإقامة:

☐غليزان المركز ☐ برمادية ☐ بن داود

4. عدد الأبناء المتمدرسين حاليًا:

☐ 01 ☐ 02 ☐ 03 ☐ أكثر من03

القسم الثاني: تقييم جودة الخدمات التعليمية

5. هل أنت راضٍ عن مستوى البنية التحتية والمرافق في المدرسة التي يدرس فيها أبناؤك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أعلم

6. هل تعتبر جودة البرامج التعليمية والتدريس مناسبة لاحتياجات التلاميذ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أعلم

7. هل أنت راضٍ عن جودة الخدمات التعليمية المقدمة في المدرسة بشكل عام؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أعلم

القسم الثالث: توزيع المؤسسات التعليمية والوصولية المجالية

8. هل يواجه أبنائك صعوبة في الوصول إلى المدرسة/الثانوية من منزلك؟

☐دائمًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐ أبدًا

9. في رأيك، هل توزيع المدارس عادل بين المركز والأطراف؟

☐ لا ☐ إلى حد ما ☐نعم تمامًا

10. أي فئة تعليمية تحتاج مجمعة غليزان إلى زيادة عدد مؤسساتها؟ (يمكن اختيار أكثر من واحد)

☐ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي

القسم الرابع: التأثير على التنظيم المجالي

11. هل ساهم وجود المدرسة في تحسن الخدمات المحيطة (طرق، إنارة، أمن، مواصلات)؟

☐نعم ☐ لا

12. هل أدى وجود المؤسسات التعليمية إلى ارتفاع قيمة الأراضي في الحي المحيط؟

☐نعم

☐ لا

13. اقتراحاتكم لتحسين توزيع الخدمات التعليمية وتأثيرها الإيجابي على التنظيم المجالي لمجمعة غليزان:

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم02: الإستمارة موجهة للطلبة الجامعيين



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية علوم الأرض والكون



إستمارة موجهة للطلبة الجامعيين

رقم الإستمارة: ..... **التاريخ:** .....

القسم الأول: المعلومات الشخصية

14. الجنس:

☐ذكر ☐ أنثى

15. المستوى الدراسي

☐ليسانس ☐ماستر ☐دكتوراه ☐مهندس دولة

16. مكان الإقامة

☐داخل السكن الجامعي ☐برمادية ☐غليزان المركز ☐الأطراف

17. زمن التنقل اليومي إلى الجامعة

☐أقل من 15 دقيقة ☐ من15 الى30 دقيقة ☐ أكثر من 30دقيقة

القسم الثاني: تقييم الخدمات الجامعية

18. هل أنت راضٍ عن جودة التكوين الأكاديمي والمرافق التعليمية في الجامعة؟

☐نعم ☐لا ☐لا أعلم

19. هل توفر السكن الجامعي والنقل العمومي مناسب لاحتياجات الطلبة؟

☐نعم ☐لا ☐ لا أعلم

القسم الثالث: التأثير المجالي

20. هل ساهم وجود جامعة أحمد زبانة في تمدد مجمعة غليزان نحو الجنوب (برمادية)؟

☐نعم ☐ الى حد ما ☐ لا

21. هل يسبب التنقل اليومي للطلبة ازدحامًا مروريًا ملحوظا في المنطقة؟

☐ لا ☐نعم

22. هل تعتبر الجامعة قطب جذب رئيسي يؤثر على التنظيم المجالي لمجمعة غليزان؟

☐لا

☐ نعم

القسم الرابع: الاقتراحات

23. ما أبرز المشكلة التي تواجهك كطالب فيما يتعلق بالخدمات الجامعية والتنظيم المجالي لها؟

.....

.....

.....

.....

24. اقتراح واحد لتعزيز التأثير الإيجابي للجامعة على التنظيم المجالي لمجمعة غليزان:

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم03: إستمارة الخدمات الصحية



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية علوم الأرض والكون



إستمارة الخدمات الصحية

رقم الإستمارة: ..... **التاريخ: .....**

القسم الأول: المعلومات الشخصية

25. الجنس:

☐ذكر ☐ أنثى

26. أنت:

☐مريض ☐ مرافق ☐ عامل صحة

27. مكان الإقامة:

☐غليزان المركز ☐ برمادية ☐ بن داود

28. الخدمة الصحية المستخدمة / التي تعمل فيها:

☐ مستشفى محمد بوضياف ☐ عيادة متعددة الخدمات

القسم الثاني: تقييم جودة الخدمات الصحية

.هل أنت راضٍ عن سرعة الاستقبال والعلاج في المرفق الصحي؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أعلم

2 .هل توفر الأدوية والمعدات الطبية في المرفق الصحي كافٍ؟

☐نعم ☐ لا ☐ لا أعلم

3 .هل مستوى النظافة والراحة والتهوية في المرفق الصحي جيد؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أعلم

القسم الثالث: الوصولية والتغطية المجالية

29. هل تواجه صعوبة في الوصول إلى أقرب مرفق صحي من منزلك؟

☐دائمًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐ أبدًا

30. زمن التنقل المعتاد إلى المرفق الصحي:

☐ أقل من 15 دقيقة ☐ 15–30 دقيقة ☐ أكثر من 30 دقيقة

31. في رأيك، هل التغطية الصحية عادلة بين المركز والأطراف في مجمعة غليزان؟

☐ لا ☐ إلى حد ما ☐نعم

القسم الرابع: التأثير على التنظيم المجالي

32. هل أدى وجود المستشفيات والمراكز الصحية إلى تحسن في الخدمات المحيطة (صيدليات، مواصلات، سكن)؟

☐نعم ☐ لا

33. هل ساهم تموضع الخدمات الصحية في ارتفاع قيمة الأراضي أو التمدد العمراني في المنطقة؟

☐نعم

☐ لا

34. اقتراحاتك لتحسين الخدمات الصحية وتأثيرها الإيجابي على التنظيم المجالي لمجمعة غليزان:

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم04: استمارة موجهة لعمال الهيئات المعنية بالتنظيم المجالي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية علوم الأرض والكون



استمارة موجهة لعمال الهيئات المعنية بالتنظيم المجالي

رقم الإستمارة: ..... **التاريخ:** .....

القسم الأول: المعلومات الشخصية

35. الجنس:

☐ذكر ☐ أنثى

36. الفئة العمرية:

☐أقل من 30 سنة ☐ 30-45 سنة ☐ 46-60 سنة ☐ أكثر من 60 سنة

37. الجهة التي تعمل بها:

☐ بلدية غليزان ☐ مديرية التعمير ☐ مديرية التخطيط العمراني والهندسة المعمارية

☐ مديرية التربية ☐ مديرية الصحة ☐ أخرى (حدّد): .....

38. المنصب الحالي:

☐ مهندس تعمير ☐ مخطط عمراني ☐ مسؤول إداري

39. سنوات الخبرة في مجال التعمير والتخطيط العمراني

☐أقل من 5 سنوات ☐من 05 الى 10سنوات ☐أكثر من 10 سنوات

القسم الثاني: تقييم التأثير العام

40. هل تعتبر الجامعة ومستشفى محمد بوضياف أقطاب جذب رئيسية للتنظيم المجالي في غليزان؟

☐نعم ☐لا ☐لا أعلم

41. هل ساهمت التجهيزات التعليمية والصحية بشكل كبير في تمدد مجمعة غليزان نحو الجنوب (برمادية)؟

☐نعم ☐لا ☐لا أعلم

42. هل هناك تفاوت واضح في توزيع الخدمات التعليمية والصحية بين المركز والأطراف في غليزان؟

☐نعم ☐لا ☐لا أعلم

القسم الثالث: التحليل المجالي

43. ما مدى تأثير التجهيزات التعليمية والصحية على قيمة الأراضي المجاورة؟

☐ تأثير ضعيف ☐ تأثير متوسط ☐ تأثير قوي

44. ما مدى تأثير التجهيزات التعليمية والصحية على الحركة المرورية والازدحام؟

☐ تأثير ضعيف ☐ تأثير متوسط ☐ تأثير قوي

45. ما مدى تأثير التجهيزات التعليمية والصحية على توازن التنظيم المجالي؟

☐ تأثير ضعيف ☐ تأثير متوسط ☐ تأثير قوي

46. هل تتوافق التجهيزات التعليمية والصحية الحالية مع مخططات PDAU ومخطط التهيئة والتعمير؟

☐ لا ☐ إلى حد ما ☐نعم

القسم الرابع: الرؤية المستقبلية والاقتراحات

47. ما أبرز إشكالية حالية في التنظيم المجالي ناتجة عن تموضع الخدمات التعليمية والصحية؟

.....

.....

.....

.....

48. اقترح استراتيجية أو توصية واحدة لتحقيق توازن مجالي أفضل بين المركز والأطراف في مجمعة غليزان:

.....

.....

.....

.....

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	تطور عدد السكان في مجمعة غليزان	15
02	التوزيع السكاني عبر أحياء المجمعة	16
03	مؤسسات التعليم الابتدائي حسب الشبكة النظرية للتجهيز بالجزائر	23
04	مؤسسات التعليم المتوسط حسب الشبكة النظرية للتجهيز	24
05	توزيع المؤسسات الطور الإبتدائي في مجمعة غليزان حسب كل الحي	42
06	توزيع المؤسسات المتوسطة في مجمعة غليزان حسب الحي	46
07	توزيع المؤسسات الثانوية في مجمعة غليزان حسب الحي	49
08	مؤسسات التكوين المهني في مجمعة غليزان حسب المنطق	53
09	عدد طلبة جامعة غليزان حسب المستوى والجنس	56
10	تعداد أساتذة جامعة غليزان حسب الرتب	56
11	خصائص مستشفى محمد بوضياف	59
12	العيادات متعددة الخدمات في مجمعة غليزان	62
13	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	77
14	توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية	79
15	توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة	80
16	توزيع عينة الدراسة حسب عدد الأبناء المتمدرسين	81
17	مستوى الرضا عن البنية التحتية والمرافق	82
18	تقييم جودة البرامج التعليمية والتدريس	83
19	مستوى الرضا العام عن الخدمات التعليمية	84
20	صعوبة الوصول إلى المدرسة	85
21	تقييم عدالة توزيع المدارس	87
22	الفئات التعليمية التي تحتاج توسعا	88
23	تأثير المدارس على الخدمات المحيطة	89
24	تأثير المؤسسات التعليمية على قيمة الأراضي	90
25	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	91
26	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	92

27	توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة	93
28	زمن التنقل اليومي للطلبة إلى الجامعة	94
29	مستوى رضا الطلبة عن جودة التكوين الأكاديمي والمرافق التعليمية	95
30	تقييم الطلبة لتوفر السكن الجامعي والنقل العمومي	97
31	تقييم الطلبة لدور الجامعة في تمدد مجمعة غليزان نحو الجنوب	98
32	تقييم الطلبة لتأثير التنقل اليومي على الازدحام المروري	98
33	تقييم الطلبة للجامعة كقطب جذب رئيسي يؤثر على التنظيم المجالي	100
34	توزيع المستجوبين حسب الجنس	101
35	توزيع المستجوبين حسب صفة المشارك في الاستبيان	102
36	توزيع المستجوبين حسب مكان الإقامة	103
37	توزيع المستجوبين حسب نوع الخدمة الصحية المستخدمة	104
38	مستوى رضا المستجوبين عن سرعة الاستقبال والعلاج	105
39	تقييم المستجوبين لتوفر الأدوية والمعدات الطبية	106
40	تقييم المستجوبين لمستوى النظافة والراحة والتهوية في المرافق الصحية	107
41	صعوبة الوصول إلى أقرب مرفق صحي من وجهة نظر المستجوبين	108
42	زمن التنقل المعتاد إلى المرفق الصحي	109
43	رأي المستجوبين في عدالة التغطية الصحية بين المركز والأطراف	110
44	تقييم المستجوبين لتحسن الخدمات المحيطة نتيجة وجود المرافق الصحية	111
45	تقييم المستجوبين لتأثير تموضع الخدمات الصحية على قيمة الأراضي والتمدد العمراني	112
46	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	113
47	توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية	114
48	توزيع عينة الدراسة حسب الجهة التي يعملون بها	115
49	توزيع عينة الدراسة حسب المنصب الحالي	116
50	توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة	117
51	تقييم الجامعة ومستشفى محمد بوضياف كأقطاب جذب رئيسية	118
52	تقييم مساهمة التجهيزات في تمدد المجمعة نحو الجنوب	120
53	تقييم التفاوت في توزيع الخدمات بين المركز والأطراف	121

54	تقييم تأثير التجهيزات على قيمة الأراضي	122
55	تقييم تأثير التجهيزات على الحركة المرورية والازدحام	123
56	تقييم تأثير التجهيزات على توازن التنظيم المجالي	124
57	تقييم توافق التجهيزات مع مخططات PDAU	125

فهرس الصور

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
01	ابتدائية أول نوفمبر	46
02	متوسطة دحون الحاج عابد	48
03	ثانوية بن عدة بن عودة	50
04	ثانوية أحمد فرانسيس	50
05	مستشفى محمد بوضياف	61

فهرس الخرائط

الرقم	عنوان الخريطة	الصفحة
01	موقع الجغرافي لولاية غليزان	10
02	موقع مجمعة غليزان	13
03	أحياء مجمعة غليزان	17
04	توزيع المؤسسات التعليمية في مجمعة غليزان	52
05	توزيع المؤسسات التكوين المهني في مجمعة غليزان	55
06	موقع الجامعة في مجمعة غليزان	57
07	توزيع المؤسسات الصحية في مجمعة غليزان	63
08	الوصولية المكانية للمدارس الإبتدائية	69
09	الوصولية المكانية للمدارس المتوسطة	70
10	الوصولية المكانية للمدارس الثانوية	71
11	الوصولية المكانية لمراكز التكوين المهني والتمهين	72
12	الوصولية المكانية لمعاهد التكوين المهني	74
13	الوصولية المكانية للعيادات متعددة الخدمات	75
14	الوصولية المكانية لمستشفى محمد بوضياف	76

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	منحنى عدد السكان في مجمعة غليزان	15
02	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	78
03	توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية	79
04	توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة	80
05	توزيع عينة الدراسة حسب عدد الأبناء المتمدرسين	81
06	مستوى الرضا عن البنية التحتية والمرافق	81
07	تقييم جودة البرامج التعليمية والتدريس	83
08	مستوى الرضا العام عن الخدمات التعليمية	84
09	صعوبة الوصول إلى المدرسة	86
10	تقييم عدالة توزيع المدارس	87
11	الفئات التعليمية التي تحتاج توسعا	88
12	تأثير المدارس على الخدمات المحيطة	89
13	تأثير المؤسسات التعليمية على قيمة الأراضي	90
14	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	91
15	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	92
16	توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة	93
17	زمن التنقل اليومي للطلبة إلى الجامعة	94
18	مستوى رضا الطلبة عن جودة التكوين الأكاديمي والمرافق التعليمية	96
19	تقييم الطلبة لتوفر السكن الجامعي والنقل العمومي	97
20	تقييم الطلبة لدور الجامعة في تمدد مجمعة غليزان نحو الجنوب	98
21	تقييم الطلبة لتأثير التنقل اليومي على الازدحام المروري	99
22	تقييم الطلبة للجامعة كقطب جذب رئيسي يؤثر على التنظيم المجالي	100
23	توزيع المستجوبين حسب الجنس	101
24	توزيع المستجوبين حسب صفة المشارك في الاستبيان	102
25	توزيع المستجوبين حسب مكان الإقامة	103
26	توزيع المستجوبين حسب نوع الخدمة الصحية المستخدمة	104

27	مستوى رضا المستجوبين عن سرعة الاستقبال والعلاج	105
28	تقييم المستجوبين لتوفر الأدوية والمعدات الطبية	106
29	تقييم المستجوبين لمستوى النظافة والراحة والتهوية في المرافق الصحية	107
30	صعوبة الوصول إلى أقرب مرفق صحي من وجهة نظر المستجوبين	108
31	زمن التنقل المعتاد إلى المرفق الصحي	109
32	رأي المستجوبين في عدالة التغطية الصحية بين المركز والأطراف	110
33	تقييم المستجوبين لتحسن الخدمات المحيطة نتيجة وجود المرافق الصحية	111
34	تقييم المستجوبين لتأثير تموضع الخدمات الصحية على قيمة الأراضي والتمدد العمراني	112
35	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	113
36	توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية	114
37	توزيع عينة الدراسة حسب الجهة التي يعملون بها	116
38	توزيع عينة الدراسة حسب المنصب الحالي	117
39	توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة	118
40	تقييم الجامعة ومستشفى محمد بوضياف كأقطاب جذب رئيسية	119
41	تقييم مساهمة التجهيزات في تمدد المجمعة نحو الجنوب	120
41	تقييم التفاوت في توزيع الخدمات بين المركز والأطراف	121
43	تقييم تأثير التجهيزات على قيمة الأراضي	122
44	تقييم تأثير التجهيزات على الحركة المرورية والازدحام	123
45	تقييم تأثير التجهيزات على توازن التنظيم المجالي	124
46	تقييم توافق التجهيزات مع مخططات PDAU	126

العنوان	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
ملخص باللغة العربية	ج
ملخص بالغة الإنجليزية	د
مدخل عام	
المقدمة العامة	01
1. لإشكالية	02
2. أهمية الدراسة	03
3. الهدف من الدراسة	04
4. أسباب اختيار الموضوع ومنطقة الدراسة	05
5. منهجية الدراسة	05
1.5 مراحل البحث	06
2.5 خطة الدراسة	08
6. الصعوبات والعراقيل	08
7. تقديم منطقة الدراسة	09
1.7 الجذور التاريخية وتطور النواة الحضرية لمدينة غليزان	09
2.7 أصل التسمية	11
3.7 الموقع الجغرافي والإداري لمنطقة الدراسة	12

4.7 الخصائص الديموغرافية لمجمعة غليزان	14
الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للخدمات التعليمية والصحية والتنظيم المجالي	
تمهيد	19
1. الخدمات التعليمية	19
1.1 تعريف الخدمات التعليمية	19
2.1 التطور التاريخي للخدمات التعليمية	20
3.1 الأبعاد المجالية والوظيفية للخدمات التعليمية في إطار التنظيم المجالي	22
4.1 المحددات والمعايير المجالية لتنظيم وتوزيع الخدمات التعليمية في الجزائر	23
5.1 دور الخدمات التعليمية كقطب جذب وظيفي	25
2. الخدمات الصحية	26
1.2 تعريف الخدمات الصحية	26
2.2 التطور التاريخي للخدمات الصحية	26
3.2 أنماط التوزيع المجالي ومحددات تموقع الخدمات الصحية	28
4.2 مؤشرات توزيع الخدمات الصحية	29
5.2 دور الخدمات الصحية كقطب جذب وظيفي	30
3. التنظيم المجالي	30
1.3 تعريف التنظيم المجالي	30
2.3 أبعاد التنظيم المجالي	31
3.3 مؤشرات قياس التنظيم المجالي	32
4.3 علاقة التنظيم المجالي بالخدمات العمومية (التعليمية والصحية)	33

4. النظريات الجغرافية الأساسية المتعلقة بالتوزيع المجالي للخدمات التعليمية والصحية	34
1.4 نظرية الاماكن المركزية – والتر كريستالر(1933)	34
2.4 نظرية الاقطاب التنموية – فرانسوا بيرو (1955) وجاك بودفيل(1966)	35
3.4 نظرية العدالة المجالية والوصولية – ديفيد هارفي (1973) وادوارد سوجا(2010)	35
5. التنظيم المجالي للخدمات التعليمية والصحية في الجزائر	36
خلاصة الفصل	39
الفصل الثاني: واقع الخدمات التعليمية والصحية في مجمعة غليزان	
تمهيد	41
1. هياكل الخدمات التربوية والتكوينية في مجمعة غليزان	41
1.1 تباين التوزيع الكمي للخدمات التربوية وأثره على كفاءة تأطير الأحياء	41
2.1 مؤسسات التكوين المهني ومدى إستجابتها لمتطلبات التنمية المحلية والتمهين	52
3.1 دور القطب الجامعية في الديناميكية الحضرية والتنظيم المجالي للمجمعة	55
2. واقع هياكل الخدمات الصحية	58
1.2 تباين التوزيع المجالي للهياكل الصحية في المجمعة	58
2.2 مستويات التغطية الصحية في المجمعة	63
خلاصة الفصل	64
الفصل الثالث: تحليل التوزيع المجالي للمواقع الخدمات التعليمية والصحية بمجمّعة غليزان	
تمهيد	67
1. تحليل خرائط الوصولية المكانية للخدمات التعليمية والصحية في ضوء المعايير التخطيطية	68
1.1 تفاوت الوصولية المكانية للمؤسسات التعليمية والتكوينية	68

2.1 إنعكاسات التفاوت في الوصولية المكانية للخدمات الصحية وإختلالات التغطية	74
2. تحليل نتائج الاستبيانات	77
1.2 الإستبيان الموجه لأولياء التلاميذ	77
2.2 الإستبيان الموجه للطلبة الجامعيين	91
3.2 الاستبيان الموجه للخدمات الصحية	101
4.2 الإستبيان الموجه للهيئات المختصة بالتنظيم المجالي	113
خلاصة الفصل	127
الخلاصة العامة	128
قائمة المراجع	130
الملاحق	132
فهرس الجداول	144
فهرس الصور	147
فهرس الخرائط	148
فهرس الأشكال	149
فهرس المحتويات	151